

شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الرقم التسلسلي:

تأثير أنماط التعلق على السلوك العدواني لدى الطفل المصاب
باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه
(دراسة ميدانية لأربع حالات بمدينة خنشلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستري في شعبة: علم النفس، تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطلبة:

د/ نهاد بوزغاية

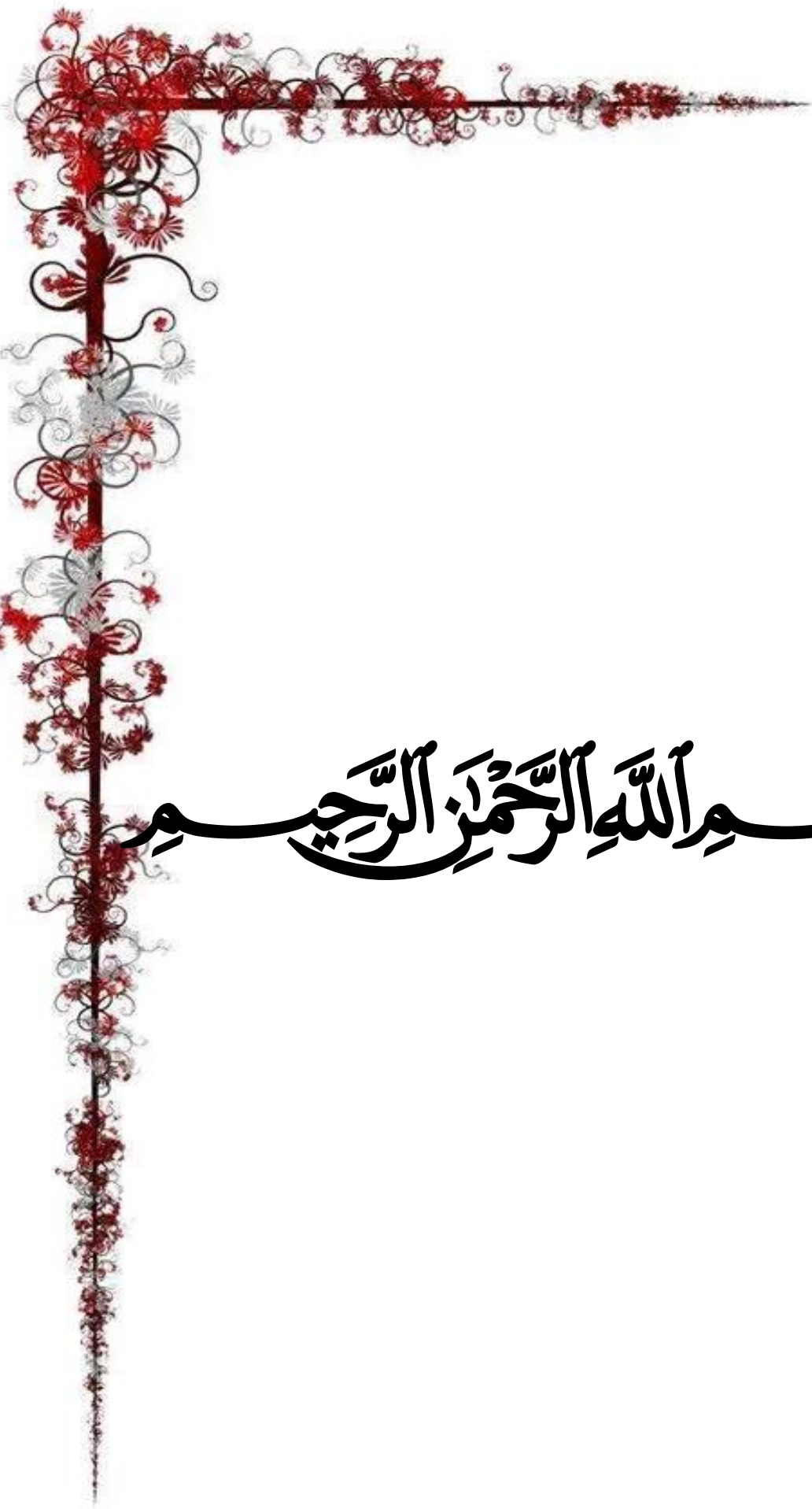
• نور الهدى بوسلسلة

• شيماء قبلي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة
فوزية بن كمشي	رئيسا	أستاذ محاضر-أ-
نهاد بوزغاية	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر-ب-
الشافعي بوعجوج	مناقشا	أستاذ محاضر-ب-

الموسم الجامعي: 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» [إبراهيم: 7]

بكل فخر وامتنان، أتقدم بأسى عبارات الشكر والعرفان إلى كل من كان سندًا وداعمًا لي في مسيرتي العلمية. "بوزغاية نهاد"، على توجيهاتها الواضحة، ومساعدتها المستمرة، وتشجيعها لي في كل مراحل إنجاز هذا العمل

أتوجّه بأعمق مشاعر الامتنان إلى أمي الغالية، التي كانت ولا تزال الحضن الدافئ والداعم الأول في حياتي، بما قدّمته من دعاء ومحبة وتضحيات لا تُقدّر، فجزاها الله عني كل خير.

إلى أبي العزيز الذي لم يبخل عليّ بالنصيحة والتشجيع والدعم المعنوي طيلة مسيرتي الدراسية.

أرفع أسى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة

ولا يفوتني أن أخص بالشكر إلى إخوتي الأعزاء: حسام، أيوب، الياس، يعقوب، وهيبة الرحمان، على دعمهم ومساندتهم المستمرة التي كان لها الأثر الكبير في نفسي.

وكل الحب والتقدير أقدمه إلى زوجي العزيز، الذي كان خير سند ورفيق، بدعمه المتواصل وتشجيعه اللامحدود، فله مني أصدق عبارات الشكر والتقدير.

لكم جميعنا، مني خالص الشكر والتقدير

نور الهدى بوسلسلة

شكر وعرفان

الحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله على البدء وعند الختام الحمد لله حمدا مباركا فيه على منه علينا بنعمته الفاضلة وبفضله وعونه تم انجاز هذا العمل المتواضع والذي نسأله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

لا يفوتني في هذا المقام ان اتقدم بشكري إلى التي لم تبخل علينا بما تمليه مسؤولية الاشراف من ارشادات و توجيهات الأستاذة " بوزغاية نهاد" على كل جهد مبذول منها طيلة انجاز هذا العمل

إلى من عمل بكد في سبيلي و اوصلني إلى ما أنا عليه إلى رمز فخري ووجودي إلى من اقترن اسمي به دوما أبي الغالي "قبلي رشيد" أدامك الله

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من علمتني معنى الكفاح من كان دعائها سر نجاحي وسر الوجود ومن كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية " قبلي ن "

الى نفسي التي صبرت وتحدثت وتعثرت ونهضت

هل انا اليوم اتوج ثمرة جهدي فأهدي نفسي فخرا لا يوصف

إلى زوجي إلى من كان سندي ورفيقي في هذا المشوار إلى من آمن بي حين شككت بنفسي إلى من دعم أحلامي رفيق الدرب بوعرعور عبد المجيد

إلى أخواتي العزيزات كنتن ولا مازلتن سندي في كل خطوة وفرحتي في كل لحظة ، في لحظات التعب كانت كلماتكن قوتي وفي لحظات الفرح كنتن أول من أبحث عنهم شكرا جزيلا

قبلي شيماء

تأثير انماط التعلق على السلوك العدواني لدى الطفل المصاب باضطراب فرط حركة وتشتت انتباه

مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تأثير أنماط التعلق على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد منهج دراسة الحالة، حيث شملت أربع حالات لأطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، يعانون من أعراض واضحة للاضطراب. وتم جمع البيانات باستخدام أدوات متعددة، تمثلت في: الملاحظة المباشرة، مقياس العدوانية لدى الأطفال - نسخة الوالدين (CAS-P)، استبيان العلاقة بين الطفل والوالد (CPRS) لـ روبرت سي. بيانا، بالإضافة إلى المقابلة نصف الموجهة مع الأم. كشفت نتائج التحليل أن أنماط التعلق غير الآمن، لاسيما النمط القلق والنمط التجني، كانت مرتبطة بظهور أشكال أكثر وضوحاً وحدةً من السلوك العدواني، مقارنة بالحالة التي أظهرت نمط تعلق آمن. كما أظهرت إفادات الأمهات وجود علاقة عاطفية غير مستقرة أو مضطربة ساهمت في تصعيد السلوك العدواني لدى الطفل. وتشير هذه المعطيات إلى أن نمط التعلق قد يلعب دوراً محفزاً في تفاقم السلوك العدواني لدى هذه الفئة من الأطفال .

الكلمات المفتاحية: انماط التعلق، السلوك العدواني، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

The Impact of Attachment Styles on Aggressive Behavior in Children with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD)

Abstract:

This study aims to explore how *attachment styles* influence manifestations of *aggressive behavior* in children diagnosed with *Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD)*. To achieve this objective, a *case study approach* was employed, involving four children aged between 6 and 12 years who exhibited clear symptoms of the disorder. Data were collected using multiple tools, including *direct observation*, the *Children's Aggression Scale – Parent Version (CAS-P)*, the *Child–Parent Relationship Scale (CPRS)* by Robert C. Pianta, and *semi-structured interviews* with the mothers. Analysis of the data revealed that *insecure attachment styles*, particularly *anxious* and *avoidant* patterns, were associated with more intense and pronounced forms of aggressive behavior, compared to the case that exhibited a *secure attachment* style. Mothers' reports also indicated emotionally unstable or disrupted relationships that contributed to the escalation of the child's aggressive behaviors. These findings suggest that attachment style may play a facilitating role in the aggravation of aggressive behavior in this population of children.

Keywords: attachment styles, aggressive behavior, Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD)

فهرس المحتويات

أ.....	شكرو عرفان
ب.....	مستخلص الدراسة باللغتين
ج.....	فهرس المحتويات
د.....	فهرس الجداول
و.....	فهرس الأشكال
ه.....	مقدمة

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة:

1.....	1- إشكالية الدراسة:
5.....	2. اهداف الدراسة:
5.....	3. اهمية الدراسة:

4-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:6

5-الدراسات السابقة:6

الفصل الثاني: أنماط التعلق والسلوك العدواني

1- أنماط التعلق:9

1.1.تعريف التعلق: Attachment12

2.1.أنماط التعلق:13

3-1- العوامل المؤثرة في التعلق:15

4-1-النظريات المفسرة للتعلق:16

2- السلوك العدواني لدى الطفل:18

1-2- تعريف السلوك العدواني: AGGRESSIVE Be Havir:18

2-2- مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل:18

3-2- العوامل المسببة للسلوك العدواني لدى الطفل:19

4-2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:20

الفصل الثالث: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

1- تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:21

2- أعراض اضطراب فرط حركة وتشتت الانتباه حسب DSM524

- 3- أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: 27
- 4- الآثار السلبية للاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: 29

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

- 4-1- منهج الدراسة: 29
- 4-2- حالات الدراسة (المشاركون) : 31
- 4-3- حدود الدراسة : 31
- 4-4- أدوات الدراسة : 32
- 5- تحليل بيانات الدراسة 41

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها

- 1- تقديم الحالات: 45
- 1-1/ عرض وتحليل الحالة الاولى: 45
- 1-2/ عرض وتحليل الحالة الثانية: 53
- 1-3/ عرض وتحليل الحالة الثالثة: 61
- 1-4/ عرض وتحليل الحالة الرابعة: 69
- 2- التحليل العام للحالات الاربعة: 77
- 3- صعوبات الدراسة: 78

خاتمة:

قائمة المراجع:

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي	29
2	يوضح نتائج الاتفاق بين المحكمين	31
3	يوضح نتائج نسبة الاتفاق بين الأستاذة المشرفة والطالبتين	33
4	مقياس التعلق لدى الطفل النسخة الوالدية	35
5	مقياس السلوك العدواني لدى الطفل النسخة الوالدية	37

38	يمثل نتائج صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس العلاقة الوالدية	6
39	يمثل معاملات الإتساق الداخلي الفا كرونباخ لأنماط لأنماط التعلق لدى الوالد	7
40	يمثل نتائج صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس السلوك العدواني	8
41	يمثل معاملات ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني	9
46	يمثل تحليل مضمون المقابلة للحالة الأولى	10
47	يمثل نتائج استبيان أنماط التعلق لدى الحالة الأولى	11
47	يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الأولى	12
48	يمثل نتائج جدول الملاحظة للحالة الأولى	13
54	يمثل تحليل مضمون المقابلة للحالة الثانية	14
55	يمثل نتائج استبيان أنماط التعلق لدى الحالة الثانية	15
55	يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الثانية	16
56	يمثل نتائج جدول الملاحظة للحالة الثانية	17
62	يمثل تحليل مضمون المقابلة للحالة الثالثة	18
63	يمثل نتائج استبيان أنماط التعلق لدى الحالة الثالثة	19
63	يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الثالثة	20
64	يمثل نتائج جدول الملاحظة للحالة الثالثة	21

70	يمثل تحليل مضمون المقابلة للحالة الرابعة	22
71	يمثل نتائج استبيان أنماط التعلق لدى الحالة الرابعة	23
71	يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الرابعة	24
72	يمثل نتائج جدول الملاحظة للحالة الرابعة	25

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح مفهوم التعلق	9
2	يوضح النظريات المفسرة للتعلق	14

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة:

يعتبر نمط التعلق الذي يُكوّنه الطفل في علاقته بمقدم الرعاية الأساسي، خاصة الأم، من العوامل النفسية التي تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الطفل وتنظيمه الانفعالي والاجتماعي. ويعد التعلق على أنه ذلك الارتباط العاطفي الذي ينشأ بين الطفل والشخص الذي يتولى رعايته، والذي يوفر له الإحساس بالأمان والاستقرار. ويُعد هذا الشعور بالأمان أساسًا ضروريًا للطفل حيث يشعر بالأمان الناتج عن علاقته بالأم، في منحه الثقة اللازمة لاستكشاف محيطه والتعامل مع الآخرين. وقد بينت عدة دراسات في علم النفس، خاصة نظرية التعلق لجون بولبي، أن نوع التعلق الذي يتكون عند الطفل في سنواته الأولى من عمره يؤثر بشكل كبير على طريقة تعامله مع مشاعره، وعلى قدرته في بناء علاقات اجتماعية سليمة مستقبلاً.

ومع ذلك، فإن وجود نمط تعلق غير آمن، سواء كان تعلقًا قلقًا أو تجنبياً، قد يؤدي إلى صعوبات في التنظيم الانفعالي، ويزيد من احتمالية ظهور سلوكيات غير مناسبة، مثل العدوانية، الانسحاب، أو اضطرابات المزاج. وتُعد العدوانية من السلوكيات التي تشكل تحديًا نفسيًا وسلوكيًا كبيرًا، خصوصًا في مرحلة الطفولة، حيث تؤثر سلبًا على تطور الطفل الأكاديمي والاجتماعي، وقد تسبب توترات داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي.

في سياق آخر، يُعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) من أكثر الاضطرابات انتشارًا بين الأطفال، ويتميز بمجموعة من الأعراض تتمثل في ضعف التركيز، فرط النشاط، والاندفاعية، التي غالبًا ما ترتبط بصعوبات في السلوك وضبط الانفعالات والتصرفات. ويرافق هذا الاضطراب في كثير من الأحيان ظهور سلوكيات عدوانية، مما يزيد من تعقيد حالة الطفل سواء داخل الأسرة أو المدرسة، مما يتطلب تدخلا تربويا ونفسيا.

إن الربط بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه له أهمية كبيرة، لأنه يساعد في فهم الأسباب النفسية والعاطفية التي تؤدي إلى زيادة حدة السلوك العدواني في هذه الفئة ومعرفة كيف يؤثر نمط التعلق الآمن وغير الآمن لدى الطفل، كما أن هذا الربط قد يساهم في تقديم تدخلات نفسية وتربوية تستهدف إلى تقوية العلاقة الآمنة بين الطفل ومقدمي الرعاية، وبالتالي تقليل السلوكيات العدوانية، وتحسين قدرة الطفل على تنظيم مشاعره وسلوكياته بطريقة أفضل.

وفي ضوء هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة لفهم التداخل بين نمط التعلق، السلوك العدواني، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، بغرض تقديم تصور شامل للعوامل النفسية والعائلية التي تؤثر في سلوك الطفل.

وانطلاقاً من هذا الإشكال، تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تأثير أنماط التعلق (الامن و الغير امن) على مظاهر السلوك العدواني لدى الاطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD

ولتقديم هذا الموضوع بشكل واضح وشامل ، تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية حيث يتناول كل فصل جانب مهماً من جوانب البحث:

الفصل الأول: يتضمن هذا الفصل الإطار العام للدراسة، حيث نعرض فيه مختلف الجوانب الأساسية لموضوع البحث. نبدأ بطرح إشكالية الدراسة التي تنطلق من تساؤل نحاول الإجابة عنه ، ثم نوضح الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذه الدراسة، مع التطرق إلى أهميتها كما نعرض مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مع تقديم تعقيب يبرز نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية.

الفصل الثاني: يتناول هذا الفصل الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة وينقسم الى جزئين أنماط التعلق والسلوك العدواني ، حيث نركّز أولاً على أنماط التعلق من خلال تعريفها، تصنيف أنماط التعلق، والتطرق إلى أبرز العوامل التي تؤثر فيها، مع عرض لأهم النظريات التي فسّرت هذا المفهوم.

اما الجزء الثاني يركز على السلوك العدواني، حيث يتم تقديم تعريف واضح له، توضيح مظاهره المختلفة، مناقشة العوامل التي تساهم في ظهوره، إلى جانب عرض لأهم النظريات النفسية التي تناولت تفسير هذا السلوك العدواني لدى الطفل.

الفصل الثالث: يتناول هذا الفصل أحد المحاور الأساسية في الدراسة، والمتمثلة في اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، حيث نقوم بتعريف هذا الاضطراب ، مع عرض لأهم أعراضه كما وردت في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-5). كما يتم التطرق إلى أبرز الأسباب والعوامل التي قد تساهم في ظهوره، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي يُمكن أن يخلفها على المستوى النفسي والسلوكي لدى الأطفال المصابين به.

الفصل الرابع: يركز هذا الفصل على الجوانب المنهجية للدراسة، حيث يتضمن منهج البحث الذي تم اعتماده من أجل دراسة الموضوع، بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة وخصائصها. كما يستعرض الفصل أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها لتحقيق أهداف البحث ، مع توضيح كيفية تطبيقها ميدانياً. ويتطرق أيضاً إلى حدود الدراسة من حيث الزمان، المكان، والعينة. وفي الأخير، يتم عرض أسلوب تحليل المحتوى الذي تم الاعتماد عليه لتحليل البيانات المستخرجة من المقابلات والملاحظات.

الفصل الخامس: يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها ، حيث يتم تقديم المعطيات التي تم التوصل إليها من خلال أدوات البحث المعتمدة. كما يتم مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وربطها بتساؤل الدراسة المطروح . ويُختتم الفصل بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المستقبلية التي قد تساهم في تطوير التعامل مع فئة الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، إضافة إلى التطرق إلى الصعوبات التي وجدها أثناء إجراء الدراسة ميدانيًا وتحليليًا.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

1. إشكالية
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
5. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان حيث يتشكل خلالها أسس النمو الجسدي، النفسي والاجتماعي وفيها يكتسب الطفل القيم والمفاهيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك. تتسم هذه المرحلة بحساسيتها العالية لتأثيرات البيئة المحيطة، سواء كانت ايجابية او سلبية، وينظر الى الطفولة كنافذة زمنية حاسمة لتطوير المهارات والقدرات التي تؤثر على مستقبل الطفل، في مجالات عدة منها الاداء الاكاديمي التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية.

فالطفل هو ذلك الكائن النشط الذي له دوافعه وميوله وحاجاته التي تدفعه في مواقفه الحياتية المختلفة الى الاتصال بيئته عن طريق النشاط المكتسب.(رباخي، 2011، 14).

الا ان هذه المرحلة لا تخلو من التحديات اذ قد تظهر لدى بعض الاطفال مشكلات صحية ونفسية تؤثر على مسار نموهم الطبيعي، ومن بين هذه المشكلات نجد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD كأحد اكثر الاضطرابات العصبية النمائية شيوعا في الطفولة، يتميز هذا الاضطراب بصعوبات في التركيز وفرط النشاط والاندفاعية، مما يجعل الطفل يعاني في بيئته الاسرية والدراسية. وهذه التحديات يمكن ان تنعكس بشكل سلبي على سلوكيات الطفل، حيث يظهر البعض منهم سلوكيات عدوانية ناتجة عن الاحباط وصعوبة في تنظيم العواطف.

وبناءً على ما سبق، فإنّ هذه الصعوبات السلوكية والانفعالية التي قد تصاحب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تسلط الضوء على الدور المحوري للأسرة، ولا سيما الأم، في دعم الطفل ومساعدته على التكيف، من خلال طبيعة العلاقة التي تنشأ بينهما والتي تُعدّ أساساً في تكوين نمط التعلق.

في هذا السياق تلعب الاسرة دورا جوهريا في تحديد مسار نمو الطفل وتكيفه مع اضطرابه، وفي مقدمتها الام بوصفها الراعي الاساسي في السنوات الاولى في حياة الطفل، وتؤثر استجابات الام لحاجات الطفل على تكوين نمط التعلق، فإن كان جو الاسرة مليئا بالحب والعاطفة فإنه يساعد في تشكيل رابطة تعلق الامنة بين الطفل وذويه، مما يساهم في وضع البذور الاولى لتوافق الصحة النفسية ، فهذا التعلق الامن يظهر اثره في نمو الطفل مستقبلا.(الوهيب، 2022، 04).

ويمكن ان يكون نمط التعلق آمنا اذا تلقت احتياجات الطفل استجابة متسقة وداعمة مما ينعكس ايجابيا على استقرار حالته النفسية وسلوكياته، اما اذا كانت استجابات الام غير متسقة او غائبة فقد يتطور لدى الطفل نمط التعلق غير الامن.

لقد اصبح الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) وعائلاتهم أيضاً موضوعاً لهذا الفرع من البحث، حيث تتشكل خصائصهم السلوكية المحددة لهم من مرحلة الطفولة المبكرة تحديات فريدة على تفاعل الوالدين مع الطفل، إذا تطور هذا التفاعل بطريقة غير مثالية، فقد يتطور الأطفال نمط تعلق غير آمن أو حتى تعلق غير منظم. يمثل هذا الأخير عامل خطر لتطور نفسي مرضي سريري ذو دلالة.

(Franke, 2016, Kissgen)

قد يشعر الطفل بقلق ، احباط لعدم تلبية احتياجاته العاطفية ومع استمرار هذا النمط من العلاقة غير المستقرة يمكن ان يتولد سلوك عدواني لدى الطفل كاستجابة لمشاعر القلق الرفض والاحباط، العدوانية قد تكون عن عجز الطفل عن التعبير عن احتياجاته بطريقة صحية، فالسلوك العدواني كأحد الخصائص التي يتصف بها كثيرا من الاطفال المضطربين نمائيا وسلوكيا و انفعاليا. فعلاقة الطفل الاولى تعتبر بمثابة حجر الاساس المكون لشخصيته مع كلى الوالدين من خلال التنشئة الاجتماعية .

فالتعلق الامن ينتج من خلال علاقة جيدة مع الام التي تتواجد دائما الى جانبه ملبية لكل طلباته واحتياجاته، على عكس التعلق غير امن الذي ينتج عنه استجابة فيزيولوجية في حالات الانفصال (الغياب المستمر للام). بشكل يختلف عنه عن الاطفال ذوي التعلق الامن ويظهر التعلق غير امن في مشاكل سلوكية داخلية وخارجية. (طامشة وآخرون ، 2021 ، 312).

فنجذ الاطفال مصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه من اعراضهم مشكلات السلوك التخريبي، اضطرابات السلوك وغيرها اما من خصائصهم الاسرية تتمثل في ارتفاع مستويات التوتر لدى الوالدين، ارتفاع مستويات الامراض النفسية لدى الوالدين، وبالتالي فإن أطفال مصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه يكبرون في كثير من الاحيان في ظل ظروف دون المستوى الامثل مما قد يؤثر على تطور تمثيلات التعلق لديهم. (مريحي ، 2013 ، 5-6). والذي يمكن ان يؤثر على سلوكياته.

وفي هذا السياق تبرز الحاجة الى فهم تأثير انماط التعلق على السلوك العدواني لدى الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ومن هنا نطرح اشكالية الدراسة في التساؤل التالي:
كيف تؤثر أنماط التعلق (الآمن/غير الآمن) على مظاهر السلوك العدواني لدى طفل مصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) ؟

2.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- التعرف على كيفية تأثير انماط التعلق على مظاهر السلوك العدواني لدى حالات الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

3.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- جاءت هذه الدراسة لتحديد تأثير انماط التعلق بنوعها الامن وغير الامن على السلوك العدواني بأشكاله المختلفة (اللفظي وغير اللفظي) الذي يوجهه الطفل نحو ذاته ونحو الاخرين
- تفيد هذه الدراسة في توفير فهم اعمق لتأثير انماط التعلق على السلوك العدواني لدى الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مما قد يساعد الاخصائيين النفسيين والمعلمين

- تُقدّم هذه الدراسة فائدة لكل من الأخصائيين النفسيين، والمعلمين، وأمهات الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث تساهم في فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، مما يُساعد في توجيه التدخلات العلاجية والتربوية بشكل أكثر فعالية. وأمهات هؤلاء الأطفال في استخدام استراتيجيات تدخل فعالة ومناسبة لهذه الفئة، والتفاعل بشكل أفضل مع السلوكيات العدوانية استناداً إلى فهم نمط التعلق لدى الطفل

4-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

4-1 أنماط التعلق: تعرف بأنها الروابط العاطفية والسلوكية التي يطورها الطفل المصاب بفرط الحركة وتشتت الانتباه مع أمه وتصنف إلى نمط تعلق آمن ونمط التعلق غير آمن (قلق، تجنب، مضطرب) وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها أم الطفل على مقياس العلاقة بين الطفل والوالد. ل روبرت سي بيانا (المترجم من قبل الطالبتين) Rebert C. Pianta Child Parent Relation Ship scale

4-2 السلوك العدواني: انه مجموعة السلوكيات المؤذية سواء كانت لفظية كالشتم و الصراخ او غير لفظية كالضرب والتخريب التي يوجهها الطفل المصاب بفرط الحركة وتشتت الانتباه نحو ذاته او الآخرين ويقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها أم الطفل على مقياس السلوك العدواني. The children's Aggression scale parent version. (المترجم من قبل الطالبتين)

5-الدراسات السابقة:

1. دراسة اليزابيث ن و آخرون 2021: "تمثيلات التعلق لدى الأطفال المصابين وغير المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أنماط التعلق لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) مقارنة بالأطفال غير المصابين، مع التركيز على العلاقة بين هذه الأنماط والمظاهر السلوكية والانفعالية، مثل العدوانية والقلق والاكتئاب. وقد شملت العينة 93 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 5 و10 سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة مصابة باضطراب ADHD، وأخرى غير مصابة كمجموعة ضابطة.

ولغرض تقييم تمثيلات التعلق، تم استخدام أداة "مهمة استكمال قصة التعلق" (Attachment Story Completion Task)، بالإضافة إلى مجموعة من الاستبيانات التي تقيس مستويات القلق، الاكتئاب، والسلوكيات الخارجية. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المصابين باضطراب ADHD سجلوا نسباً أعلى من أنماط التعلق غير الآمن، وخاصة التعلق المضطرب، مقارنةً بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط كبير بين أنماط التعلق غير الآمن والسلوكيات العدوانية والانفعالية لدى الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه في حين أظهرت المجموعة غير المصابة غالبًا تعلقًا آمنًا وقدرة أفضل على التنظيم الانفعالي. وتشير هذه النتائج إلى أن اضطراب ADHD لا يقتصر على الاضطرابات السلوكية و الانتباهية فقط، بل يمتد ليشمل التمثيلات العاطفية الداخلية، مما ينعكس سلبًا على جودة العلاقات الاجتماعية والانفعالية.

بناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تدخل متكاملة تدمج بين الدعم السلوكي وتعزيز أنماط التعلق الآمن لدى هذه الفئة من الأطفال.

2.دراسة فوند غومشتاش و ياسمين يولاف 2019: "تأثير أنماط تعلق الوالدين وأعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه على الاستجابة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه(ADHD)"

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير أنماط تعلق الوالدين، بالإضافة إلى أعراض نقص الانتباه لديهم، على مشكلات الاستجابة الاجتماعية لدى الأطفال في سن المدرسة المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). وقد تكونت عينة الدراسة من 179 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 7 و12 سنة، جميعهم مشخصون باضطراب ADHD، إلى جانب آبائهم.

لأغراض التشخيص وتحديد الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، تم استخدام "جدول الاضطرابات العاطفية والفصام للأطفال في سن المدرسة – النسخة الحالية والممتدة مدى الحياة". كما طُلب من الوالدين استكمال مجموعة من الأدوات شملت: مقياس تعلق الوالدين، مقياس ويندر يوتا لتقييم اضطراب نقص الانتباه لدى البالغين، ومقياس الاستجابة الاجتماعية.

أظهرت نتائج تحليلات المسار أن المستويات المرتفعة من التعلق التجنبي والقلق لدى الأمهات أثرت بشكل كبير على ضعف استجابة الأطفال الاجتماعية، كما تبين أن أعراض نقص الانتباه لدى الأمهات وسّطت هذا التأثير، أي ساهمت في تفاقمه. وعلى النقيض، لم يُلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط تعلق الآباء ومستوى استجابة الأطفال الاجتماعية.

واستخلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية أخذ أنماط التعلق لدى الوالدين – وخاصة الأمهات – بعين الاعتبار، إلى جانب ضرورة الانتباه لاحتمال وجود أعراض نقص الانتباه لديهن، عند التعامل مع الأطفال المصابين بـ ADHD الذين يعانون من صعوبات في التفاعل الاجتماعي.

3.دراسة روديفر كيسغن و سيباستيان فرانكة 2016: من منظور بحثي للتعلق حول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

تستعرض هذه الدراسة التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) في تفاعلاتهم اليومية مع الوالدين، حيث تُسهم هذه التفاعلات غير المستقرة في تطور أنماط تعلق غير آمنة أو حتى غير منظمة. وتُشير النتائج المستخلصة من الأدبيات إلى أن هذه الأنماط غير الآمنة من التعلق تُعد عامل خطر لظهور اضطرابات نفسية خطيرة لاحقًا.

وتهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أعراض ADHD وأنماط التعلق غير الآمن، مع التركيز على كيفية تأثير الأعراض الأساسية للاضطراب – مثل فرط النشاط وتشتت الانتباه – في الكيفية التي يتفاعل بها الطفل مع والديه، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى نشوء علاقات تعلق غير مستقرة. كما تؤكد الدراسة على أن هذه الأنماط من التعلق قد تزيد من احتمال ظهور مشكلات سلوكية وانفعالية، وعلى رأسها السلوك العدواني.

ونظرًا لطبيعتها النظرية، لم تعتمد الدراسة على عينة فعلية أو أدوات تطبيقية كالمقاييس أو الاختبارات، وإنما استندت إلى مراجعة تحليلية للدراسات السابقة في هذا المجال. وتُشير الأدلة المستخلصة إلى أن الأطفال المصابين بـ ADHD يكونون أكثر عرضة لتطوير أنماط تعلق غير آمنة نتيجة لتأثيرات أعراض الاضطراب على تفاعلاتهم العاطفية والاجتماعية داخل الأسرة.

وفي ختامها، توصي الدراسة بضرورة إجراء أبحاث مستقبلية تُركّز على دور تمثيلات التعلق لدى الوالدين في تشكيل أنماط التعلق عند الأطفال، مع الدعوة إلى تبني نموذج تطوري تفاعلي لتحليل هذه العلاقة المعقدة، بهدف تحسين فهم ديناميكيات التعلق ضمن السياق الأسري

4.دراسة توماس جي 2014:"فهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) في سياق أنماط التعلق الوالدي"

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في العلاقة بين عدم أمان التعلق الوالدي، وتحديدًا نمطي التعلق القلق والتجنبني، وبين أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) لدى الأطفال، مثل فرط النشاط، ضعف الانتباه، والسلوك العدواني. وقد اعتمدت الدراسة على تصميم مقطعي ارتباطي بين المجموعات، وجمعت البيانات الكمية باستخدام استبيانات ذاتية موثوقة وصالحة.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار 19.0. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب ADHD وغير المصابين فيما يخص أنماط التعلق غير الآمن. إلا أن الدراسة كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين عدم أمان التعلق الوالدي والسلوك العدواني لدى الأطفال، وعلاقة متوسطة مع فرط النشاط.

وكما اعتمدت الدراسة على عينة غير سريرية إلى حد كبير، تضم أطفالاً منخفضي الخطورة مقارنة بالمصابين فعلياً باضطراب ADHD، وهو ما قد يكون قد أثر على النتائج.

وخلصت الدراسة إلى أن التعلق الوالدي غير الآمن – وخاصة النمط الثنائي أو غير المنظم – يُسهم في خلق بيئة عاطفية غير مستقرة، مما يزيد من احتمالية تطور السلوك العدواني وفرط النشاط لدى الأطفال. كما نبه الباحثون إلى وجود قيود منهجية في الدراسة، وقدّموا مجموعة من التوصيات التطبيقية والسريية التي يمكن الاستفادة منها في الأبحاث المستقبلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بفحص العلاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) وأنماط التعلق، مما يبرز الأهمية المتزايدة لفهم الجوانب العاطفية والاجتماعية المرتبطة بهذا الاضطراب.

أوجه التشابه: تشترك معظم الدراسات في التأكيد على وجود علاقة قوية بين أنماط التعلق غير الآمن وظهور مشكلات سلوكية وانفعالية لدى الأطفال المصابين بـ ADHD. على سبيل المثال، وجدت دراسة Cosenato وآخرون (2021) أن الأطفال المصابين بـ ADHD يظهرون نسبة أعلى من التعلق غير الآمن، خاصة التعلق المضطرب، مقارنة بالأطفال غير المصابين، مع ارتباط واضح بالسلوكيات العدوانية والانفعالية. كما أظهرت دراسة Thomas (2014) وجود علاقة بين التعلق غير آمن والسلوك العدواني لدى الأطفال، رغم عدم وجود فروق دالة في أنماط التعلق نفسها بين المجموعات، مما يسلط الضوء على دور البيئة العاطفية الوالدية. وبالمثل، أكدت دراسة Kissgen و Franke (2016) أن الأطفال المصابين بـ ADHD يواجهون صعوبات في التفاعل مع الوالدين، مما يسهم في نشوء أنماط تعلق غير آمنة مرتبطة لاحقًا بظهور اضطرابات نفسية وسلوكية.

أوجه الاختلاف: رغم هذا الاتفاق العام، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين الدراسات. فدراسة Gumustas و Yulaf (2019) ركزت على أنماط التعلق لدى الوالدين وأعراض نقص الانتباه لديهم، وليس على أنماط التعلق عند الأطفال أنفسهم، مما يعكس منظورًا غير مباشر للتأثير عبر البيئة الوالدية، وأبرزت دور الأم

تحديدًا دون الأب في التأثير على الاستجابة الاجتماعية للطفل. من ناحية أخرى، اعتمدت دراسة Thomas (2014) على عينة غير سريرية منخفضة الخطورة، مما قد يفسر عدم ظهور فروق جوهرية بين الأطفال المصابين وغير المصابين من حيث أنماط التعلق، بينما بقية الدراسات اعتمدت على عينات سريرية أو شبه سريرية.

كما أن بعض الدراسات، مثل دراسة Kissgen وFranke (2016)، لم تقدم بيانات كمية واضحة أو تحليلات إحصائية تفصيلية، بل اقتصرت على مراجعة أدبية وتحليل نظري.

مكانة الدراسة الحالية: بالنسبة للدراسة الحالية حول "تأثير أنماط التعلق على السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه" فهي تجمع بين محورين أساسيين ظهر متفرقين بعض الدراسات السابقة، وهما: أنماط التعلق، والسلوك العدواني، في عينة سريرية من الأطفال المصابين بـ ADHD.

بينما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين التعلق والمشكلات الانفعالية بشكل عام أو ركزت على الاستجابة الاجتماعية، فإن دراستنا تركز مباشرة على السلوك العدواني بوصفه مظهرًا سلوكيًا شديد الأهمية في سياق ADHD، مما يعطيها طابعًا أكثر تحديدًا ووضوحًا. كما أن الدراسة الحالية إنطلاقًا من الدراسات السابقة تركز على الطفل نفسه وعلاقته بنمط التعلق، بدل التركيز فقط على الخصائص الوالدية أو استجابات البيئة

الفصل الثاني: أنماط التعلق والسلوك العدواني

1- أنماط التعلق

1-1- تعريف التعلق

1-2- أنماط التعلق

1-3- العوامل المفسرة للتعلق لدى الطفل

1-4- النظريات المفسرة للتعلق لدى الطفل

2- السلوك العدواني

2-1- تعريف السلوك العدواني

2-2- مظاهر السلوك العدواني

2-3- العوامل المفسرة للسلوك العدواني لدى الطفل.

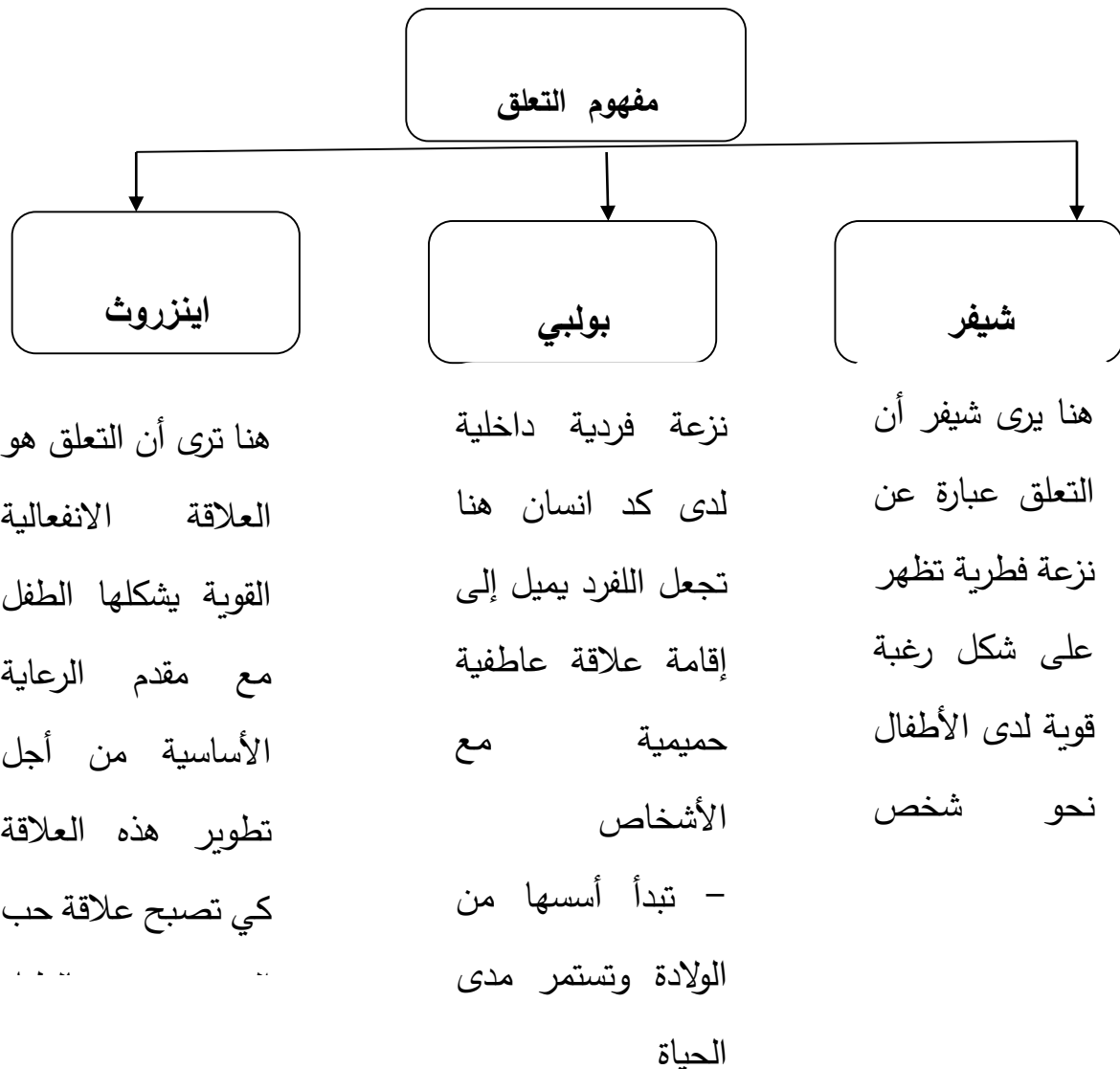
2-4- النظريات المفسرة للسلوك العدواني لدى الطفل.

1- أنماط التعلق:

1.1. تعريف التعلق: Attachment

ظهر مصطلح التعلق في علم النفس من خلال نظرية بولي الذي عرف التعلق بأنه نزعة الفرد الإنساني إلى إقامة الروابط العاطفية الحميمة مع أشخاص معينين في محيطه وتعتبر هذه النزعة مكوناً أساسياً من مكونات الطبيعة البشرية تبدأ بالظهور منذ الميلاد وتستمر مدى الحياة. (الوهيب، 2022، 251)

في تعريف أوبلين فيناي Aubeline Kinay يعرف التعلق على أنه حاجة أولية مبكرة يعبر عنها على شكل سلوكيات تشجع الحفاظ على التواصل وعلى التقرب من والدته. (بلخياطي وبن الدين، 2024، 16)



الشكل 1: يوضح مفهوم التعلق (من إعداد الطالبتين)

2.1. أنماط التعلق:

1-2-1- التعلق الآمن:

الأطفال الذين لديهم ارتباط آمن قادرون بشكل عام على الحصول على الراحة من مقدمي الرعاية عندما يشعرون بالضيق واستخدام مقدم الرعاية باعتباره ما يسمى "القاعدة الآمنة" التي يمكنهم من خلالها استكشاف بيئتهم عندما لا يشعرون بالضيق.

يمثله الطفل الذي يسهل عليه الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم. (بن سعدية وبن ناصر، 2023، 4)

كما ذكر كاسيدي ومارفن (1992): فإن الأطفال الذين يتمتعون بتعلق آمن يشعرون بالأمان عندما يكون أبائهم حاضرين فهم يتمتعون بالثقة بالنفس ويفضلون استكشاف كل شيء يحاولون الاعتماد على أنفسهم. (Afshin Ghavidel et al, 2016, 35)

كما ذهب (سليامي، 2023) أن التعلق يمثل مجموع الروابط الأولية التي تنشأ بين الرضيع والأم بداية بإحساسات وإدراكات الرضاعة اتجاه والدته بصفة متبادلة وأنه قدم له الإستجابات لمطالباته. (صبياد وساسي، 2023، 23).

بناء على ما سبق ويمكننا القول أن التعلق هو عبارة عن رابطة الانفعالية والعاطفية والأولية التي تجمع بين الطفل وأمه من سلوكيات واستجابات وهذه استجابات واستراتيجيات هي التي تحدد لنا نوع التعلق ونوع نمط التي تستمر معه في تيسير علاقاته المستقبلية. فالطفل يسعى جاهدا للحفاظ على التقارب إلى كل من يقدم له الرعاية فنجد ذو طبيعة نوعية فيتعلق بأكثر من شخص.

1-2-2- التعلق غير الآمن:

1-2-2-1 التعلق المقاوم/ المتناقض وجدانيا: Anxious Resistant/ Ambivalent Attachment

إن نمط غير الأمن، المتناقض وهو يخص طفلاً منزعاً من وضعية الفراق هذا الطفل يبحث عن الراحة عند اللقاء ولكن فور ما يحدث الاتصال يتجاهله ويكون ذلك غالباً ضمن غضب أو استسلام لمعانة سلبية. (مزيان وكركوش، د.س، 246)

التعلق غير الأمن المتناقض يسمى كذلك بالتعلق القلق، وفيه يكون الطفل متعلقاً بأمه بشدة ويبدى مقاومة للشخص أو الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضن أمه وبذلك يفشل في استكشاف المحيط الذي يحيط به بل ويبدى غضب وانفعال عند عودة الأم له كأنه يعاقبها على ما فعلته معه من تركها له وهنا الأم لم تدعم الطفل نفسياً وستجعل انفصاله عنها صعباً وفيه يكون الطفل غير متأكد من الأم سوف تكون متواجدة ومتجاوبة ومتعاونة عند الإحتياج أي يتعرض لحرمان جزئي من الأم أو أن يكون اتجاه الأم غير ودود نحو طفلها.

حيث يشير "بولي" يعتبر الطفل محروماً من الأمومة حتى لو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى أمه القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها. (دحماني وشاوي، 2023، 30)

ويظهر هذا النمط في التناقض الانفعالي والاهتمام والمغالة في العلاقة والقرب المستمر من الآخرين وفيه يكون الطفل متعلقاً بأمه بشدة ويكون الطفل غير متأكد من الأم سوف تكون موجودة ومتجاوبة معه وقت احتياجه إليها.

يشير أصحاب هذا النمط إلى أن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم ويشعرون بالقلق لأن أقرانهم لا يهتمون على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جداً من أقرانهم. (بني عرابة، 2022، 11)

1-2-2-2- التعلق غير آمن التجني:

هو نمط تعلق الطفل الذي تعرض للرفض من القائم على رعايته في مرحلة الطفولة أو انخفاض احتضانه له.

إزدادت مطالبه ويتحدد سلوكه من خلال الإهمال أو العقوبة أو ظهور طفل جديد منافس له مما انعكس على علاقته بالمحيطين به وامتد إلى مرحلة الرشد وأثر على علاقته بالآخرين. (الطعان، د.س، 336).

يصف طفلاً تبدو عليه عدم الحاجة إلى المواساة أو الراحة وعدم التأثر برحيل الوالد ويتجاهله أو يتجنبه عند عودته كما يظهر غير قادر على استخدام الوالد كمنيع للراحة، فسلوكه يشير "الاستقلالية القهرية" (autonomie Compulsive) التي وصفها بولي في 1969. (مزيان وكركوش، د.س، 246)

1-3-العوامل المؤثرة في التعلق:

لنشأة التعلق وتطوره تتدخل مجموعة من العوامل التي بإمكانها أن تؤثر تأثيراً واضحاً فعندما تختل العلاقات والتفاعلات بين الطفل والمقيم على تنشئته ورعايته يختل بناء خبرات تعلقية سوية ويحدث هذا الخلل نتيجة لمشكلات أولية وهي كالتالي:

1-3-1- الطفل: تؤثر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية بصورة كبيرة على الارتباط والتعلق فالطفل الذي يكون غير حساس ومتجاوب أو غير سريع الغضب والذي يصعب تهدئته وإرضائه هو أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في نمو التعلق الأمن مع الآخرين.

وقدرة الطفل على الاشتراك في تفاعل نشط أو إيجابي مع الأم ربما تختل نتيجة الولادة قبل الأوان وما يرتبط به من نقص الوزن عند الولادة أو مرض. (صبياد وساسي، 2023، 29)

1-3-2- مقدمو الرعاية للطفل: يمكن أن تعيق سلوكيات مقدمي الرعاية للطفل تعلقه وارتباطه بالآخرين فالآباء الناقدون الراضون المتسلطون والسلبيون ينتجون أطفالاً يتجنبون التواد الانفعالي مع الآخرين بل قد يعزلون أنفسهم عن الخيارات الاجتماعية المختلفة ويكون لديهم انسحاب انفعالي وانسحاب من كافة المواقف التفاعلية في المراحل العمرية الآتية. (صبياد وساسي، 2023، 29)

1-3-3- البيئة Environment : قد يكون الخوف العائق الرئيسي للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين فإن عاش الأطفال في بيئة مكدره انفعالياً له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة وعدم اتساقها: يمكن أن يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية لهم وأيضاً الأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري وبيئة مناطق اللاجئين وبيئة مناطق الحروب والنزاعات المسلحة أكثر عرضة لنشأة تطور مشكلات التعلق أو الارتباط مع الآخرين. (بني سعدية وبن ناصر، 2023، 8)

1-3-4- التطابق وعدم التطابق: Fitting/ Unfccthing: من المهم لنشأة وتطور علاقات التعلق الأمن للأطفال أن يكون هناك حد أدنى من التطابق والتناسق بين قدرات الطفل وتكوينه المزاجي وقدرات الأم وتكوينها المزاجي للتحقيق التعلق الأمن للأطفال فهناك من الآباء من يكونون على ما يرام في حال تعاملهم مع أطفال هادئون يسهل ترضيتهم وتهديتهم بينما يزعجون ويستاءون ويتضايقون ويشعرون بالعجز إذا تعاملوا مع أطفال سريع الغضب مضطربو المزاج في بعض الأحيان قد يكون أسلوب التواصل الذي ألفته الأم واعتادت عليه في تعاملها مع طفلها في الأسرة غير مناسب أو غير متطابق مع طفل آخر في الأسرة نفسها. (بن سعدية وبن ناصر، 2023، 8-9).

4-1-1- النظريات المفسرة للتعلق:

4-1-1-1- النظرية السلوكية: Behaviorism theory: أصحاب هذه النظرية يركزون على دور الإطعام ولكن لأسباب مختلفة ويفسرون التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع "Drive Rednction" الذي اقترحه هل "Hill" فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل "دافع أولي" بعد ذلك يصبح وجود الأم "دافع ثانوي" لأن وجود الأم يقترب بشعور الطفل بالراحة والشبع ونتيجة لذلك يتعلم تفضيل كل أشكال المثيرات التي ترافق مع الإطعام ومن ضمنها عناق الأم اللطيف، الابتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة.

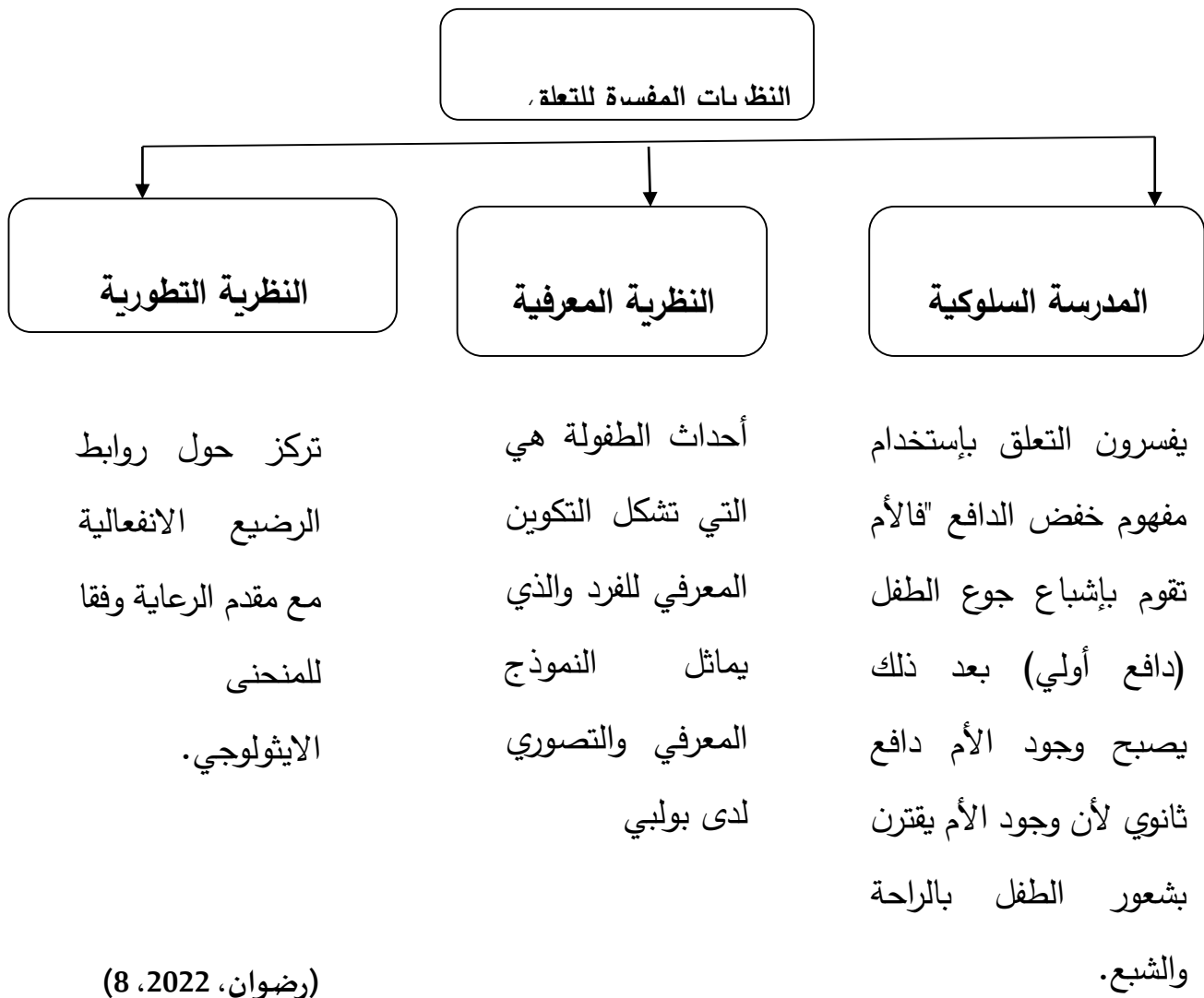
بينما "سكينر" صاحب نظرية التعلم الاجرائي فقد رفض فكرة هل "Hill" التي تشير إلى أن خفض الدافع الأولي هو الطريقة الوحيدة لتعلم الطفل وأن سلوك التعلق من وجهة نظره تزداد من خلال ما يتبع هذا السلوك من مجموعة متنوعة من المعززات بالإضافة إلى الطعام مثل: الاطراء والحصول على لعبة جديدة كما وقد ينخفض سلوك التعلق من خلال العقاب مثل: سحب الامتيازات والتوبيخ بالإضافة إلى ذلك تلعب الحساسية المتبادلة بين الطفل وأمه Reciprocal Responsuoeness دورا هاما في تشكيل سلوك التعلق فسلوك الابتسام عند الطفل والنظر إلى الأم يتم تعزيزها من قبل الأم لأنهما يؤديان إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي من قبل الأم فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكيات الطفل تتشكل نتيجة لذلك رابطة تعلقية قوية. (بني عرابة ورضوان، 2022، 07)

4-1-2- النظرية المعرفية: Cognitive Theory: أكد جان بياجيه Piaget على دور العمليات المعرفية Cognitive Processes في النمو والتعلق حيث يشير بياجيه إلى هذه العمليات هي أساس كل شيء في حياة الفرد بما في ذلك الخبرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية للأسوياء والمضطربين على السواء بالنسبة لموضوع التعلق وأشار بياجيه إلى أن التعلق يحدث نتيجة لنمو القدرات المعرفية والادراكية فهي التي تمكن الطفل من استدخال فكرة واستمرار أو دوام الموضوع Object Permanence يعني أن الطفل الأمن الذي تغيب عنه الأم لبعض الوقت يكون لديه تصور أو اعتقاد بأن الأم قد ذهبت عنه ولكنها سوف تعود مما يجعله يشعر بالطمأنينة والأمن رغم غياب الأم فقد تحولت إلى يقين داخلي لديه. (بن عرابة ورضوان، 2022، 07)

4-1-3- النظرية التطورية الايثولوجية Evolutionary theory Alaathogih: نظرية تم صياغتها وتطويرها من قبل العالم الإنجليزي "بولي" على الرغم من صحة القول أن نظرية "بولي" يشار إليها أحيانا كنظرية إيثولوجية إلا أن بولي ليس عالم ايثولوجي بل هو محلل نفسي صاغ نظرية حديثة في التعلق مستفيدا من عدة مناهي نظرية مثل: نظرية الأنظمة (System Theory) والنظرية الارتقائية (Evolutionary Theory) ونظرية العلاقات مع الأشخاص المهمين (Object Relations Theory) ولذلك تعتبر نظرية التعلق الايثولوجية من أكثر وجهات النظر قبولا في الوقت الحاضر والتي تتركز حول روابط

الرضيع الانفعالية مع مقدم الرعاية وفقاً للمنحنى الايثولوجي فإن العديد من سلوكياتنا الإنسانية لها أسس وراثية تكمن في تاريخنا لأنها تزيد فرصة بقائنا.

وأكدت هذه النظرية على الطبيعة التبادلية لعملية التعلق ويركز بولبي (1985) على الارتباط العاطفي ذي المنشأ البيولوجي بين الوالدين وبين الطفل وقد انتقد مصطلح الاتكالية (Dependency) وطالب باستخدام مصطلح التعلق (Attachment) بدلاً منه لأن مفهوم التعلق قائم على أساس العلاقات التبادلية بين الأم والطفل بين أن الحادة الإنسانية تحتاج إلى ارتباط عاطفي عميق ينشأ من اجتماع عوامل متعددة تشمل الاجتماعية والتركيب الوراثي والمحتوى البيولوجي الذي يدفع الطفل إلى الارتباط العاطفي والالتصاق بما توجي الرعاية له. (الطعان، د.س، 331).



الشكل 2: يوضح النظريات المفسرة للتعلق

2- السلوك العدواني لدى الطفل:

1-2- تعريف السلوك العدواني: AGGRESSIVE Be Havir:

- تعريف سيرز (Seasar) يعرف السلوك العدواني أنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصته في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شديداً بالحاجات. (مريحي، 2013، 25)

- السلوك العدواني هو إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون عدواناً ظاهراً أو باطنياً ضمنياً العدوان الظاهر هو جسدي مثل الضرب والعض ورمي الأشياء أو نفسي مثل الإهانة والتحقير والتهديد أو لفظي مثل: الشتم وإطلاق الأسماء أما العدوان الباطن فهو عملية التخطيط لإيذاء الآخرين دون أن يعلن المعتدي عن عدوانه.

مثال: يخطط لوضع الشيء في طريق الآخرين لكي يقعوا أو أن يعمل على تخريب أدوات الآخرين وممتلكاتهم دون أن يعرفوا (الشامسي، 2021، 14)

2-2- مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل:

تختلف صورة التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة وأسلوب التربية والتكوين النفسي ويتمثل العدوان في مظاهر متعددة.

- ما يظهر على قسمة الوجه مثل: التهجم، العبوس، احمرار الوجه، النظرات الغامضة.
- من خلال الفم مثل: العض، البصق، الاحتقار، أصوات مزعجة.
- من خلال الجسم مثل: التشنج، الضرب، رمي الأشياء، شد الشعر.
- من خلال الصور اللفظية مثل: الصياح، الصراخ، الألفاظ الجارحة والسبب والإيذاء.
- من خلال الأفعال العدوانية العلنية: إشعال الحرائق، الركل، التشاجر، التخريب، أو أي نوع يستخدمها الأطفال مع بعضهم كتمزيق الكتب، الكرايس أو إخفاءها أو الكتابة عليها أو الكتابة على الجدران (مريحي وميلودي، 2013، 27)
- العدوان الإيجابي: هذا العدوان من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضاً لكل الإنجازات العقلية للحصول على الاستقلال هو أساس الفخر الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه.
- العدوان السلبي: إذا تحول من وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة لبيئته على السواء.

- العدوان الموجه نحو الذات: يعبر هذا العدوان عن رفض السلوك الخاطئ الذي قام به الفرد ويواجه العدوان نفسه إذا خاب توقعه في أمر ما.
- العدوان الموجه نحو الخارج: تكون العدوانية كميولات موجهة نحو الغير بحيث يحاول الطفل عقابه بشتى الطرق ويتلذذ في ذلك. (سيكرو سنانى، 2018، 167).
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- عدم الانتظام في المؤسسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
- قصور الانتباه وصعوبات التعلم والنشاط الزائد والفشل الدراسي لدى المتعلمين في مختلف الأطوار.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها الأطفال والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا. (محبوب، 2023، 16)

2-3- العوامل المسببة للسلوك العدواني لدى الطفل:

من خلال اطلعنا على بعض الدراسات التي اهتمت بتفسير ظاهرة السلوك العدواني يمكننا تقديم مجموعة من العوامل المتمثلة فيما يلي:

2-3-1- العوامل الوراثية: تعد من أهم العوامل المسببة للعدوان، تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة. شذوذ في الصبغيات الوراثية من المتعارف في علوم الأحياء أن عدد الكروموسومات في الإنسان الطبيعي المسؤولة عن صفاته الجسمية هو 46 وعند حدوث اختلال في عدد هذه الكروموسومات فعن ذلك يؤثر على صفاته كما يحدث لدى الأشخاص المصابين بمتلازمة داون. (قشار، 2018، 20).

2-3-2- عوامل نفسية: هناك عدة عوامل نفسية تؤثر على الاستجابة العدوانية لدى الطفل منها:

- الحرمان: ترتكز مشاعر العدوانية عن طريق عامل الحرمان الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة وكذلك عدم اشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينها يحرم الطفل من الطعام قسرا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي.

- الشعور بالنقص: فنسبة الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسدي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأفراد الآخرين.

- الغضب: إن الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي وبشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطأ وهي أو حقيقي وحيثما يملك انفعال الغضب بالإنسان فإنه تتعطل قدرته على التفكير السليم وتصدر عنه بعض الأفعال والأقوال العدوانية. (محبوب، 2023، 16، 17)

2-3-3- العوامل البيئية أو الظروف المجتمعية:

- البيئة العدوانية: وهي التي تؤدي بالفرد إلى الإحباط والإحباط يؤدي به إلى العدوان وهنا نجد أن الشخصيات العدوانية نشأت في بيئات لا نجد فيها العطف والحب ولا ضابطاً لسلوكهم. ودائماً ما يشعرون بأنهم كانوا غير مرغوب فيهم في بيئتهم الأسرية فيميلون إلى اتخاذ موقف عدائية اتجاه الآخرين وإلحاق الضرر بهم.

- البيئة المدرسية: هناك دراسة (نبيل حافظ، نادر قاسم 1993) عن الإحباط والعدوان أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل كلما أدى ذلك إلى نشوء الاحتكاكات والتوترات بينهم وكلما أدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلاً على أن زيادة عدد الطلاب لأي ارتفاع كثافة، الفصل وغيره للنظام أمر عسير مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية. (قشار، 2018، 22-23)

2-3-4- العامل الأسري: حيث يختلف السلوك العدواني باختلاف العمر بحيث يقل العدوان العلني كلما كبر الطفل كما يصبح الأطفال الأكبر سناً قدرة من الأصغر في تمييز العوامل المؤدية إلى العدوان ويميل الأطفال الأكبر سناً للاستجابة للمواقف المقصودة المثيرة للغضب أكثر من المواقف العفوية. إضافة إلى جميع العوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى الطفل:

- اضطراب علاقة الطفل مع الأم أو ما يناب عليها.

- نقص مستوى الذكاء.

- فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والاحباط. (قشار، 2018، 23)

2-4- النظريات المفسرة للسلوك العدواني: هناك العديد من النظريات التي تفسر السلوك العدواني ويمكننا الاستناد إليها لتفسير علاقة الطفل بالسلوك العدواني ومن بين هذه النظريات نجد ما يلي:

2-4-1- النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن البناء الجسدي للعدوانيين يميل إلى البداية مما يجعلهم يميلون للعنف والشراسة وهناك من أرجعها إلى هرمونات الذكورة والتي تفرز بصورة كبيرة، وهناك من يرى أن الناقلات العصبية الكاتيكولامينية Catecholaminer والكولينية Cholinergic اللتان تشتركان في إحداث العنف، بينما السيروتونين والجايا أمينوبيوتونين يرتبط بحدوث سرعة وزيادة العدوان لدى الحيوانات (سكيروسناني، 2018)

2-4-2- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن مفاهيم مثل الغرائز لا يمكن أن تكون مسؤولة العدوان، فالعدوان سلوك متعمد ينتج من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد كذلك يرون أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها ومن أصحاب هذه النظرية "باندورا" Bandura وسكندر فالعدوان عند باندورا يعتبر سلوكا متعلما يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه وافترض "باندورا" أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وقد أيد "ولش" Walsh وجهة باندورا في أن الأطفال يتعلمون أساليب السلوك العدواني من الكبار، حيث يتحصلون على مكاسب أو معززات مادية أو اجتماعية أو تحصيلية (الكوت، 2018، 17)

- تؤكد هذه النظرية على دور التعلم في ظهور العدوان نجد أنهم لا ينكرون أن الإحباط يجعلنا أكثر عدوانية وغضبا، كما تهتم هذه النظرية بالتفاعل الاجتماعي للإنسان وتؤكد على أهمية العمليات المعرفية، لأن الأشخاص يستطيعون بعقولهم أن يتمثلوا المواقف ويكونون قادرين على التنبؤ بالتوابع المرغوبة لأفعالهم وأكدت على عملية التنشئة الاجتماعية بوصفها العملية التي من خلالها جعل المجتمعات وأعضائها يتصرفون بطرق مقبولة اجتماعيا. (الكوت، 2018، 18).

2-4-3- نظرية الإحباط العدوان: يتزعم هذا الاتجاه "جوهان هولاند" وزملائه حيث يرون أن شكل العدوان يكون مسبقا بحالة إحباط. بمعنى أن أصحاب هذا الاتجاه يرون بأن المصدر الأساسي للسلوك العنيف يتمثل في تأخير وتعطيل اشباعات الطفل، حيث تشير الدراسات للتطور في النمو النفسي والعاطفي للطفل أن السلوك العنيف احساس الطفل بعدم قدرته على الحصول على ما يريد، والعجز عن اشباع رغباته خاصة عندما يشعر بعدم اهتمام الوالدين به، فإذا أصيب بالإحباط يلجأ إلى العنف والقيام بسلوكات عنيفة مع الآخرين تعبيرا منه عن رفضه للأوضاع القائمة في الأسرة، كذلك قد يحدث ذلك عندما يكون هناك تميز بين الأبناء داخل الأسرة كالتمييز بين الأكبر والأصغر، وعليه فهذه

النظرية تؤكد أن العنف يحدث حينما يفشل الفرد في تحقيق أهدافه وهو ناتج عن ضغوط بنائية وإحباطات تنتج عن الحرمان (سيكرووسناني، 2018، 168).

وميل الطفل إلى أن عدوانيا صريحا يتوقف على عدة عوامل منها: شدة رغبته في إيذاء الآخرين إيلاهم ودرجة إحباط البيئة وإثارتها للميول العدوانية وكمية القلق والشعور بالإثم المرتبط بالعدوان كما أن الإحباط قد ينشأ من ظروف خارجية مثل الاضطرابات الاقتصادية وعدم الاشباع داخل العلاقات الأسرية.

2-4-5- النظرية السلوكية:يقول أنه السلوك يتم تعلمه في الغالب ويدعمون هذا بأن الشخص تعلم الكثير من سلوكياته من خلال المشاهدة فيلاحظ الطفل السلوك العدواني سواء لدى والديه أو مدرسيه أو أصدقائه ويقوم بتعلمه وتقليده وعند معافيته على هذا السلوك المقلد فإنه تقل احتمالية تقليده لهذا السلوك لاحقا أما إذا تمت مكافئته عليه فتزيد عدد مرات التقليد لهذا العدوان.(الزهاني، 2021، 14)

الفصل الثالث: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

1. تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
2. أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
3. أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
4. الآثار السلبية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

1- تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

قبل تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه نعرف: تشتت الانتباه، فرط الحركة، الاندفاعية.

1-1- تشتت الانتباه:

يعرفه القمش ومعايطة (2007) بأنه عدم القدرة على المتابعة والتركيز على المهمات والمثيرات المختارة أو تلك المثيرات المرتبطة بالموقف أو المغالاة في الانتباه بمثيرات مرتبطة بالموقف. (يوي، 2015، 69)

1-2- فرط الحركة:

يعرفه محمد (2003): بأنه النشاط الحركي المفرط المتمثل في تملل الطفل وافراده في الحركة والنشاط والحديث وعدم قدرته على الجلوس ساكنا أو اللعب في هدوء إلى جانب الإتيان بسلوكيات لا تعد نمائية في تلك المواقف التي تحدث فيها مع استمرار حركته بشكل مفرط غالبا ما يقترن بالاندفاعية. (يوي، 2015، 70)

1-3- الإندفاعية:

يعرف أيضا أنه الفشل في تأجيل الاستجابة وارجائها حتى تكون الظروف مناسبة والعجز عن فهم عواقب السلوك والفشل في تنظيم السلوك وضبطه وفقا لمطالب وضعف السيطرة على النزاعات والسلوك وعدم القدرة على الانتظار وتبدل المزاج إضافة إلى سهولة الضجر والملل والتعرض للإحباط. (يوي، 2015، 70).

1-4- تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

التعريف السلوكي: Barkley 1990: على أنه اضطراب في منع الاستجابة للوظائف التنفيذية قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملائمة السلوك بيئيا (يوي، 2015، 71).

وفق للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية DSMIV (1994) أنه نمط دائم لعجز أو القصور أو صعوبة في الانتباه أو فرط النشاط الاندفاعية يوجد لدى بعض الأطفال يكون أكثر تكرارا عما يلاحظ لدى الأفراد العاديين من أقرانهم

2- أعراض اضطراب فرط حركة وتشتت الانتباه حسب DSM

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه "ADHD" يعرف في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM_5 كاضطراب عصبي تطوري ويشخص على مجموعة من الأعراض التي تتعلق بنقص الانتباه وفرط الحركة.

A- نمط مستمر من عدم الانتباه وفرط الحركة- الاندفاعية تتداخل مع الأداء أو التطور كما يتظاهر (1) و أو (2) ب:

1- عدم الانتباه: ستة من الأعراض التالية أو أكثر استمرت لستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلبا ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والمهنية الأكاديمية.

ملاحظة: إن الأعراض ليست فقط مظهرا من مظاهر السلوك الاعتراضي والعدائية أو الفشل في فهم المهام أو التعليمات، بالنسبة للمراهقين الأكبر سنا والبالغين (سن 17 وما فوق) فيلزم خمسة أعراض على الأقل.

a- غالبا ما يخفق في إعاة الانتباه الدقيق للتفاصيل أو يرتكب أخطاء دون مبالاة في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في النشاطات الأخرى مثلا إغفال أو تفويت التفاصيل العمل غير الدقيق).

B- غالبا ما يصعب عليه المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة (مثلا صعوبة المحافظة على التركيز خلال المحاضرات، المحادثات، القراءة المطولة).

c- غالبا ما يبدو غير مصنع عند توجيه الحديث إليه مباشرة (عقله بيد وفي مكان آخر مثلا).

d- غالبا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي والأعمال الروتينية اليومية أو الواجبات العلمية (يبدأ المهام ولكنه يفقد التركيز بسرعة).

e- غالبا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة (الصعوبة في إدارة المهام المتتابة مثلا، صعوبة الحفاظ على الأشياء، غير منظم العمل...).

f- غالبا ما يتجنب أو يكره أو يتردد في الانخراط في مهام تتطلب منه جهدا عقليا متواصلا (كالعمل المدرسي أو الواجبات في المنزل، للمراهقين الأكبر سنا وعند البالغين إعداد التقارير).

- g- غالبا ما يضيع أغراضا ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته (كالأفلام، الكتب).
- f- غالبا ما يسهل تشتت انتباهه بمنبه خارجي (للمراهقين الأكبر سنا وعند البالغين قد تتضمن أفكارا غير ذات صلة).
- i- كثير النسيان في الأنشطة اليومية (مثل الأعمال الروتينية، انجاز المهام...) (الحمادي، 2015، 31).
- 2- فرط الحركة الاندفاعية: ستة من الأعراض التالية استمرت لستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلبا ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية.
- ملاحظة: إن الأعراض ليست فقط مظهرا من مظاهر السلوك الاعتراضي والعدائية أو الفشل في فهم المهام، بالنسبة للمراهقين الأكبر سنا (سن 17 وما فوق) فيلزم "5" أعراض:
- a - غالبا ما يبدي حركات تململ في اليدين أو القدمين أو يتلوى في كرسيه.
- b- غالبا ما يغادر مقعده في الحالات التي ينتظر فيها منه أن يلازم مقعده (في صفوف الدراسة).
- c- غالبا ما يركض أو يتسلق في مواقف غير مناسبة.
- d- غالبا ما يكون لديه صعوبات عند اللعب أو الانخراط بهدوء ضمن نشاطات ترفيهية.
- e- غالبا ما يكون متحفزا أو يتصرف كما لو أنه "مدفوع بمحرك" لا يرتاح للثبات في شيء معين لفترات مطولة كما في المطاعم.
- f- غالبا ما يتحدث بإفراط.
- g- غالبا ما يندفع للإجابة قبل اكتمال الأسئلة (يكمل الجمل للآخرين، لا ينتظر دوره).
- h- غالبا ما يجد صعوبة في انتظار دوره (عند الانتظار في الطابور مثلا).
- i- غالبا ما يقاطع الآخرين أو يقحم نفسه في شؤونهم (مثلا في المحادثات...)
- B- وجود بعض أعراض فرط الحركة الاندفاعية أو أعراض عدم الانتباه قبل عمر 12 سنوات.

C- وجود بعض أعراض فرط الحركة، الاندفاعية أو أعراض عدم الانتباه في بيئتين أو أكثر (في المدرسة مثلاً وفي المنزل، العمل، مع الأصدقاء...)

D- يوجد دليل صحيح على تداخل الأعراض أو انقاصها لجودة الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي.

E- لا تحدث الأعراض حصراً في سياق الفصام أو أي اضطراب ذهاني آخر ولا تفسر بشكل أفضل باضطراب عقلي آخر (مثل: اضطراب مزاج أو اضطراب القلق، اضطراب شخصية). (نفس المرجع، 31).

- حدد فيما إذا كان:

- (f 90.2) اضطراب عجز الانتباه/ فرط الحركة النمط المشترك: إذا تحقق المعيار A_1 (عدم الانتباه) و A_2 (فرط الحركة، الاندفاعية) في الأشهر الستة مضت.

- (f90.0) اضطراب عجز الانتباه/ فرط الحركة سيطرة نمط الانتباه: إذا تحقق المعيار A_1 (عدم الانتباه) ولم يتحقق المعيار A_2 (فرط الحركة- الاندفاعية) في الأشهر الستة الماضية.

- (F90.1) اضطراب عجز الانتباه/ فرط الحركة سيطرة نمط فرط الحركة- الاندفاعية إذا تحقق المعيار A_2 (فرط الحركة- الادفاعية) ولم يتحقق المعيار A_1 (عدم الانتباه) في الأشهر الستة الماضية.

- حدد إذا كان:

في هدأة جزئية: عندما تحققت المعايير الكاملة سابقاً ولو تواجد عدد أقل من المعايير الكاملة خلال الستة أشهر السابقة، ولا تزال الأعراض تؤدي إلى تدن في الأداء الاجتماعي والأكاديمي أو المهني.

- تحديد الشدة الحالية:

خفيف: أعراض قليلة، إذا وجدت تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص موجودة في الوقت الراهن والأعراض تؤدي إلى ضعف طفيف في الأداء الاجتماعي...

المتوسط: الأعراض أو الضعف الوظيفي بين "خفيف" و"شديد"

شديد: كثير من الأعراض تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص أو عدد الأعراض شديدة جدا موجودة في الوقت الراهن أو أن الأعراض تؤدي إلى ضعف ملحوظ في الأداء الاجتماعي والأكاديمي أو المهني. (الحمادي، 2015، 31، 32، 33).

3- أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

حاول العديد من الباحثين إعطاء تفسير لسبب ظهور اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي فممنهم من أرجع سبب ذلك إلى عوامل عصبية ومنهم من أرجعها إلى عوامل وراثية، وفيما يلي سنتعرض إلى أهم هذه الأسباب:

3-1- الأسباب الوراثية: تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في الإصابة بالنشاط الزائد وذلك إما بالطريقة المباشرة من خلال نقل الموروثات التي تحمل الخصائص وتؤدي إلى تلف أو ضعف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه بالمخ أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ والتي بدورها تؤدي إلى ضعف نمو بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه.

3-2- الأسباب البيولوجية: ترجع هذه الأسباب إلى:

- خلل وظائف المخ: قد أثبتت الدراسات التشريحية الفيزيولوجية العصبية للأفراد المصابين باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وجود انخفاض للتمثيل الغذائي الجلوكوز المخ في المادة البيضاء لدى الراشدين من ذوي اضطراب الانتباه الموجودة في الفص الصدغي ويتضح ذلك من صور Scan pet المصحوب بالنشاط الزائد والذي يبدأ لديهم من مرحلة الطفولة وكذلك فإن استخدام الرنين المغناطيسي MRT لتحديد جوانب الضعف التشريعية وجدت دلائل على نمو شاذ في الفص الجبهي أن يتم التركيز على المنبه كعملية أساسية للانتباه وعدم تناسق في نصفي كرة المخ الأيمن والأيسر لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه.

- الخلل الكيميائي في الناقلات العصبية: وتوصف بأنها عبارة عن فوائد كيميائية تعمل على نقل الارشادات العصبية بين المراكز العصبية المتعلقة بالمخ باختلاف التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية يؤدي لإضطراب ميكانيزم الانتباه ولذا فإن علاج الكيميائي لهذه الناقلات العصبية يؤدي لاضطراب ميكانيزم الانتباه ولذا فإن علاج الكيميائي الذي يستخدمه الأطباء مثل: Dopamin دوبامين، النورايينقرين يعمل على إعادة التوازن الكيميائي لهذه الناقلات ومن ثم علاجه ولذا يطلق على ذلك اختلال التوازن للناقلات العصبية. (ناصر وشكال، 2021، 49-50).

3-3- الأسباب البيئية:تتعدد العوامل البيئية التي ينتج عنها الاضطراب وهي كالتالي:

- التعرض للتسمم بالرصاص الذي ربما يأتي نتيجة الأكل واستخدام بعض العلب.
- نجد التلوث البيئي خلال فترة الحمل أو فترة مراحل الطفولة المبكرة والتي يحدث فيها نمو المخ والجهاز العصبي.
- تعرض الأم الحاملة للأشعة مثال أشعة X بشكل زائد كعلاج كيميائي أو إشعاعي.
- الخلل الكروموسومي سواء كان بزيادة كرموسوم X فيصبح XXY والتي يطلق عليها متلازمة كلا ينقلنر أو بزيادة Y فتؤدي إلى الاندفاعية والنشاط المفرط والسلوك العدواني.
- طول فترة المخاض قد يؤدي إلى تلف الدماغ أو خفض نسبة الذكاء.
- تعرض الطفل لإحدى أمراض الطفولة التي يمكن أن تؤثر على المخ مثل التهاب الدماغ. (بختاوي وابن خليفة، 2020، 18-19).

3-4- الأسباب النفسية والاجتماعية:من الأسباب المسببة لهذا الاضطراب العوامل أو الأسباب النفسية التي تتمثل في:

- ما يتعرض له الطفل من ضغوطات نفسية واحباطات شديدة التي تؤثر عليه.
 - التنشئة الأسرية حيث تعتبر البيئة الأسرية مهمة جدا في الحياة النفسية للطفل فالبيئة الأسرية التي يتعرض فيها الطفل لضغوطات قد تسبب له النشاط الزائد.
 - التعلم بالملاحظة فالطفل يتعلم بالنشاط الزائد من خلال ملاحظته لوالديه وأفراد أسرته الآخرين.
- (أمهاني ومرفاق، 2020، 23)

فتلعب العوامل الاجتماعية دورا هاما في تشكيل السلوك القهري فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة والتربية الصارمة المتسلطة الأمرة الناهية القامعة والقسوة والعقاب والتدريب الخاطئ المتشدد المتعسف على النظافة والاحراج في الطفولة والتهديد المتواصل بالحرمان وفقدان الشعور بالأمن تؤدي بالفرد إلى نمط قهري وتشمل أساليب المعاملة الوالدية عدم الاستقرار داخل الأسرة، وكذلك تشير الدراسات إلى العوامل النفسية تلعب دورا مهما في تشكيل النشاط الزائد وتشمل هذه العوامل الضغوط النفسية والاحباطات الشديدة ومن ناحية أخرى يعتقد أن الأطفال يتعلمون النشاط الزائد من خلال الملاحظة أي النمذجة للوالدين، حيث يعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

اضطراب نفسيا عصبيا نهائيا متعدد العوامل يستند على الاستعداد الوراثي وظل التنظيم البيولوجي. (شعبان، 2022، 70).

4- الآثار السلبية للاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

1-4- الآثار السلبية على النمو الجسدي: تؤدي الحركة المفرطة إلى اعياء الطفل وتدهور في المستوى العام لصحته بحيث يصبح عرضة للإصابة بالأمراض مثل: اضطراب الدورة الدموية ونبضات القلب وهذا بسبب تحركاتهم المستمرة وعدم السكون.

- انخفاض كفاءة حاسي السمع والبصر.

- تعرض للحوادث المؤلمة مثل: انكسار أيديهم وأرجلهم.

- قد يؤدي اندفاعهم وتسرعهم إلى تناولهم لبعض المواد السامة أو الأدوية غير المخصصة للأدوية فيتعرضون للتسمم.

2-4- الآثار السلبية على النمو الاجتماعي:

- فشل الأطفال في اقامة علاقات طيبة مع الآخرين.

- يعانون من سوء التوافق ونقص المهارات الاجتماعية.

- عدم انتظار دورهم بسبب اندفاعيتهم وتسرعهم فتسوء العلاقات فيما بينهم. (يوي، 2015، 100).

3-4- الآثار السلبية السلوكية للطفل الذي يعاني من فرط الحركة وتشتت الانتباه:

- السلوك الزعج: الطفل قد يظهر سلوكا مزعجا في الأماكن العامة أو في المدرسة مثل التحدث بشكل مستمر، المقاطعة أو الحركة المستمرة مما قد يزعج الآخرين.

- التملل: قد يظهر الطفل الذي يعاني من اضطراب فرط حركة وتشتت انتباه تمللا مستمرا أو حركات متكررة مثل: تحريك القدمين أو اليدين بشكل غير متوقف مما يؤثر على قدرته على الجلوس بهدوء.

- تجنب المسؤولية: في بعض الأحيان قد يتجنب الطفل المهام التي تتطلب الانتباه والتركيز بسبب صعوبة اتمامها مما يؤدي إلى تراكم الأعمال غير المنجزة.
- التأثير على العلاقات الأسرية: قد تؤثر السلوكيات السلبية المرتبطة بـ ADHA على علاقات الطفل مع أسرته حيث قد يسبب ازعاجاً أو قلق الوالدين والأشقاء بسبب التحديات اليومية في التعامل مع هذه السلوكيات. (Barclay,20,14,p45).

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

1. منهج الدراسة.
2. حالات الدراسة.
3. حدود الدراسة.
4. أدوات الدراسة.
5. تحليل بيانات الدراسة.

4-1- منهج الدراسة:

تم استخدام منهج دراسة الحالة لأنه يتيح فهما متعمقا للعلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال فرط حركة و تشتت انتباه.

اختيارنا لهذا المنهج راجع إلى عدة أسباب و هي :

_ التركيز على تفاصيل الفردية لأنه منهج دراسة الحالة يسمح لنا لفهم عميق لحالة الطفل مما يساعد في فهم أنماط التعلق و السلوك العدواني.

_ عدم توفر عينة كافية فهذا المنهج يساعد في اختيار حالات محددة.

_ بالإضافة إلى ذلك، يسمح لنا هذا المنهج بربط الجوانب النظرية بالتطبيق الميداني، مما يعزز فهمنا للموضوع ويساعدنا في تحليل النتائج بشكل دقيق.

4-2- حالات الدراسة (المشاركون) :

تم اختيار الحالات بأسلوب المعاينة القصدية تمثلت في أربع حالات تتراوح أعمارهم ما بين (6_ 12) سنة مشخصين باضطراب فرط حركة و تشتت انتباه ، تم انتقاء هذه الحالات بناء على تشخيص سابق مثبت من قبل المختصين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 1: يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي

الخصائص	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	الحالة 4
السن	6 سنوات	7 سنوات	8 سنوات	12 سنة معيد
الجنس	انثى	ذكر	انثى	ذكر
المستوى التعليمي	اولى ابتدائي	الثانية ابتدائي	الثالثة ابتدائي	الخامسة ابتدائي

4-3 حدود الدراسة :

-الحدود الزمانية : تم جمع التراث النظري من نوفمبر الى غاية شهر فيفري

تمت الدراسة الميدانية من 28 جانفي 2025 الى غاية 03 مارس 2025

-الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في مؤسسة تربية ابتدائية الشهيد علي تا من

-وايضا في ابتدائية الاخوة بو سلسلة في بلدية يا بوس

4_4 أدوات الدراسة :

4-4-1-مقابلة نصف موجهة: تم تصميم المقابلة نصف الموجهة من قبل الطالبتين وفيما يلي

سنعرض خطوات تصميمها :

المرحلة الأولى: الإعداد النظري والتصميم الأولي

انطلقت مرحلة تصميم أداة المقابلة النصف موجهة من مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بأنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، بالاعتماد على

- نظرية التعلق.(Bowlby, 1969, 1980)
- تصنيف أنماط التعلق.(Ainsworth et al., 1978)
- الدراسات السابقة أعلاه والتراث النظري المعتمد في الدراسة

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة، تم تحديد سبعة محاور أساسية لأداة المقابلة:

1. المعلومات العامة (لفهم السياق العام للأم والطفل).
2. نمط التعلق بين الأم والطفل.
3. مظاهر السلوك العدواني عند الطفل.
4. العلاقة بين نمط التعلق والسلوك العدواني.
5. استراتيجيات التعامل مع السلوك العدواني.
6. تأثير السلوك العدواني على الأسرة والمجتمع.
7. التطلعات المستقبلية.

تحت كل محور، تمت صياغة ما بين خمسة إلى ستة أسئلة، ليصل العدد الإجمالي للأسئلة إلى خمسة وثلاثين سؤالاً.

المرحلة الثانية: التحكيم وضبط الأداة

تم عرض الصورة الأولية للمقابلة على أربعة محكمين متخصصين:

- المشرفة وأستاذ في علم النفس العيادي .
- أستاذ في علوم التربية (التربية الخاصة)
- أخصائية في المركز البيداغوجي النفسي.

وقد طُلب منهم تقييم الأداة وفق معايير محددة، هي:

- مدى ملاءمة الأسئلة لكل محور.
- وضوح الصياغة اللغوية والدلالية.
- شمولية الأسئلة للموضوعات المستهدفة.
- مناسبة الأسئلة لخصائص عينة الدراسة.

لضمان صدق المحتوى، تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين معامل الاتفاق بين المحكمين ولحساب معامل الاتفاق بين المحكمين حول صلاحية المقابلة، تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد كانت نتائج نسبة الاتفاق بين المحكمين حسب المحاور كالتالي:

الجدول رقم 2: يوضح نتائج معامل الاتفاق بين المحكمين

المحور	نسبة الاتفاق
المعلومات العامة	90.67%
نمط التعلق	88.33%
مظاهر السلوك العدواني	91.25%

85.50%	العلاقة بين التعلق والسلوك العدواني
86.75%	استراتيجيات التعامل مع السلوك العدواني
89.25%	تأثير السلوك العدواني على الأسرة والمجتمع
87.80%	التطلعات المستقبلية
88.51%	المقابلة ككل

تشير هذه النتائج إلى نسب اتفاق مرتفعة (تفوق المعيار المقبول البالغ 80%)، مما يدل على تمتع الأداة بصدق محتوى جيد.

بناءً على ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات التالية:

- إعادة صياغة سبعة أسئلة لضمان مزيد من الوضوح والدقة.
- حذف ثلاثة أسئلة لعدم ملاءمتها لأهداف الدراسة.
- إضافة سؤالين لتعزيز شمولية بعض المحاور.
- دمج سؤالين متشابهين لتفادي التكرار.

المرحلة الثالثة: الدراسة الاستطلاعية

أُجريت مقابلات تجريبية مع ثلاث أمهات لأطفال مصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، من خارج العينة الأساسية للدراسة. تم التركيز أثناء هذه المرحلة على:

- مدى وضوح وفهم الأسئلة من طرف الأمهات.
- الزمن المستغرق في المقابلة والذي تراوح بين 45 إلى 60 دقيقة.
- مدى تحقق أهداف المقابلة بناءً على الإجابات المحصلة.

لضمان موضوعية تحليل نتائج المقابلات النصف موجهة، تم حساب نسبة الاتفاق بين الطالبين والأستاذة المشرفة باستخدام معادلة كوبر للاتفاق البسيط، التي تُستخدم لقياس مدى تطابق التصنيفات أو الترميزات بين أكثر من محلل دون تصحيح لاحتمالية الاتفاق العشوائي.

إجراءات الحساب:

قامت كل من الطالبتين والأستاذة المشرفة بترميز إجابات المشاركات بشكل مستقل وفق دليل التحليل المعد الذي أعدوه سلفاً في مسودة.

1. تم مقارنة الترميزات في كل محور من محاور المقابلة السبعة.
2. تم احتساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف لكل محور.
3. تم تطبيق معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق لكل محور وللمقابلة ككل.

الجدول رقم 3: يوضح نتائج نسبة الاتفاق بين الأستاذة المشرفة والطالبتين

المحور	نسبة الاتفاق (%)
المعلومات العامة	92.40%
نمط التعلق بين الأم والطفل	89.75%
مظاهر السلوك العدواني	91.20%
العلاقة بين نمط التعلق والسلوك العدواني	88.60%
استراتيجيات التعامل مع السلوك العدواني	87.80%
تأثير السلوك العدواني على الأسرة والمجتمع	90.30%
التطلعات المستقبلية	88.00%
المقابلة ككل	89.86%

تشير النتائج إلى أن جميع نسب الاتفاق تجاوزت 85%، وهي نسبة مقبولة جداً وفق المعايير العلمية، مما يدل على أن أداة المقابلة وتحليل البيانات تمت بدرجة عالية من الثبات والاتساق بين الطالبتين والأستاذة المشرفة.

واستناداً إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية، أجريت بعض التعديلات الطفيفة النهائية لضبط الأداة.

المرحلة الرابعة: الصيغة النهائية والتطبيق

تم إعداد الصيغة النهائية للمقابلة

كما تدربنا على كيفية إجراء المقابلات، ومحاولة التركيز على الحيادية، وتوثيق الإجابات بدقة.

أُجريت المقابلات مع أمهات الأطفال الأربعة المشاركين في الدراسة داخل حجرات هادئة بالمدرسة لضمان راحة المشاركين وجودة البيانات.

4-4-2 الملاحظة:

أولاً: إجراءات تصميم جدول الملاحظة

قامت الطالبتان بتصميم جدول ملاحظة مخصص لرصد السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1- تحديد السلوكيات المراد ملاحظتها:

- تم تحديد مجموعة من السلوكيات العدوانية بناءً على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، مثل: العدوان اللفظي، العدوان الجسدي، التحدي والمقاومة، ونوبات الغضب.

2- تحديد محاور الملاحظة:

شمل الجدول أربعة محاور رئيسية:

- نوع السلوك العدواني.
- تواتر السلوك (عدد مرات الحدوث).
- شدة السلوك (تقدير وصفي: منخفض - متوسط - مرتفع).
- السياق الذي ظهر فيه السلوك (مثل: أثناء اللعب، أثناء التعليم، أثناء الأوامر، أثناء الانفصال عن الأم).

3- اختيار طريقة التسجيل:

- تم اعتماد طريقة التسجيل الزمني (Time Sampling) لكل 5 دقائق خلال فترة الملاحظة التي امتدت 30 دقيقة لكل طفل.

4- صياغة الجدول:

- صممت الطالبتان الجدول في شكل خلايا منظمة تسجل فيها كل ملاحظة بشكل مباشر وفوري أثناء الجلسة.

ثانياً: تقييم الجدول من قبل الأستاذة المشرفة

بعد إعداد النسخة الأولية لجدول الملاحظة، تم عرضها على الأستاذة المشرفة بهدف التأكد من:

- مدى شمول السلوكيات التي يغطيها الجدول.
- مدى ملاءمة طريقة التسجيل المختارة لطبيعة السلوكيات المرصودة.
- سهولة استخدام الجدول أثناء جلسات الملاحظة الواقعية.

قامت الأستاذة المشرفة بتقديم بعض الملاحظات والتوصيات، بناءً عليها:

- أضيف خانة لتسجيل ملاحظات إضافية قد تكون مرتبطة بالسياق أو البيئة.
- تم تبسيط عبارات التقدير الوصفي لتكون أكثر وضوحاً عند الاستخدام.

وبذلك أصبح جدول الملاحظة في صورته النهائية أداة عملية دقيقة، مدعومة بتقنين إشرافي، وجاهزة للاستخدام في الملاحظة الميدانية للأطفال.

4-4-3 المقاييس

4-4-3-1 مقياس العلاقة بين الطفل والوالد (Child-Parent Relationship Scale)

قام Robert C. Pianta بتطوير هذا المقياس الذي يتكون من 30 بنداً، ويهدف إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الطفل والأم.

تُعتمد في طريقة الإجابة على هذا المقياس خمس بدائل تقييم تُحدد وفقاً لنوع نمط التعلق

الجدول رقم 4: يمثل مفتاح تصحيح مقياس العلاقة بين الطفل والوالد

البديل	مفتاح التصحيح
--------	---------------

1	لا ينطبق أبداً
2	لا ينطبق حقاً
3	ينطبق إلى حد ما (محايد)
4	ينطبق أحياناً
5	ينطبق تماماً

- طريقة التطبيق: يتم تقديم المقياس للأم مع شرح التعليمات بشكل واضح، وتقديم أمثلة توضيحية لمساعدتها على فهم طريقة الإجابة بدقة بناءً على علاقتها بطفلها المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD).

خطوات الترجمة:

1. الترجمة الأولية: قامت الطالبتان بترجمة مقياس انماط التعلق لدى الوالد قمنا بترجمة أولية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
 2. الترجمة العكسية: تم إجراء ترجمة عكسية (Back Translation) إلى اللغة الإنجليزية للتحقق من دقة المعنى.
 3. مراجعة الأستاذة المشرفة: قامت الأستاذة المشرفة مع أستاذة لغة إنجليزية بمراجعة كل من الترجمة الأصلية والعكسية، وقدمت ملاحظات دقيقة حول بعض المصطلحات والجمل لضمان دقة الترجمة ومطابقة المعنى العلمي.
- حساب معامل الاتفاق بين الترجمة الأصلية والعكسية (باستخدام معادلة كوبر)

لضمان جودة الترجمة وتقنين الأداة، تم حساب نسبة الاتفاق بين تقييم الأستاذتين باستخدام معادلة كوبر: نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف $\times 100$

نتائج حساب معامل الاتفاق:

- مقياس العلاقة بين الطفل والوالد:

- عدد البنود: 30 بنوداً.

- عدد مرات الاتفاق: 28 بندًا.
- عدد مرات الاختلاف: 2 بندين.

إذن: نسبة الاتفاق 93.33 بالمائة

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس العلاقة الوالدية لروبرت بيانتا (Pianta, 1992) على عينة قوامها 30 أمًا لطفل مصاب باضطرابات نمائية عصبية.

1/ صدق المقارنة الطرفية:

يُظهر الجدول أدناه نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس العلاقة الوالدية (بيانتا)، حيث تم توزيع أفراد العينة إلى فئتين تمثلان أعلى 27% وأدنى 27% من حيث درجاتهم في كل بُعد. وقد تم إجراء اختبار (ت) للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين هاتين الفئتين، بهدف التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وفقًا لاختلاف مستوياتهم في أنماط التعلق.

جدول رقم 5: يمثل صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس العلاقة الوالدية

البعد	عدد البنود	متوسط العليا	انحراف العليا	متوسط الدنيا	انحراف الدنيا	T	الدلالة الإحصائية
التعلق الآمن	10	45.50	3.20	30.25	4.10	6.12	دالة عند 0.01
التعلق القلق	6	32.10	2.80	21.40	3.50	5.45	دالة عند 0.01
التعلق التجني	3	15.20	1.90	10.10	2.30	4.25	دالة عند 0.05
التعلق المضطرب	12	52.30	4.60	33.85	5.20	7.10	دالة عند 0.01

تشير النتائج في الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات العليا والدنيا في جميع أبعاد المقياس، مما يدل على أن مقياس العلاقة الوالدية يتمتع بصدق تمييزي جيد، ويُظهر قدرة واضحة على التمييز بين الأمهات وفقًا لاختلاف نمط العلاقة مع أطفالهن.

2/ ثبات ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل الثبات الداخلي للمقياس عبر طريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم 6: معاملات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لأنماط التعلق الأربعة لدى الوالد

رقم النمط	نمط التعلق	عدد البنود	α كرونباخ
1	النمط الآمن	10	0.89
2	النمط القلق	6	0.78
3	النمط التجنبي	3	0.70
4	النمط المضطرب	12	0.84

تشير النتائج إلى أن جميع أنماط التعلق قد أظهرت معاملات ثبات داخلية مقبولة وفقًا لمقياس كرونباخ، حيث تراوحت القيم بين (0.70) و(0.89). النمط الآمن أظهر أعلى قيمة دلالة على اتساق جيد بين بنوده. أما النمط التجنبي فرغم قلة عدد البنود، فقد أظهر ثباتًا مقبولًا. هذه النتائج تعكس ملائمة المقياس لقياس أنماط التعلق المختلفة لدى الوالدين في السياق الذي تم فيه استخدامه.

2-3-4-4- مقياس عدوان الطفل - النسخة الوالدية (Children's Aggression Scale - Parent

Version)

يتكون هذا المقياس من 33 بندًا موزعة على خمسة محاور رئيسية، هي: العدوان اللفظي، العدوان على الأشياء والحيوانات، العدوان الجسدي عند الاستفزاز، العدوان الجسدي غير المبرر، والعدوان باستخدام الأسلحة

تُعتمد في طريقة الإجابة على هذا المقياس خمس بدائل تقييم تُحدد وفقًا لتكرار السلوك المرتبط بكل

بند.

الجدول رقم 7: يمثل مفتاح تصحيح مقياس عدوان الطفل. النسخة الوالدية

البديل	مفتاح التصحيح
لم يحدث	0
مرة في الشهر أو أقل	1
مرة في الأسبوع أو أقل	2
2-3 مرات في الأسبوع	3
معظم الأيام	4

طريقة التطبيق: يُعطى للأم مع شرح طريقة التقدير وتقديم مثال عملي لضمان وضوح الفهم.

خطوات الترجمة:

1. الترجمة الأولية: قامت الطالبتان بترجمة مقياس عدوان الطفل قمنا بترجمته ترجمة أولية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

2. الترجمة العكسية: تم إجراء ترجمة عكسية (Back Translation) إلى اللغة الإنجليزية للتحقق من دقة المعنى.

3. مراجعة الأستاذة المشرفة: قامت الأستاذة المشرفة مع أستاذة لغة إنجليزية بمراجعة كل من الترجمة الأصلية والعكسية، وقدمت ملاحظات دقيقة حول بعض المصطلحات والجمل لضمان دقة الترجمة ومطابقة المعنى العلمي

لضمان جودة الترجمة وتقنين الأداة، تم حساب نسبة الاتفاق بين تقييمي الأستاذتين باستخدام معادلة كوبر:

- عدد البنود: 33 بنداً.

- عدد مرات الاتفاق مع الأستاذة: 30 بنداً.

- عدد مرات الاختلاف: 3 بنود.

إذن: نسبة الاتفاق 90.90 بالمائة

تشير نسب الاتفاق المرتفعة (أعلى من 90%) إلى أن الترجمة تتمتع بدرجة عالية من الدقة والاتساق، مما يعزز من صدق أدوات الدراسة وصلاحياتها للاستخدام مع العينة المستهدفة.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى الأطفال نسخة الوالدين

1/ صدق المقارنة الطرفية :

للتأكد من صدق المقياس في التمييز بين الأفراد وفق مستويات العدوان، تم اعتماد صدق المقارنة الطرفية باعتباره أحد مؤشرات الصدق المرتبط بالمحك. وقد تم التركيز على خمسة أبعاد رئيسية للسلوك العدواني، هي: العدوان اللفظي، العدوان ضد الأشياء والحيوانات، العدوان الاستفزازي (عند الاستثارة)، العدوان غير المبرر (المبادر)، واستخدام الأسلحة.

تم تقسيم العينة إلى فئتين تمثلان أعلى وأدنى 27% من الدرجات، ثم حسبت الفروق بين المتوسطات باستعمال اختبار (ت). ويعرض الجدول التالي النتائج المفصلة.

جدول رقم 8: نتائج صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس السلوك العدواني

البعد	متوسط العليا	انحراف العليا	متوسط الدنيا	انحراف الدنيا	T	الدلالة الإحصائية
العدوان اللفظي	27.60	2.70	18.20	3.80	5.98	دالة عند 0.01
العدوان ضد الأشياء والحيوانات	15.10	2.20	9.40	3.10	6.20	دالة عند 0.01
العدوان الاستفزازي	22.90	2.50	14.80	3.30	5.70	دالة عند 0.01
العدوان غير المبرر	22.70	2.80	13.90	3.60	6.45	دالة عند 0.01
استخدام الأسلحة	9.90	1.80	5.20	2.50	6.90	دالة عند 0.01

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأمهات ذوي الدرجات العليا والدنيا في جميع أبعاد المقياس، مما يعزز من صلاحية أداة القياس في التمييز بين الأمهات حسب مستوى السلوك العدواني.

2/ ثبات ألفا كرونباخ :

تمّ حساب معامل الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ) لأبعاد مقياس السلوك العدواني للتحقق من مدى اتساق البنود ضمن كل بعد، وذلك على عينة من الأفراد. تعكس هذه القيم مدى تجانس البنود في كل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول رقم 9: يمثل معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني

البعد	معامل ألفا كرونباخ
استخدام الأسلحة	0.85
العدوان غير المبرر	0.88
العدوان الاستفزازي	0.86
العدوان ضد الأشياء والحيوانات	0.84
العدوان اللفظي	0.81

تشير النتائج إلى أن جميع أبعاد المقياس تمتلك مستويات جيدة إلى ممتازة من الثبات الداخلي، مما يدل على اتساق الأداة.

5-تحليل بيانات الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى (تحليل المحتوى الفئوي) يعتبر منهجية نوعية لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات البحث المقابلة النصف موجهة وايضا جدول الملاحظة والمقاييس. ويقصد بتحليل المحتوى هو تفسير المعلومات اللفظية والسلوكية الناتجة عن استجابات الطفل، وايضا سلوكياته الملحوظة، وايضا ما تقوله الام عن ابنها. ويكمن هدفه في:

- يستخلص لنا نوع نمط التعلق لدى الطفل(متجنب او القلق)

- ربط هذه الانماط بالسلوك العدواني لدى الطفل
- تفسير النتائج في ضوء الاطار النظري، المتمثل في انماط التعلق والسلوك العدواني لطفل يعاني من فرط الحركة وتشتت الانتباه ومدى تأثيره على الطفل

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها

1. تقديم الحالات

1.1. عرض وتحليل الحالة الاولى.

2.1. عرض وتحليل الحالة الثانية.

3.1. عرض وتحليل الحالة الثالثة.

4.1. عرض وتحليل الحالة الرابعة

2. التحليل العام للحالات الاربعة.

3. صعوبات الدراسة.

1/ تقديم الحالات:

1.1/ عرض وتحليل الحالة الاولى:

1. المعلومات الشخصية للطفلة:

الاسم: س

العمر: 6 سنوات

المستوى الدراسي: السنة اولى ابتدائي

المدرسة: ابتدائية علي تا من بلدية يا بوس

تاريخ التشخيص بـ ADHD: منذ حوالي سنة

تشخيص: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مع سلوك العدواني

2. معلومات شخصية عن الأم:

الاسم: ج

العمر: 34 سنة

المستوى التعليمي: شهادة جامعية

المهنة: موظفة بدوام جزئي

الحالة الاجتماعية: متزوجة

الوضعية الاقتصادية: متوسطة

3. ملخص المقابلة النصف موجهة مع الأم :

اجريت المقابلة النصف موجهة مع الام ج، في عيادة نفسية متخصصة، حوالي ساعة و45 دقيقة، حيث كانت الام متعاونة ومندفعه للحديث عن ابنتها س، ويبدو عليها انها قلقة بشأنها وخلال حديثها عبرت عن معاناة دامت اكثر من سنة، مع سلوكيات ابنتها، خاصة سلوكها العدواني. قامت الام في البداية بالحديث عن علاقتها بها حيث وصفت العلاقة بابنتها

قائلة: "بنتي تحبني، بصح تعبني بزاف، تطلب اهتمام كبير، وأنا مرات ما نقدرش نكون معها، تحب تكون دائماً في حضني فرات

فهذا يدل على أن البنت تُظهر احتياجاً عاطفياً كبيراً، خاصة في مواقف التوتر أو الغضب.

تتعلق تعلقاً مفرطاً بالأم، حيث تبحث باستمرار عن الطمأنينة العاطفية.

هذا النوع من السلوك قد يكون متعباً للأم، خاصة إذا لم تكن لديها القدرة أو الوقت لتلبية كل هذا الاحتياج.

قائلة: "كي تبكي ولا تخاف، تروح للجدة، مش دائماً تجي عندي... تحب جدتها بزاف وتحس بالأمان معها." وهذا يعني انها تلجأ إلى الجدة بدل الأم في لحظات الخوف أو الحزن، ما يشير إلى أن علاقتها بالجدة أقوى أو أكثر أماناً من علاقتها بأمها.

أما بالنسبة للسلوك العدواني، فقد لاحظت الأم أنه يظهر غالباً في مواقف الإحباط أو التعب، مثل وقت الجوع أو نهاية اليوم، ويتخذ أشكالاً متعددة.

قائلة: "كي تتقلق، تولي تضرب، تصرخ، تطيش الحوايج، ما تعرفش تعبّر بكلامها، تعبّر بالتصرفاتها العدوانية مع روحها"

هنا الطفلة تعاني من ضعف التعبير عن مشاعرها خاصة في حالة الغضب أو التوتر، وقد تظهر سلوكاً عدوانياً بسبب عجزها عن التعبير بالكلام، وهذا ما جعلها تعبّر عن انفعالاتها بالعنف الجسدي. هذا السلوك العدواني يكون مرتبط بفرط الحركة وتشتت الانتباه.

العدوانية لا تقتصر على محيط العائلة فقط، بل تمتد إلى علاقاتها مع اصدقائها، خاصة اثناء اللعب في مجموعات.

تقول: مثلاً في اللعب، إذا حسّت بالظلم ولا ما عجبهاش اللعب، تقدر تضرب لي كانت تلعب معاهم ومتحبش تكمل اللعبة تسمط عليهم."

السلوك يمكن أن يكون نتيجة لنمط تعلق غير آمن (خاصة التعلق القلق أو المتناقض)، هنا الطفلة تشعر بتهديد، أو نتيجة لصعوبات في ضبط الانفعالات المرتبطة بـ ADHD.

وأشارت الأم إلى أن هذه التصرفات تزداد عند فترات الانفصال عنها، إذ تظهر الطفلة سلوكاً مندفعاً دون القدرة على طلب الدعم.

قائلة: "كي نخرج نخليها ولا نروح نخدم، تبدأ تقلق وتخاف."

وقد لاحظت الأم أن تدخل الجدة يكون أحياناً أكثر فاعلية في تهدئة الطفلة:

قائلة: "جداتها تعرف تهديها، تحكي معاها وتغني لها، أنا مرات نكون تعبانة ومنعرفش كيفاه ندير معها".

تحدثت الأم أيضاً عن تأثير هذه السلوكيات على أجواء البيت:

حيث تقول "، إخوتها يخافوا منها مرات، يبكيوكي تغضب، الجو ماشي دايماً هادي."

أما على مستوى المدرسة والعلاقات الاجتماعية، فقد ذكرت الأم أن الطفلة تجد صعوبة في التفاعل داخل القسم.

تقول: في القسم، الأستاذة قالت لي ما تسمعش مليح، وتتحرك بزاف، وما تحبش تبقى في بلاصتها، تملّ بسرعة.

هذا التصريح يظهر بوضوح اعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه خاصة ماتسمعش مليح هنا لايدل على وجود مشكل سمعي بل هو ضعف في الانتباه وعدم القدرة على التركيز.

وفي ختام هذه المقابلة رغم كل هذه التحديات، عبّرت الأم عن حبها لابنتها، وأملها في أن تتحسن حالتها وتجد توازناً انفعالياً واجتماعياً.

قائلة: "بنتي ، عندها قلب طيب، نتمنى تلقى راحتها وتعرف كيفاش تعبر بلا ما تعصب. وتقلق على الناس .. وتكون مرتاحة مع روحها والناس."

في المجمل اظهرت المقابلة مجموعة من المؤشرات:

- تعلق مفرط بالأم وطلب دائم للقرب الجسدي والعاطفي.
- علاقة الطفلة بالجدة أكثر استقرارًا وطمأنينة.
- السلوك العدواني يشمل: الضرب، الصراخ، رمي الأشياء.
- صعوبة في التعبير اللفظي عن المشاعر، خاصة في حالات الغضب.
- تأثير سلبي للسلوك العدواني على الإخوة في المنزل (الخوف، البكاء).

تم تحليل محتوى المقابلة باستخدام تقنية تحليل المضمون النوعي، لاستخراج الموضوعات المحورية والكشف عن أنماط التعلق المؤثرة في تشكل السلوك العدواني لدى الحالة "س"، المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). تم التركيز على العبارات الدالة على التفاعل العاطفي، أساليب الاستجابة للسلوك، المشاعر المتبادلة، وتاريخ العلاقة بين الأم والطفل

جدول رقم 10: يمثل تحليل مضمون المقابلة للحالة "س":

الفئة المستهدفة	وحدة المعنى (اقتباسات الام)	التفسير
الاحتياج العاطفي الزائد	بنتي تحبني، بصح تعبني بزاف، تطلب اهتمام كبير	مؤشر على تعلق قلق يتميز بالسعي المستمر للقرب والاطمئنان.
التعلق المفرط بالأم	تحب تكون دايماً في حضني، ما تقدرش تبعد عليا	تعلق غير آمن، نمط قلق أو متناقض.
اللجوء للجدة	كي تبكي ولا تخاف، تروح للجدة، مش دايماً تعي عندي	العلاقة بالجدة توفر قاعدة آمنة بديلة، مما يعكس تذبذب العلاقة
العدوانية في مواقف الإحباط والقلق .	تولي تضرب، تصرخ، تطيش الحوايج	سلوك عدواني ناتج عن ضعف التعبير الانفعالي، مرتبط باضطراب ADHD.

التأثير الأسري السلبي	إخوتها يخافوا منها مرات، يبكيو كي تغضب،	السلوك العدواني يؤثر سلبيًا على الجو العائلي
صعوبة في التمدرس	تتحرك بزاف، وما تحبش تبقى في بلاصتها	فرط الحركة وتشتت الانتباه يعيقان التفاعل داخل القسم
دور الجدة في التهذنة .	جدتها تعرف تهديها، تحكي معاها وتغني لها	دور الجدة كبديل فعال في ضبط الانفعال

تُشير أقوال الأم إلى نمط تعلق غير آمن من النوع القلق، يتجلى في تعلق مفرط، مما يعكس هشاشة في العلاقة مع امها . كما تكشف عن سلوكيات عدوانية متكررة لدى الطفلة، غالبًا كرد فعل على الإحباط، ما يعكس صعوبات في التنظيم الانفعالي مرتبطة بالتعلق وال ADHD.

جدول رقم 11: يمثل نتائج استبيان انماط التعلق لدى الحالة "س"

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	المستوى التفسيري
نمط التعلق الامن	10/30	33.3%	منخفض جدا
نمط التعلق القلق	6/30	20%	منخفض جدا
نمط التعلق التجني	15/30	50%	متوسط
نمط التعلق المضطرب	9/30	30%	منخفض
المجموع الكلي	40/120	33.3%	منخفض جدا

تشير النتائج إلى انخفاض واضح في أنماط التعلق الآمن والقلق والمضطرب، ما يوحي بغياب نمط تعلق منظم وواضح، ويعكس علاقات عاطفية مشوشة أو غير منتظمة . سيطرة النمط المتجنب بشكل نسبي يشير إلى ميل الأم لعدم الاستجابة الكافية لاحتياجات الطفلة العاطفية، ما قد يدفع هذه الأخيرة إلى الانسحاب أو العدوان باعتباره الية تعويضية.

جدول رقم 12: يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة "س":

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	المستوى التفسيري
العدوان اللفظي	4/10	40%	منخفض
العدوان على الاشياء والحيوانات	3/10	30%	منخفض
العدوان الجسدي هند الاستفزاز	22/25	88%	مرتفع جدا

العدوان الجسدي غير المبرر	12/20	60%.	متوسط
استخدام الاسلحة	2/5	40%.	منخفض
المجموع الكلي	43/70	61.4%.	متوسط مرتفع

تدل النتائج على بروز سلوك عدواني ملحوظ لدى الحالة ، خصوصًا في حالات الاستفزاز، مما يترجم هشاشة في التنظيم الانفعالي وتضخم ردود الفعل، وهي خصائص مألوفة لدى الأطفال المصابين بفرط الحركة وضعف التعلق الآمن.

جدول رقم 13: يمثل نتائج جدول الملاحظة لدى الحالة "س"

الموقف	السلوك الملاحظ	التكرار	الملاحظات
عند اللعب مع الاصدقاء	ضرب، صراخ، توقف مفاجئ عن اللعب	4-5 مرات	ردود فعل عدوانية عند الإحباط، ضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي
عند التعرض للرفض أو الظلم	صراخ، انسحاب من نشاط	5 مرات	عند التعرض للرفض أو الظلم سلوك انفجاري عند الإحساس بالتهديد، مؤشر على ضعف التنظيم الانفعالي.
عند الجوع أو التعب	صراخ، رمي الأشياء، رفض التهينة	3-4 مرات	تتفاقم السلوكيات العدوانية في حالات الإرهاق، ما يشير إلى هشاشة انفعال
عند غياب الأم	قلق بكاء	دائمًا عند الغياب	سلوك قلق انفصالي، يظهر تعلقًا غير آمن واحتياجًا عاطفيًا مرتفع

في وجود الجدة	هدوء ، تفاعل إيجابي،	في أغلب المرات	علاقة آمنة مع الجدة توفر احتواءً عاطفياً تفتقر إليه علاقتها بالأم
أثناء الانتظار	حركة مفرطة، مقاطعة للكلام، تنقل مستمر	دائم	أعراض واضحة لفرط الحركة، حتى دون وجود مثيرات خارجية

تشير هذه الملاحظات إلى نمط سلوك عدواني متكرر، مرتبط بعوامل انفعالية وتنظيمية. العلاقة مع الجدة تعكس دوراً تعويضياً لعلاقة أمومية تفتقر إلى الاتساق العاطفي، وهذا ما يدل على وجود نمط التعلق غير آمن

4- تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الإطار النظري:

تُبين مقابلة الأم مع "س" وجود نمط تعلق غير آمن مفرط يشبه التعلق القلق أو المتناقض، حيث تعاني الطفلة من حاجة شديدة للطمأنينة والاحتواء، خاصة في مواقف التوتر أو الخوف. يُظهر طلبها الدائم للقرب الجسدي والعاطفي من الأم، إضافة إلى اعتمادها على الجدة كمصدر بديل للأمان، وجود خلل في علاقة التعلق مع الأم قد يسبب شعوراً بعدم الاستقرار العاطفي. هذا يتوافق مع نظريات التعلق التي تؤكد أن توفر الأمان العاطفي المستمر هو شرط أساسي لتنمية قدرة الطفل على تنظيم مشاعره والتكيف مع ضغوط الحياة.

يُلاحظ أن السلوك العدواني "س" يتجلى في أشكال متعددة مثل الضرب، الصراخ، ورمي الأشياء، وهو سلوك تعبري عن صعوبة التعبير اللفظي عن الغضب والانفعالات. هذا السلوك العدواني يكون ضمن مظاهر الصعوبات الانفعالية والسلوكية المرتبطة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، الذي يتميز بصعوبة ضبط الانفعالات والاندفاعية، ويزيد من تعقيد إدارة السلوك لدى الطفلة.

علاوة على ذلك، تؤثر هذه السلوكيات على الأسرة، إذ يعاني الإخوة من الخوف والقلق تجاه ردود فعل "س" ، مما يخلق جواً من التوتر وعدم الاستقرار الأسري. وتؤكد الأم أن حالة التوتر تزداد عند الانفصال المؤقت عنها، مما يدعم وجود قلق انفصال كجزء من نمط التعلق غير الآمن.

أما على مستوى المدرسة، فتعكس ملاحظات المعلمة أعراض ADHD من ضعف التركيز، النشاط الزائد، وعدم القدرة على البقاء في مكانها، مما يؤكد التشخيص ويبرز الحاجة إلى تدخلات تربوية متخصصة.

الاستراتيجية التي تعتمدها الأم، بالرغم من التعب والإرهاق، تركز على الحب والدعم، مع تقدير للدور الفعال للجدة في تهدئة الطفلة .

بناءً على ما سبق، يتضح أن "س" تعاني من تداخل بين نمط تعلق غير آمن (قلق/متناقض) وخصائص اضطراب ADHD، مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية وصعوبات في التنظيم الانفعالي. هذا يتطلب تدخلاً نفسياً متكاملًا يشمل دعمًا نفسيًا للأم لتطوير مهارات التعامل مع السلوك، وتعزيز قدرة "س" على التعبير اللفظي عن مشاعرها، إلى جانب متابعة تربوية وطبية لحالتها الصحية.

5-تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الدراسات السابقة وتساؤل الدراسة:

تتفق نتائج هذه الحالة مع عدد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD):

دراسة (Cosenato et al. 2021) سلطت الضوء على أن الأطفال المصابين بفرط الحركة يظهرون معدلات أعلى من أنماط التعلق غير الآمن، وخاصة التعلق المضطرب، مقارنة بالأطفال غير المصابين. كما وجدت ارتباطاً واضحاً بين أنماط التعلق غير الآمن وارتفاع مستويات العدوانية والانفعالية. هذا يدعم ما ظهر في حالة "س"، حيث كان التعلق القلق مصحوباً بسلوكيات عدوانية وعدم استقرار عاطفي.

في دراسة Gumustas و(2019) Yulaf تم التأكيد على أن أنماط تعلق الوالدين، وخاصة الأمهات، تؤثر على استجابة الأطفال الاجتماعية، حيث ارتبط التعلق القلق والتجنبي لدى الأمهات بضعف التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم المصابين بـ ADHD. كما أشارت الدراسة إلى أن وجود أعراض نقص الانتباه لدى الأمهات يزيد من هذه التأثيرات، مما يعكس أهمية السياق الأسري في حالة. "س" التي تلجأ لجدة وتبدو علاقة التعلق مع الأم غير مستقرة.

دراسة (2014) Thomas بينت وجود علاقة قوية بين أنماط التعلق غير الآمن لدى الوالدين، خصوصاً النمط غير المنظم أو الثنائي، مع زيادة السلوك العدواني وفرط النشاط لدى الأطفال. رغم أن الدراسة تضمنت عينة غير سريرية إلى حد ما، إلا أن نتائجها تدعم فرضية أن بيئة التعلق غير المستقرة تسهم في تفاقم سلوكيات مثل التي ظهرت عند "س"

أما دراسة Kissgen و(2016) Franke فسلطت الضوء على أن الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه يكونون أكثر عرضة لتطوير أنماط تعلق غير آمنة نتيجة لتأثير أعراض الاضطراب على تفاعلاتهم العاطفية والاجتماعية. وأكدت أن هذه الأنماط قد تزيد من ظهور السلوك العدواني، ما يتوافق مع ما تم رصده في حالة "س" من تفاعلات انفعالية عدوانية مرتبطة بنمط التعلق غير الآمن.

هذه الدراسات تؤكد أن أنماط التعلق غير الآمنة، خصوصًا القلق أو المتعارض، مرتبطة بزيادة ظهور السلوك العدواني عند الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. كما توضح أن العلاقة بين اضطراب ADHD وأنماط التعلق ليست علاقة مباشرة فحسب، بل تتداخل مع عوامل بيئية ونفسية متعددة داخل الأسرة تؤثر على قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته وسلوكه.

إنطلاقاً من تساؤل الدراسة "كيف تؤثر أنماط التعلق (الآمن/غير الآمن) على مظاهر السلوك العدواني لدى طفل مصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)؟"

تشير نتائج المقابلة والملاحظة والاستبيانات إلى وجود تعلق غير آمن وقلق مع الأم، ما يؤدي إلى نوبات عدوانية خاصة عند غياب الأم أو شعور الطفل بالتعب. كما يعاني الطفل من صعوبة في التهدئة واعتماد كبير على وجود الأم، إضافة إلى استجابات انفعالية مفرطة ناتجة عن صعوبات التنظيم الذاتي المصاحبة لـ ADHD.

تحليل الحالة في ضوء التساؤل: يظهر أن أنماط التعلق غير الآمنة، خاصة القلق، تزيد من احتمالية ظهور السلوك العدواني كرد فعل على الانفصال أو القلق. كما تساهم صعوبات التنظيم الذاتي المرتبطة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في تفاقم هذه السلوكيات العدوانية.

2.1/ عرض وتحليل الحالة الثانية:

1-المعلومات الشخصية للطفل:

الاسم: ج

العمر: 7 سنوات

المستوى الدراسي: السنة الثانية ابتدائي

المدرسة: ابتدائية علي تا من بلدية يا بوس

تاريخ التشخيص بـ ADHD: عند سن 6 سنوات

التشخيص: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مع سلوك العدواني

2- معلومات شخصية عن الأم:

الاسم: س

العمر: 29 سنة

المستوى التعليمي: شهادة جامعية

المهنة: عاملة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

الوضع الاقتصادية: متوسطة

3- ملخص المقابلة النصف موجهة مع الأم:

تم إجراء المقابلة النصف موجهة مع الأم، داخل عيادة نفسية متخصصة، ودامت حوالي ساعة و45 دقيقة. أبدت الأم تعاونًا واضحًا ورغبة كبيرة في الحديث عن ابنها "ج"، حيث ظهر عليها القلق والانشغال بسلوكياته، لاسيما السلوك العدواني الذي استمر، حسب وصفها إلى أكثر من سنة. في بداية المقابلة، تحدثت الأم عن ابنها

أشارت الأم إلى أن علاقتها بابنها كانت قوية منذ ولادته، حيث كانت تستجيب لبكائه بسرعة وتحرص على تلبية كل احتياجاته العاطفية، ما جعل في خلق شعور قوي بالأمان لديه. تقول: "كنت ديمًا نسمعلو، ما نخليش يبكي بزاف، نحضنو ونهدر معاه حتى يهدى".

غير أن هذا التعلق تطور، خاصة بعد تشخيصه باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، إلى تعلق مفرط وقلق من الانفصال، حيث أصبح يرفض الابتعاد عنها حتى في أبسط المواقف اليومية. كما عبرت بقولها: "من بعد ما عرفنا باللي راهو مريض بـ ADHD، ولى ما يحبش يبعد عليا، يبكي كي نخرج ولا نخليه في المدرسة ما يقدرش يكون وحدو، يتقلق كي نغيب عليه".

يعنى هذا النمط من السلوك يشير إلى تعلق قلق غير آمن، حيث يعتمد الطفل بشكل مفرط على الأم لتنظيم مشاعره، وهو أمر شائع في حالات الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة، نتيجة ضعفهم في مهارات التنظيم الذاتي.

وفيما يخص السلوك العدواني، أوضحت الأم أنه بدأ يظهر منذ الطفولة المبكرة، ويتراوح بين اللفظي والجسدي، ويشتد عند تعرضه للضغط، خاصة في المدرسة. تقول: "كي ما يفهموش ولا ما يسمعوش له، يسب، يضرب، ومرات حتى يضرب روجو". وتذكر أن أكثر ما يثير سلوكه العدواني هو الإحساس بالظلم أو يسؤون فهمه.

تحاول الأم التدخل عند نوبات الغضب بالاحتضان أو الحديث الهادئ، وتؤكد: "كي نكون معاه يهدى، كي نحضنوه ولا نحكيلوه، يرجع شوية طبيعي". كما جربت أساليب مختلفة في التربية، لكنها لاحظت أن أسلوب التشجيع والدعم العاطفي يعطي نتائج أفضل، قائلة: "كي نشجعوه على حوايج ملاح، يفرح ويحاول يعاودها".

السلوك العدواني في هذه الحالة يمكن تفسيره كوسيلة تعبير غير ناضجة عن مشاعر داخلية مثل القلق أو الإحباط، وخاصة عند غياب الأم وهذا ما يزيد من حدته هو التعلق غير الآمن، والذي يمنع الطفل من بناء استقلالية انفعالية.

وأخيراً، تحدثت الأم عن تأثير هذه السلوكيات على الأسرة، مشيرة إلى ضغط مستمر وصعوبة في التوازن العائلي: "باباه يتقلق منوبزاف ميسمعش الهدرة، وبنتي الصغيرة ولات تبكي وتخاف كي يقلق، وانا راني نحاول نصبر ونتصرف معاه بعقلانية".

وفي ختام ان الام مستعدة للتكفل العاطفي لابنها "ج" يمثل نقطة قوة في الحالة، ويمكن البناء عليه في تدخلات أسرية هدفها تعزيز التعلق الآمن، تدريب الطفل على التنظيم مشاعره وانفعالاته، وتخفيف حدة السلوك العدواني داخل محيطه الاجتماعي والعائلي.

في المجمل اظهرت المقابلة مجموعة من المؤشرات:

- تعلق قوي منذ الولادة مع استجابة سريعة للاحتياجات العاطفية.
- الأم تحاول التوازن بين الصبر والتصرف العقلاني.
- السلوك العدواني يؤدي إلى الضغط العائلي، حيث يعاني الأب من التوتر بسبب عدم الاستماع، وتخاف الأخت الصغيرة من تصرفات الطفل.

- يظهر سلوك عدواني لفظي وجسدي، ويزيد عند تعرضه للضغط أو الإحساس بالظلم.

تم تحليل محتوى المقابلة باستخدام تقنية تحليل المضمون النوعي، لاستخراج الموضوعات المحورية والكشف عن أنماط التعلق المؤثرة في تشكل السلوك العدواني لدى الحالة "ج"، المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). تم التركيز على العبارات الدالة على التفاعل العاطفي، أساليب الاستجابة للسلوك، المشاعر المتبادلة، وتاريخ العلاقة بين الأم والطفل

جدول رقم 14: يمثل تحليل مضمون المقابلة للحالة ج:

الفئة المستهدفة	وحدة المعنى (اقتباسات الام)	التفسير
علاقة ارتباطية امنية من البداية	كنت ديمًا نسمعلو، ما نخليش يبكي بزاف، نحضنو ونهدر معاه حتى يهدى	استجابة حساسة من الأم منذ الطفولة المبكرة، ما ساعد على بناء شعور أولي بالأمان لدى الطفل
التعلق يتطور ويصبح تعلق القلق	ما يحبش يبعد عليا، يبكي كي نخرج، يتقلق كي نغيب عليه	نمط تعلق غير آمن وقلق، يعكس خوف الطفل من الانفصال واعتماده المفرط على وجود الأم لتنظيم
السلوك العدواني كرد فعل	يسب، يضرب، مرات حتى يضرب روجو، يقلق كي يحسو بالظلم ولا ما يسمعوش له	يعكس هذا السلوك رد فعل انفعالي على مواقف يُحسّ فيها الطفل بالظلم أو الإهمال. العدوان يظهر كمحاولة للدفاع عن نفسه أو لجذب الانتباه، ويتنوع بين عدوان لفظي (السب)، جسدي (الضرب)، أو ذاتي (إيذاء النفس)، مما يدل على عدم قدرته على تنظيم انفعالاته بطريقة سليمة.
الاسلوب التربوي للام	كي نحضنو ولا نحكيو، يرجع شوية طيبعي، كي نشجعو يفرح ويحاول يعاودها	لجوء الأم إلى أساليب إيجابية (احتضان، تشجيع) يساهم في تهدئة الطفل ويدل على وعي تربوي فعال.
السلوك يثر على الاسرة	باباه يتقلق منو بزاف، بنتي الصغيرة ولات تبكي وتخاف، نحاول نصبر ونتصرف بعقلانية	وجود ضغط نفسي على الأسرة، وتوتر داخل المحيط العائلي نتيجة شدة السلوكيات، خاصة في غياب الأب عن التفاعل الإيجابي.

استعداد الام للتكفل العاطفي	نحاول نصبر ونتصرف بعقلانية، نحضنوهندرو حتى يهدى	يمثل عنصراً إيجابياً يمكن استثماره في التدخل العلاجي لتعزيز التعلق الآمن وتعديل السلوك العدواني.
-----------------------------	--	---

تحليل مضمون المقابلة يُبرز بداية ارتباط آمن قد يتطور إلى تعلق قلق، نتيجة اعتماد الطفل المفرط على الأم. كما تظهر المقابلة سلوكيات عدوانية كرد فعل انفعالي، تقابلها محاولات من الأم لتكفل واعتناء بابنها، ما يبرز قابليتها للتكفل العاطفي رغم الضغوط الأسرية.

جدول رقم 15: يمثل نتائج استبيان انماط التعلق للام للحالة ج:

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	المستوى التفسيري
نمط التعلق الامن	41/60	68.3%	مرتفع متوسط
نمط التعلق القلق	22/30	73.3%	مرتفع
نمط التعلق التجني	10/30	33.3%	منخفض
نمط التعلق المضطرب	15/30	50%	متوسط
المجموع الكلي	88/150	58.7%	متوسط مرتفع

تشير نتائج استبيان أنماط التعلق إلى سيطرة نمطي التعلق القلق (73.3%) والامن (68.3%) بدرجات مرتفعة نسبياً، مما يعكس تناوياً بين استجابات داعمة وأخرى مضطربة في علاقة الأم بطفلها. هذا التذبذب قد يُفسّر بوعي الأم التربوي من جهة، مقابل ضغطها النفسي وعدم الاستقرار الانفعالي من جهة أخرى. انخفاض نمط التعلق التجني (33.3%) يدل على حضور عاطفي للأم.

جدول رقم 16 : يمثل نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة ج:

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	المستوى التفسيري
العدوان اللفظي	31/35	88.6%	مرتفع جداً
العدوان على الاشياء والحيوانات	10/15	66.7%	مرتفع
العدوان الجسدي عند استفزاز	12/20	60%	مرتفع متوسط
العدوان الجسدي غير المبرر	7/15	46.7%	متوسط منخفض
استخدام الاسلحة	5/10	50%	متوسط
المجموع الكلي	65/95	68.4%	مرتفع

تشير نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة "ج" إلى بروز واضح في السلوك العدواني، خاصة العدوان اللفظي بنسبة مرتفعة جدًا (88.6٪)، يليه العدوان على الأشياء والحيوانات (66.7٪)، وهو ما يعكس صعوبة في ضبط الانفعال والتعبير اللفظي. كما أن العدوان الجسدي يظهر بنسب متفاوتة حسب السياق، ويلاحظ أن الاستفزاز يرفع حدته، مما يعكس استجابة انفعالية غير متوازنة. النسبة الكلية (68.4٪) تضع الطفل ضمن الفئة ذات السلوك العدواني المرتفع.

جدول رقم 17: يمثل نتائج جدول الملاحظة للحالة ج:

الموقف	السلوك الملاحظ	التكرار	الملاحظات
التعلق المفرط بالأم	عند ذهاب الأم للعمل أو تركه في المدرسة	متكرر	يبكي، يرفض الانفصال، يظهر قلقًا شديدًا من الفقد
السلوك العدواني اللفظي	عندما يُفهم بشكل خاطئ أو لا يُلبى طلبه	مرتفع	يسبب، يصرخ، يستخدم كلمات جارحة للتعبير عن الغضب
السلوك العدواني جسدي	عند تعرضه للضغط أو سوء الفهم	متكرر	يضرب أقرانه أو نفسه، خاصة في المدرسة أو البيت
نوبات الغضب والانفعال	عند منعه من شيء يحبه أو في حال تجاهله	متكرر	انفعالات شديدة، بكاء وصراخ، صعوبة في التهدئة الذاتية
تأثير السلوك على الأسرة	في المواقف العائلية، خاصة عند تصاعد سلوكه العدواني	دائم جزئياً	الأب يتوتر، الأخت الصغيرة تخاف، الأم تتحمل العبء الأكبر

تشير ملاحظات السلوك اليومي للطفل جليل إلى نمط تعلق قلق ومفرط بالأم، يظهر بشكل واضح عند الانفصال عنها. كما تبرز نوبات عدوان لفظي وجسدي متكررة كرد فعل على الإحباط أو عدم تلبية الرغبات، مع صعوبة في تنظيم الانفعالات.

4-تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الاطار النظري:

تُظهر مقابلة الأم مع ابنها "ج" بداية علاقة تعلق آمنة منذ الولادة، حيث كانت الأم تستجيب بسرعة وبحساسية لبكائه واحتياجاته العاطفية، مما ساهم في خلق شعور قوي بالأمان لديه. هذا النوع من التعلق يُعد أساساً لتكوين روابط عاطفية صحية تمكن الطفل من تطوير مهارات التنظيم الذاتي في مرحلة لاحقة، وفقاً لنظريات التعلق.

مع تطور الحالة وظهور تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، وجود تغيير على نمط التعلق لدى الحالة "ج" نحو تعلق مفرط وقلق من الانفصال. رفضه للابتعاد عن الأم في المواقف اليومية، وبكائه عند الغياب أو الانفصال، يشير إلى تعلق قلق غير آمن، حيث يعتمد الطفل بشكل كبير و على الأم لتنظيم مشاعره وعدم قدرته على التكيف مع الغياب أو الانفصال. يُعد هذا نمطاً شائعاً في الأطفال المصابين باضطرابات التنظيم الانفعالي مثل ADHD، الذين يواجهون صعوبة في بناء استقلالية انفعالية.

أما بخصوص السلوك العدواني، فقد بدأ يظهر مبكراً ويشمل مظاهر لفظية وجسدية، ويرتبط بشكل واضح بارتفاع مستويات التوتر والضغط، خاصة في بيئة المدرسة حيث يشعر الطفل بعدم الفهم أو الظلم. هذا السلوك يعبر عن صعوبة في التعبير اللفظي عن مشاعر الإحباط أو الغضب، وهو شائع لدى الأطفال الذين يعانون من ADHD ونمط تعلق غير آمن، إذ يستخدمون العدوانية كوسيلة للتواصل مع محيطهم.

تُظهر الأم قدرة جيدة على التعامل مع نوبات الغضب من خلال أساليب احتضان الطفل والحديث الهادئ، مع ملاحظة أن التشجيع والدعم العاطفي يُسهمان في تحسين السلوك. هذا يدل على أهمية الدعم العاطفي الإيجابي في تقليل السلوك العدواني وتعزيز الشعور بالأمان.

يؤثر هذا السلوك على التوازن العائلي بشكل ملحوظ، حيث يتعرض الأب للتوتر، وتبدي الأخت الصغيرة خوفها من ردود فعل الحالة "ج"، ما يخلق بيئة منزلية مضطربة. هذا يتطلب تدخلاً شاملاً يشمل دعم الأسرة ككل، لتطوير آليات التعامل مع السلوك العدواني وتعزيز التواصل الأسري.

وفي الأخير، تمثل رغبة الأم الصادقة في دعم ابنها نقطة قوة مهمة يمكن البناء عليها، من خلال تعزيز التعلق الآمن، وتدريب الطفل على مهارات التنظيم الانفعالي، والعمل على تقليل حدة السلوك العدواني في المنزل والمدرسة، بما يساهم في تحسين جودة حياته الأسرية.

5-تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الدراسات السابقة وتساؤل الدراسة:

تُظهر حالة "ج" توافقاً كبيراً مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، أنماط التعلق، والسلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة (Cosenato et al. 2021) أشارت إلى أن الأطفال المصابين بـ ADHD يميلون إلى إظهار نسب مرتفعة من أنماط التعلق غير الآمن، لا سيما التعلق المضطرب، كما أظهرت وجود علاقة قوية بين هذه الأنماط غير الآمنة وارتفاع مستويات العدوانية والانفعالية. هذا يتماشى مع حالة "ج" الذي يعاني من نوبات غضب وسلوك عدواني ملحوظ، ويرتبط بنمط تعلق قلق وغير مستقر مع الأم، مما يعكس ضعفًا في التنظيم الانفعالي.

وفي دراسة Gumustas و (Yulaf 2019)، تم التأكيد على أن التعلق القلق أو التجنبي لدى الأمهات يؤثر سلبًا على قدرة الطفل المصاب بـ ADHD على التفاعل الاجتماعي. كما أن وجود أعراض فرط الحركة أو تشتت الانتباه عند الأمهات يساهم في مضاعفة هذه التأثيرات. وينعكس هذا في حالة "ج"، حيث يتضح أن العلاقة بالأم يغلب عليها التوتر والانفعالات الحادة، وهو ما قد يفاقم من اضطراباته السلوكية والانفعالية، ويؤثر على تفاعله مع الآخرين داخل محيطه الأسري والتعليمي.

أما دراسة (Thomas 2014)، فقد ربطت بين أنماط التعلق الوالدي غير الآمن – خاصة النمط غير المنظم – وزيادة السلوك العدواني وفرط النشاط. في حالة "ج"، يظهر السلوك العدواني كوسيلة للتعبير عن الانفعالات، في ظل ضعف واضح في البيئة الحاضنة للتنظيم العاطفي، ما يعزز احتمال وجود نمط تعلق غير آمن يعكس صعوبة في بناء علاقات مستقرة وأمنة مع الوالدين.

وأخيرًا، أوضحت دراسة Kissgen و (Franke 2016) أن أعراض ADHD تسهم في تعطيل العلاقات الانفعالية والاجتماعية للأطفال، ما يؤدي إلى ظهور أنماط تعلق غير آمنة، تزداد معها احتمالية السلوك العدواني. هذا ينعكس بدقة في حالة "ج"، حيث يُلاحظ التوتر في العلاقات الأسرية وضعف الدعم الانفعالي، مما يفاقم من سلوكه العدواني ويعيق قدرته على التفاعل الإيجابي.

خلاصة القول، تدعم الدراسات السابقة لحالة "ج"، وهي أن اضطراب ADHD عندما يقترن بنمط تعلق غير آمن – خاصة القلق أو المضطرب – يساهم في تصاعد السلوك العدواني، ويؤثر سلبًا على التنظيم الانفعالي. كما تؤكد هذه الدراسات أهمية النظر إلى البيئة الأسرية، ونمط التعلق بالأم تحديدًا، كعامل أساسي في تفسير وتوجيه التدخل لحالة.

إنطلاقاً من تساؤل الدراسة "كيف تؤثر أنماط التعلق (الآمن/غير الآمن) على مظاهر السلوك العدواني لدى طفل مصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)؟"

تشير نتائج المقابلة والملاحظة والاستبيانات إلى وجود نمط تعلق تجنبي يتميز ببرود عاطفي تجاه الأم، مع تجنب التقرب منها وصعوبة في التعبير عن المشاعر. يعاني الطفل من سلوك عدواني لفظي وجسدي يظهر في نوبات غضب متكررة. ويرافق ذلك توتر داخلي مكبوت يتجلى في هذه السلوكيات العدوانية.

تحليل الحالة في ضوء التساؤل: توضح الحالة أن نمط التعلق التجنبي يفاقم السلوك العدواني بسبب التوتر المكبوت، حيث يصبح العدوان طريقة للتعبير عن الإحباط، خاصة مع وجود أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه التي تزيد من صعوبة التحكم في الانفعالات.

3.1/ عرض وتحليل الحالة الثالثة:

1-المعلومات الشخصية للطفل:

الاسم: م

العمر: 8 سنوات

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

المدرسة: ابتدائية الاخوة بو سلسلة بلدية يا بوس

التشخيص: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) والسلوك العدواني

تاريخ التشخيص: منذ عامين

2-المعلومات الشخصية للأم:

الاسم: س

العمر: 36 سنة

المستوى التعليمي: شهادة ثانوية

المهنة: ربة منزل

الحالة الاجتماعية: متزوجة

الحالة الاقتصادية: متوسطة

3- ملخص المقابلة النصف موجهة مع الام:

تم إجراء المقابلة النصف موجهة مع الأم داخل عيادة نفسية متخصصة، ودامت حوالي ساعة و 45 دقيقة. أبدت الأم تعاونًا واضحًا ورغبة كبيرة في الحديث عن ابنتها "م"، حيث ظهر عليها القلق والانشغال بسلوكياتها، لاسيما السلوك العدواني الذي استمر، حسب وصفها، منذ عامين. في بداية المقابلة، تحدثت الأم عن ابنتها

أوضحت أن ابنتها تعاني من تعلق شديد بها، حيث يظهر بشكل واضح خوفها من الانفصال عنها، حتى لو كان ذلك لفترات قصيرة. هذا التعلق العاطفي يسبب للطفلة مشاعر قلق شديد، خاصةً عندما تستيقظ ليلاً ولا تجد والدتها بجانبها، مما يؤدي إلى نوبات من البكاء والضيق.

كما قالت الأم: "عندما تستيقظ ليلاً ولا تجدني بجانبها، يصيبها قلق شديد وتبدأ في البكاء. هي لا تشعر بالراحة إلا عندما أكون بالقرب منها".

وهذا يعني أنها تظهر قلق انفصال واضح، أي أنها تشعر بعدم الأمان والارتباك عند غياب الأم حتى لفترة قصيرة مثل أثناء النوم.

هذا الموقف يُعد مؤشرًا واضحًا على نمط تعلق غير آمن، ويمكن ربطه بسلوكيات أخرى مثل نوبات الغضب، البكاء المفرط، أو العدوان عند الانفصال.

كما أظهرت الطفلة سلوكيات عدوانية مثل الصراخ، و ضرب اخوتها، خاصة بعد العودة من المدرسة أو في أوقات التعب، حيث أكدت الأم أن الطفلة تصبح عصبية جدًا بعد المدرسة أو إذا كانت متعبة. هذه التصرفات غالبًا ما تكون رد فعل للتوتر أو الغضب الناتج عن القلق والإرهاق.

قالت الأم: "هي تصبح عصبية جدًا بعد عودتها من المدرسة أو إذا كانت متعبة. تكون في حالة من التوتر، مما يجعلها تنفجر في شكل صراخ أو ضرب لإخوتها".

وهذا يعني أنها تعاني من صعوبة في تنظيم انفعالاتها بعد التعرض للضغط أو التعب (مثل المدرسة).

لا تملك وسائل مناسبة للتفريغ، فتُظهر تفريغاً عدوانياً تجاه إخوتها بالصراخ والضرب ، قد يرتبط هذا السلوك باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، الذي يتميز بصعوبة في التحكم في الاندفاعات والانفعالات.

لمساعدتها، يمكن تطوير استراتيجيات تهدئة مثل تقنيات التنفس العميق، الطفلة أيضاً بحاجة ماسة إلى الدعم العاطفي المستمر، حيث أكدت الأم أن الطفلة تشعر بالراحة والهدوء فقط عندما تكون بالقرب منها. قالت الأم: "عندما احضنها، تشعر بالهدوء والراحة، ولكن إذا تركتها بمفردها، تزداد حالتها سوءاً".

من هنا، ينبغي توفير دعم عاطفي مستمر، من خلال تخصيص وقت مخصص للطفلة مع أمها يساعدها على بناء شعور بالاستقرار والطمأنينة.

بالنسبة لعلاقتها مع إخوتها، أكدت الأم أن سلوك الطفلة العدواني بدأ يؤثر على تعامل إخوتها معها، حيث بدأوا يتجنبون اللعب معها خوفاً من ردود أفعالها العنيفة. قالت الأم: "إخوتها بدأوا يبعدو عليها خاصة فلعب محبوبش يلعبو معها يخافوكون تخسرولا تضربهم".

هذا السلوك يزيد من شعور الحالة بالضغط والحر. لتحسين هذه العلاقة، يمكن للأسرة أن تضع قواعد للتفاعل بين الإخوة وتعمل على تعزيز مهارات الطفلة في التعبير عن مشاعرها بطريقة غير عدوانية.

وفي ختام المقابلة، الأم لها أمل أن تنجح ابنتها في علاقات اجتماعية مع اصدقائها والتعبير عن مشاعرها بشكل جيد. الحالة نفسها تحلم بأن تصبح معلمة، وهو حلم يعكس رغبتها في النجاح والقبول الاجتماعي. تقول: "تقولي كي نكبرنولي أستاذة نقرّي دراري صغار".

لدعم هذه الطموحات، يجب تشجيع الطفلة على تطوير مهاراتها الاجتماعية والتعليمية، مما يساعدها على تحقيق النجاح وبناء علاقات صحية مع الآخرين.

في المجمل اظهرت المقابلة مجموعة من المؤشرات:

- تعلق شديد بالأم وقلق واضح من الانفصال عنها، حتى في فترات قصيرة مثل أثناء النوم.
- تعاني من نوبات بكاء وقلق عند غياب الأم، خاصة ليلاً.
- سلوك عدواني تجاه الإخوة (صراخ، ضرب) خاصة بعد العودة من المدرسة أو في حالات التعب.
- تعاني من صعوبة في تنظيم الانفعالات، وتفريغ مشاعرها بأساليب غير ناضجة.

تم تحليل محتوى المقابلة باستخدام تقنية تحليل المضمون النوعي، لاستخراج الموضوعات المحورية والكشف عن أنماط التعلق المؤثرة في تشكل السلوك العدواني لدى الحالة "م"، المصابة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). تم التركيز على العبارات الدالة على التفاعل العاطفي، أساليب الاستجابة للسلوك، المشاعر المتبادلة، وتاريخ العلاقة بين الأم والطفل

جدول رقم 18: تحليل مضمون المقابلة للحالة م:

الفئة المستهدفة	وحدة المعنى اقتباسات الام	التفسير
التعلق الغير الامن	"عندما تستيقظ ليلاً ولا تجدني بجانبها، يصيبها قلق شديد وتبدأ في البكاء	تعاني من قلق الانفصال مما يدل على ارتباط عاطفي مفرط بلام
الحاجة لدعم عاطفي مستمر	"هي لا تشعر بالراحة إلا عندما أكون بالقرب منها	الطفلة تعتمد كلياً على وجود الأم لهدئتها، ما يشير إلى غياب الاستقلالية العاطفية
ضعف تنظيم الانفعالات	"تصبح عصبية جداً بعد عودتها من المدرسة أو إذا كانت متعبة"	الصعوبات في تنظيم الانفعال بعد التعرض للإرهاق توحى بتأثر عوامل خارجية على السلوك العدواني
السلوك العدواني	"تبدأ في الصراخ أو ضرب إخوتها"	التعبير عن المشاعر يكون بعدوانية بدل استخدام أدوات التعبير السليمة
اعتماد على عاطفة	"تحضنها، تشعر بالهدوء والراحة... إذا تركتها بمفردها، تزداد حالتها سوءاً"	التهدة الجسدية (كالاحتضان) أساسية للشعور بالأمان لدى الطفلة
التأثير الاجتماعي للسلوك	"إخوتها بدأوا يبعدو عليها... يخافو كون تخسر ولا تضربهم"	السلوك العدواني أثر سلباً على العلاقات داخل الأسرة
الطموح وتقدير الذات	نحب نكبر ونولي أستاذة نقرّي دراري صغار	الطفلة تملك طموحات إيجابية

تحليل مضمون المقابلة يُظهر وجود نمط تعلق غير آمن قائم على الاعتماد العاطفي المفرط على الأم، مع صعوبة في تنظيم الانفعالات، خاصة بعد التعرض للإجهاد. كما أن الحالة تُظهر سلوكاً عدوانياً يؤثر سلباً على علاقاتها الأسرية، رغم امتلاكها لطموحات إيجابية تعكس رغبة داخلية في التقدير والنجاح .

جدول رقم 19: نتائج استبيان انماط التعلق للام للحالة "م":

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	الفئة المستهدفة
نمط التعلق الامن	15/30	50%	متوسط
نمط التعلق القلق	25/30	83.3%	مرتفع جد
نمط التعلق التجني	8/30	26.7%	منخفض
نمط التعلق المضطرب	17/60	28.3%	منخفض
المجموع الكلي	65/150	43.3%	منخفض

تشير نتائج استبيان أنماط التعلق إلى أن الأم تميل بشكل واضح إلى نمط التعلق القلق بنسبة مرتفعة جداً (83.3%)، ما يعكس سلوكاً بالقلق الزائد على الطفل والحماية المفرطة. في المقابل، يظهر التعلق الآمن بمستوى متوسط فقط، بينما كانت بقية الأنماط (التجني والمضطرب) منخفضة، مما يعزز فرضية أن علاقة الأم بابنتها يغلب عليها طابع القلق وعدم الاستقرار العاطفي.

جدول رقم 20 : نتائج السلوك العدواني للحالة "م":

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	المستوى التفسيري
العدوان اللفظي	2/25	8%	منخفض جدا
العدوان على الاشياء والحيوانات	1/10	10%	منخفض جدا
العدوان الجسدي عند استفزاز	14/30	46.7%	متوسط منخفض

العدوان الجسدي غير المبرر	10/20	50%	متوسط
استخدام الأسلحة	1/5	20%	منخفض جدا
المجموع الكلي	26/90	28.9%	منخفض

تشير نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة إلى أن مستويات العدوان بمختلف أنواعه منخفضة عمومًا، حيث جاء العدوان اللفظي وعدوان الأشياء والحيوانات واستخدام الأسلحة في مستوى منخفض جدًا، في حين سجل العدوان الجسدي عند الاستفزاز مستوى متوسط منخفض، والعدوان غير المبرر مستوى متوسط فقط. تعكس هذه النتائج أن السلوك العدواني لدى الطفلة محدود نسبيًا، وقد يكون مرتبطًا بمواقف انفعالية أو ضغوط ظرفية أكثر من كونه نمطًا سلوكيًا ثابتًا

جدول رقم 21: نتائج جدول الملاحظة للحالة م:

الموقف	السلوك الملاحظ	التكرار	الملاحظات
عند العودة من المدرسة	الصراخ	متكرر	السلوك يظهر نتيجة للإرهاق أو التوتر الدراسي
أثناء اللعب أو عند الغضب	ضرب الأخوة	متكرر	يستخدم كوسيلة للتعبير عن الرفض أو الانزعاج
عند الانفصال أو وقت النوم	التشبث بلام	دائم	يدل على تعلق مرضي وانعدام الشعور بالأمان بدون الأم
في غياب الأم أو عند التوبيخ	البكاء المستمر	متكرر	يُعبّر عن قلق انفصالي وصعوبة في تقبل الإحباط
بعد نوبات الغضب أو البكاء	الهدوء عند الاحتضان	دائم	يبرز دور الاتصال الجسدي في تخفيف التوتر لدى الطفلة
خلال الأنشطة المشتركة	الانسحاب الاجتماعي	متكرر	ناتج عن خوفهم من ردود فعلها العنيفة

تشير نتائج جدول الملاحظة إلى أن الحالة "م" تُظهر سلوكيات تعكس نمط تعلق غير آمن يتجلى في ارتبا التمسك المستمر بالأم والبكاء عند الانفصال، إلى جانب سلوكيات عدوانية مثل الصراخ وضرب الإخوة كرد فعل على التوتر أو الإحباط. كما يبرز دور التهدة كوسيلة فعالة لضبط الانفعال

4- تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية أنماط التعلق التي وضعها "جون بولبي" و"ماري أيدنورث"، والتي تؤكد أن العلاقة العاطفية بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي، وعادة الأم، تشكل الأساس النفسي والعاطفي الذي يؤثر في تنظيم السلوك والقدرة على التعامل مع الضغوط والمشاعر. يشير هذا الإطار النظري إلى أن نوعية التعلق تلعب دورًا مهمًا في ضبط الانفعالات وتنظيم السلوك، خصوصًا لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو عصبية، مثل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD).

من خلال تحليل المقابلة مع والدة "م"، يتضح أن الطفلة تعاني من نمط تعلق غير آمن يتمثل في التعلق القلق (القلق/المتعارض)، حيث يظهر تعلق "م" المفرط بأمها وقلقها الشديد من الانفصال عنها، حتى لفترات قصيرة مثل النوم ليلاً. هذا القلق من الانفصال يتجلى في نوبات البكاء والضيق عند غياب الأم، مما يدل على شعور الحالة "م" بعدم الأمان والارتباك العاطفي، وهو ما يعد مؤشرًا قويًا على اضطراب نمط التعلق.

إضافة إلى ذلك، أظهرت "م" سلوكيات عدوانية متكررة تجاه إخوتها، مثل الصراخ والضرب، خاصة في أوقات التوتر أو التعب، كحالتها بعد العودة من المدرسة. يعكس هذا السلوك صعوبة في تنظيم الانفعالات بطريقة جيدة، وهو ما يتوافق مع الخصائص لاضطراب ADHD التي تتضمن ضعف التحكم في الاندفاعات والتوتر.

وفقًا للنظرية، فإن نمط التعلق القلق يفتقر إلى الاستقرار العاطفي ويولد شعورًا مستمرًا بعدم الأمان، مما يجعل الطفل أكثر عرضة للقلق والتوتر، وبالتالي قد يلجأ إلى التعبير عن هذه المشاعر عبر سلوكيات عدوانية أو انفجارات انفعالية. وفي حالة "م"، يزداد هذا التأثير بسبب صعوبة التحكم التي يفرضها اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مما يؤدي إلى تفاقم السلوك العدواني.

علاوة على ذلك، يظهر من خلال وصف الأم أن "م" تجد الراحة والهدوء فقط عندما تكون قريبة من والدتها، ما يؤكد اعتمادها العاطفي المفرط على الأم، ويبرز الحاجة إلى دعم عاطفي مستمر ومناسب لبناء شعور بالاستقرار والطمأنينة لديها. هذا الدعم يمكن أن يساهم في تخفيف التوتر والحد من نوبات الغضب العدوانية.

بناء على ذلك ، يمكن استنتاج أن حالة "م" تمثل مثالاً واضحاً لتفاعل نمط التعلق غير الآمن، خصوصاً القلق، مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ما ينتج عنه سلوكيات عدوانية ونوبات انفعالية متكررة. هذا التفاعل يؤكد أهمية التركيز على الجوانب العاطفية والتربوية في معالجة الأطفال المصابين باضطراب ADHD، مع الانتباه إلى أن دعم علاقة التعلق الآمن قد يكون له تأثير إيجابي في تحسين السلوكيات العدوانية والانفعالية.

5- تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الدراسات السابقة وتساؤل الدراسة:

تتوافق نتائج حالة "م" مع العديد من الدراسات التي بحثت العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD).

في دراسة (Cosenato et al. 2021)، تبين أن الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة يعانون غالباً من أنماط تعلق غير آمنة، خاصة التعلق القلق أو المضطرب، مع ارتباط واضح بين هذه الأنماط وارتفاع مستويات العدوانية والقلق العاطفي. هذا يتوافق مع حالة "م" التي تعاني من تعلق شديد وقلق من الانفصال عن الأم، ويظهر ذلك بوضوح في نوبات البكاء والضيق الليلي التي تعانيها، بالإضافة إلى سلوكها العدواني تجاه إخوتها في مواقف التوتر أو التعب.

تشير دراسة Gumustas و (Yulaf 2019) إلى أن أنماط تعلق الأمهات القلقة أو المتجنبة تؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة، خاصة عندما تعاني الأم أيضاً من أعراض نقص الانتباه أو القلق. في حالة "م"، تظهر علاقة غير مستقرة نوعاً ما مع الأم، حيث يعتمد الطفل بشكل مفرط على وجودها لتخفيف القلق، مما يعكس بيئة عاطفية غير متوازنة قد تؤدي إلى تفاقم السلوك العدواني.

أما دراسة (Thomas 2014)، فقد أكدت أن التعلق غير المنظم لدى الوالدين يرتبط بزيادة السلوك العدواني وفرط النشاط لدى الأطفال. حالة "م" تعكس هذا النمط من التعلق غير المنظم، حيث تعاني من صعوبة في تنظيم الانفعالات، ويظهر ذلك في تصرفاتها العدوانية بعد المدرسة أو في حالات التعب، ما يشير إلى عدم قدرة على التحكم في الضغوط والانفعالات بشكل مناسب.

فيما يتعلق بدراسة Kissgen و (Franke 2016)، فهي تبرز أن اضطراب ADHD قد يؤدي إلى تطوير أنماط تعلق غير آمنة نتيجة تأثير أعراض الاضطراب على التفاعلات العاطفية والاجتماعية، مما يزيد من احتمالية ظهور السلوك العدواني. هذا يتماشى مع حالة "م"، التي تعاني من صعوبات في التعبير عن مشاعرها بطرق

مناسبة، ويظهر ذلك من خلال سلوكها العدواني تجاه إخوتها، والذي يؤثر بدوره على علاقاتها الأسرية والاجتماعية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن حالة "م" تؤكد الدور الكبير الذي يلعبه نمط التعلق غير الآمن، خصوصاً التعلق القلق، في زيادة السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. كما توضح الحالة أهمية البيئة الأسرية والدعم العاطفي المستمر في تعزيز قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته وتحسين تفاعلاته الاجتماعية. ويبرز من خلال حالة "م" أن توفير دعم نفسي وعاطفي موجه يمكن أن يساهم بشكل كبير في تخفيف السلوك العدواني وتحسين جودة علاقاتها داخل الأسرة وخارجها.

إنطلاقاً من تساؤل الدراسة "كيف تؤثر أنماط التعلق (الآمن/غير الآمن) على مظاهر السلوك العدواني لدى طفل مصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)؟"

تشير نتائج المقابلة، الملاحظة، والاستبيانات إلى وجود تعلق شديد مع الأم مصحوب بخوف واضح من الانفصال. يظهر الطفل نوبات بكاء وقلق خاصة في الليل عند غياب الأم، ويمارس سلوكاً عدوانياً تجاه إخوته، خصوصاً في أوقات التعب أو التوتر. كما يعاني من صعوبة في التحكم بالانفعالات ويحتاج لدعم عاطفي مستمر.

تحليل في ضوء تساؤل الدراسة: توضح الحالة أن نمط التعلق القلق يسبب شعوراً مستمراً بعدم الأمان، مما يدفع الطفل لإظهار سلوك عدواني كرد فعل على القلق والتوتر. وتزيد أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من صعوبة التنظيم الذاتي، مما يفاقم من حدة السلوك العدواني.

4.1/ عرض وتحليل الحالة الرابعة:

1. معلومات شخصية للطفل:

الاسم: م

العمر: 12 سنة

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي معيد

المدرسة: ابتدائية الاخوة بو سلسلة بلدية يا بوس

التشخيص: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) مع سلوك عدواني

2. معلومات شخصية للأم:

الاسم: ر

العمر: 36 سنة

المستوى التعليمي: شهادة التعليم المتوسط

المهنة: ربة منزل

الحالة الاجتماعية: متزوجة

الحالة الاقتصادية: متوسطة

3. ملخص المقابلة النصف موجهة:

تم إجراء المقابلة النصف موجهة مع الأم، داخل عيادة نفسية متخصصة، ودامت حوالي ساعة ونصف، أبدت الأم تعاونًا واضحًا ورغبة كبيرة في الحديث عن ابنها "م"، حيث ظهر عليها القلق والانفعال بسلوكياته، لاسيما السلوك العدواني الذي استمر، حسب وصفها الى اكثر من سنة . في بداية المقابلة، تحدثت الأم عن ابنها حيث صرحت العلاقة العاطفية التي تجمعها بابنها منير عبرت بقولها: "هويحبني بزاف، بصح ما يقولهاش، تشوفو ديما لاصق فيا، ير اقبني ويقعد حدايا، يحس بالأمان كي نكون قريبة منو."

يظهر حبه و ارتباطه العاطفي بأمه من خلال السلوك وليس بالكلام(حب غير لفظي)

هذا النمط من السلوك يُشير غالبًا إلى نمط تعلق قَلِق أو غير آمن، حيث يبحث الطفل عن الاطمئنان المستمر من خلال القرب الجسدي، وقد يعاني من قلق الانفصال.

هذا التعلق الشديد ليس جديدًا، بل يعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث وصفته الأم بأنه كان كثير البكاء ولا يهدأ إلا بحملها له: "منين كان صغير، كان غير يبكي وما يسكتش حتى نحضنو، كي نحطويبيكي، كان ديما محتاجني باش يهدى."

يُظهر اعتمادًا كبيرًا على الأم للتهئية، أي لا يستطيع تهئية نفسه بمفرده، بل يحتاج إلى الاتصال الجسدي المباشر (الحضن) ليشعر بالأمان.

هذا النوع من التعلق في الطفولة المبكرة قد ينعكس لاحقًا في شكل تعلق مفرط، صعوبة في الاستقلالية، وسلوكيات عدوانية عند التوتر.

من حيث التنظيم الانفعالي، الأم أشارت إلى أن ابنها يدخل في نوبات غضب خاصة عندما يُطلب منه القيام بمهام غير محببة مثل الدراسة أو الاستحمام. "كي نقول ديري واجباتك ولا تروّح، يبقى يشوف فيا ساكت، ومن بعد ينفجر ويتقلق، وديما يعاودها"

هذا السلوك المتكرر يشير إلى صعوبة في تقبل الأوامر أو التعامل مع الضغوط اليومية مثل الواجبات أو الانتقال من نشاط لآخر.

سلوك تجنبني، ممكن ناتج عن توتر أو نمط تعلق مضطرب.

احتمال وجود أعراض مرتبطة بـ ADHD (فرط حركة/اندفاعية/صعوبة في التركيز والانضباط).

حيث قالت: "يبان عليه كي نحاول نخرج ولا ننشغل، يحس بالقلق، وما يهداش حتى نرجع نرد عليه."

هذا يعني لا يستطيع تهئية نفسه في غيابها، ولا يعود إلى حالة الهدوء إلا بعد عودة الأم أو تفاعلها معه.

يُظهر قلقًا واضحًا عند انفصال الأم عنه، حتى لو لفترة قصيرة أو لأسباب عادية (كالخروج أو الانشغال).

في مواجهة الغضب والسلوك العدواني، الأم تعتمد على أساليب تهئية ناعمة مثل الاحتواء الجسدي والكلام اللطيف حيث تقول الأم: "نحضنو، نهدر معاه بهدوء، ونخليه يتنفس، هكا يهدى شوية. بصح إذا تجاهلتو، يزيد يعصب ويولي صعب نتحكّم فيه."

أما فيما يخص أساليب التربية، فالأم لا تستخدم العقاب لأنه يزيد من عناد الطفل. بدلاً من ذلك، تستعمل أسلوب المكافآت والتشجيع على التعبير قائلا: "نخدم معاه بالمكافآت، وكي يدير حاجة مليحة نمدلوح حاجة يحبها. العقوبات ما تنفعش، تزيد تعقّد أكثر

تعكس أسلوب الأم في التعامل مع طفلها المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتوضح اختيارها لاستراتيجية التعزيز الإيجابي بدلاً من العقاب..، حيث أبلغت الأم عن وجود توتر داخل البيت، وأن إخوة الطفل أصبحوا يتفادون اللعب معه فصرحت في قولها: خاوتو بداو يبعدو منو، يخافو من ردود فعله"

أما على الصعيد الاجتماعي، فالأم أحياناً تشعر بالإحراج من تصرفاته خارج المنزل فتقول: نخرج كي نخرج بيه ، بيان كبير بصح تصرفاتو عكسو تماماً بصح كاين ناس في العيلة تفهم حالتو وتعاوني."

وفي نهاية المقابلة، عبرت الأم عن أمنياتها لابنها بنبرة مؤثرة بقولها: نتمنى يعرف يتحكم في مشاعرو، ينجح في قر ايتو بطرقو، ويكون فرحان في حياتو."

في المجمل اظهرت المقابلة مجموعة من المؤشرات:

- يظهر تعلقاً شديداً بالأم منذ الطفولة المبكرة (كثير البكاء، لا يهدأ إلا بالحضن).
- يعاني من قلق الانفصال، يظهر عند خروج الأم أو انشغالها (لا يهدأ حتى تعود).
- نوبات غضب متكررة عند تكليفه بمهام يومية غير مرغوبة (الواجبات، الاستحمام...).
- سلوك تجنبي ومقاوم للسلطة، مع احتمال ارتباطه باضطراب ADHD.

تم تحليل محتوى المقابلة باستخدام تقنية تحليل المضمون النوعي، لاستخراج الموضوعات المحورية والكشف عن أنماط التعلق المؤثرة في تشكل السلوك العدواني لدى الحالة م ، المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). تم التركيز على العبارات الدالة على التفاعل العاطفي، أساليب الاستجابة للسلوك، المشاعر المتبادلة، وتاريخ العلاقة بين الأم والطفل

جدول رقم 22: تحليل مضمون المقابلة النصف موجهة

الفئة المستهدفة	وحدة المعنى اقتباسات الام	التفسير
نمط التعلق القلق	هو يحبني بزاف بصح ميقولها ليش يقعد بجدايا ويراقب فيا	تعلق عاطفي غير لفظي يظهر من خلال سلوكيات يعبر عن نمط التعلق غير الامن
اعتماد عاطفي	منين. كان صغير.. مايسكتش حتا نحضنو	صعوبة لتنظيم الانفعال منذ الطفولة
ضعف التنظيم الانفعالي	كي نقولو دير واجباتك يقلق ويبدا يعييط	رفض الاوامر مع رد انفعالي قوي

قلق الانفصال	بيان عليه كي نخرج مريتاحش حتا يشوفني	قلق واضح من الانفصال الطفل لايشعربالامان الا بوجود امه
استراتيجيات الام في المواجهة	نحضنونهدر معاه بهدوء اذا تجاهلتو يزيد يقلق	الحاجة للاحتواء المستمر
اساليب التربية والدعم العاطفي	نتعامل معاه بالمكافأة	الام تعتمد على اسلوب التعزيز الايجابي بدل العقاب
المجتمع يؤثر على سلوكه العدواني	خوتوبداويعديوخافو من ردود افعاله	علاقاته الاجتماعية داخل الاسرة تتأثر سلبا بسلوكه العدواني

تحليل مضمون المقابلة يكشف عن نمط تعلق قلق يُميز الحالة، حيث يظهر تعلقاً مفرطاً بالأم وقلقاً من الانفصال، إلى جانب ضعف في التنظيم الانفعالي يتجلى في ردود فعل غاضبة ورفض للأوامر. كما تبرز الأم كعامل منظم عاطفياً، مستعملة استراتيجيات إيجابية كالتعزيز والدعم، إلا أن السلوك العدواني للطفل بدأ يؤثر على علاقاته الاسرية

جدول رقم 23: نتائج استبيان انماط التعلق للام للحالة "م" :

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	التفسير
نمط التعلق الامن	20/30	66.7%	متوسط مرتفع
نمط التعلق القلق	23/30	76.7%	مرتفع
نمط التعلق التجني	15/30	50%	متوسط
نمط التعلق المضطرب	45/60	75%	مرتفع
المجموع الكلي	103/150	68.7%	مرتفع نسبيا

تشير نتائج استبيان أنماط التعلق إلى هيمنة نمط التعلق القلق (76.7%) والمضطرب (75%)، مع نسبة معتبرة لنمط التعلق الآمن (66.7%)، مما يعكس علاقة مزدوجة بين الأم والطفل تجمع بين الاحتواء أحياناً

والقلق أو عدم الثبات في أحيان أخرى. هذا التداخل قد يساهم في إحداث اضطراب في التنظيم العاطفي لدى الحالة ويؤثر في تفاعلاته السلوكية

جدول رقم 24: نتائج مقياس السلوك العدواني لطفل "م"

المجال	الدرجة المحصلة	النسبة المئوية	المستوى التفسيري
العدوان اللفظي	14/25	56%	متوسط
العدوان على الأشياء والحيوانات	3/10	30%	منخفض
العدوان الجسدي عند استفزاز	26/30	86.7%	مرتفع جدا
العدوان الجسدي غير المبرر	7/20	35%	منخفض
استخدام الأسلحة	1/5	20%	منخفض جدا
المجموع الكلي	38/90	42.2%	منخفض متوسط

تشير نتائج استبيان أنماط التعلق إلى هيمنة نمط التعلق القلق (76.7%) والمضطرب (75%)، مع نسبة معتبرة لنمط التعلق الآمن (66.7%)، مما يعكس علاقة مزدوجة بين الأم والطفل تجمع بين الاحتواء أحياناً والقلق. هذا التداخل قد يساهم في إحداث اضطراب في التنظيم العاطفي لدى الطفل ويؤثر في تفاعلاته السلوكية.

جدول رقم 25 : نتائج جدول الملاحظة للحالة "م" :

الموقف	السلوك الملاحظ	التكرار	الملاحظات
عند زيارة الضيوف	متكرر سلوك تعلق شديد	متكرر	يلتصق بأمه بشكل مستمر عند وجود أشخاص غرباء
عند منعه من اللعب	3مرات نوبة غضب	3مرات	يبكي ويصرخ اذا منعه امه بالقيام بشي يريد
عند تنقل الام من غرفة الى غرفة	دائم قلق الانفصال	دائم	يتبع داخل البيت دون توقف

مرتان سلوك عدواني لفظي وجسدي	مرتان	يتشاجر مع اخوته	اثناء اللعب مع الاخوة
مستمر تششت الانتباه وضعف التركيز	مستمر	لا يستطيع التركيز في نشاط معين اكثر من دقائق	اثناء الدراسة

جدول الملاحظة يظهر سلوكيات متعددة تتراوح بين التعلق الشديد، نوبات الغضب، القلق من الانفصال، السلوك العدواني، وعدم القدرة على التركيز. هذه السلوكيات تتماشى مع الخصائص للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، حيث يعاني الطفل من صعوبة في تنظيم الانفعالات والتركيز، بالإضافة إلى تجنب الانفصال عن الأم في المواقف الاجتماعية.

4- تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الإطار النظري:

تُعَدُّ نظرية أنماط التعلق لبولبي وأينسورث إطارًا أساسيًا لفهم كيفية بناء العلاقة العاطفية بين الطفل ومقدم الرعاية، وتأثيرها العميق على تنظيم السلوك والضبط الانفعالي. في حالة "م"، يظهر نمط تعلق غير آمن من نوع التعلق القلق، الذي يتميز بالاعتماد المفرط على الأم، والبحث المستمر عن القرب والاطمئنان العاطفي.

يبين وصف الأم أن "م" يظهر تعلقًا شديدًا منذ الطفولة المبكرة، حيث كان يعتمد كليًا على الحضان والاحتواء الجسدي لتهديئة نفسه، وهذا يشير إلى ضعف قدرته على تنظيم الانفعالات ذاتيًا، مما يؤكد اضطراب التعلق القلق. كما أن قلق الانفصال عند غياب الأم، حتى في المواقف اليومية البسيطة، يعكس شعورًا عميقًا بعدم الأمان والاضطراب العاطفي.

هذه الحالة تتوافق مع ما توضحه الدراسات التي تربط بين التعلق غير الآمن وسلوكيات التوتر والانفعالات الشديدة، حيث يواجه الأطفال صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بطرق ناضجة، وقد يلجؤون إلى السلوك العدواني أو الانفعالي كآلية للتكيف مع الضغوط. في حالة "م"، يزداد هذا الأمر تعقيدًا بسبب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، الذي يتسم بصعوبة التحكم في الاندفاعات، والتقلبات المزاجية، مما يزيد من احتمال ظهور نوبات الغضب والسلوك العدواني.

تظهر نوبات الغضب المتكررة عند مطالبة "م" بالقيام بمهام غير محببة، مثل الواجبات أو الاستحمام، كدليل على ضعف التنظيم الانفعالي وصعوبة التعامل مع الانتقادات اليومية. كما يوضح سلوكه التجني والمقاوم للسلطة، رد فعل للتوتر والقلق الناتج عن نمط التعلق غير المستقر.

تؤكد الأم على أهمية أساليب التربية الإيجابية التي تعتمد على المكافآت والاحتواء العاطفي، مما يعكس حاجة "م" إلى دعم مستمر وتعزيز مهارات التعبير عن الذات بطريقة آمنة. وهذا يتفق مع التوصيات النظرية التي تؤكد على تعزيز علاقة التعلق الآمن لتقليل السلوك العدواني وتحسين الضبط الانفعالي.

من الناحية الاجتماعية، يؤثر سلوك "م" العدواني على علاقاته داخل الأسرة وخارجها، مما قد يؤدي إلى عزله أو شعوره بالحر، وهو ما يستدعي تدخلات تربوية ونفسية تهدف إلى تحسين مهارات التواصل وبناء علاقات صحية.

في المجمل، يمكن القول إن حالة منير تبرز كيف يتفاعل نمط التعلق القلق مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لتشكيل سلوك عدواني ونوبات انفعالية، مما يسلط الضوء على ضرورة تبني تدخلات متكاملة تعالج الجوانب العاطفية والسلوكية معاً.

5-تحليل ومناقشة الحالة في ضوء الدراسات السابقة وتساؤل الدراسة:

تُظهر حالة منير سمات تتماشى مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). في دراسة (Cosenato et al. 2021)، تم التأكيد على أن الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه غالباً ما يعانون من أنماط تعلق غير آمنة، لا سيما التعلق القلق أو غير المنظم. حالة "م" التي أظهرت تعلقاً شديداً بالأم وقلقاً من الانفصال عنها، يعكس هذا النمط من التعلق الذي يسبب توتراً مستمراً لدى الطفل ويدفعه للبحث عن الأمان من خلال القرب الجسدي المستمر، كما ظهر في وصف الأم لسلوكياته منذ الطفولة المبكرة.

تشير دراسة Gumustas و (Yulaf 2019) إلى أن أنماط تعلق الوالدين، وخاصة الأم، تؤثر بشكل كبير على كيفية تعامل الأطفال المصابين بـ ADHD مع الضغوط الاجتماعية والعاطفية. في حالة "م"، حيث تستخدم الأم أساليب احتواء ناعمة وتعتمد المكافآت بدل العقاب، يظهر تأثير البيئة الأسرية على سلوك الطفل. عدم قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته بمفرده، واعتماده على الأم للهدئة، يؤكد تأثير نمط التعلق غير الآمن على استجابته للمواقف الضاغطة مثل أداء الواجبات أو الاستحمام.

وفقاً لدراسة (Thomas 2014)، فإن التعلق غير المنظم أو القلق لدى الوالدين مرتبط بزيادة السلوك العدواني وفرط النشاط عند الأطفال. نوبات الغضب المتكررة لدى "م" عند التعرض لمطالب غير محببة، تعكس صعوبة في التنظيم الانفعالي والاندفاعية، وهي من السمات المرتبطة بـ ADHD، وتتفاقم في ظل نمط التعلق غير المستقر.

كما تدعم دراسة Kissgen و (Franke 2016) فرضيتها التي تقول إن أعراض ADHD تؤثر على بناء أنماط تعلق غير آمنة لدى الأطفال، مما يزيد من احتمالية ظهور سلوك عدواني كرد فعل على القلق وعدم

الاستقرار العاطفي. يظهر هذا جلياً في حالة "م"، الذي لا يستطيع التكيف مع غياب الأم بسهولة، ويحتاج إلى تفاعل مستمر معها لهدأ، ما يشير إلى ضعف في تطوير مهارات التنظيم الذاتي العاطفي. بناءً على هذه الدراسات، يمكن القول إن حالة "م" تبرز كيف أن التعلق غير الآمن، وبخاصة التعلق القلق الناتج عن اعتماد الطفل الشديد على الأم للتهئية والطمأنينة، يلعب دوراً محورياً في تطور السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. كما تؤكد الحالة أهمية توفير بيئة أسرية داعمة تُعزز من قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته، وتدعم استقلاليته تدريجياً من خلال أساليب تربية إيجابية مثل المكافآت والتشجيع بدل العقاب، مما يساهم في تحسين التكيف النفسي والاجتماعي للطفل وتقليل السلوك العدواني.

إنطلاقاً من تساؤل الدراسة "كيف تؤثر أنماط التعلق (الآمن/غير الآمن) على مظاهر السلوك العدواني لدى طفل مصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)؟"

تشير جميع نتائج المقابلة، الملاحظة، والاستبيانات إلى ما يلي:

تعلق مفرط بالأم منذ الطفولة، قلق انفصال واضح، وعدم هدوء إلا بقربها، سلوك عدواني متكرر عند التوتر أو طلب الانفصال، وصعوبة في التنظيم الانفعالي مرتبطة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

تحليل في ظل تساؤل الدراسة:

تؤكد هذه الحالة أن نمط التعلق القلق يؤثر بشكل مباشر على زيادة السلوك العدواني، حيث يفاقم القلق صعوبة التنظيم الانفعالي، فيتحوّل العدوان إلى رد فعل للتوتر الناتج عن التعلق غير الآمن.

2/ التحليل العام للحالات الأربعة:

من خلال دراسة الحالات الأربع التي تم تحليلها (س، ج، م، م)، والذين هم أطفال يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ويظهرون سلوكاً عدوانياً، تبين لنا أن لنمط التعلق تأثيراً واضحاً على كيفية تعبيرهم عن انفعالاتهم والتعامل مع محيطهم. فقد لاحظنا أن أغلب الأطفال لديهم تعلق مفرط بالأم، ما يجعلهم أكثر حساسية في المواقف التي يشعرون فيها بالانفصال أو التهديد، فيلجؤون إلى السلوك العدواني كوسيلة للتعبير. كما أظهرت أقوال الأمهات أن قرب الطفل من الأم واحتواءه عاطفياً يساهم في تهدئته وتقليل سلوكه العدواني، مما يدل على أن نوع التعلق الذي يطبع العلاقة بين الطفل وأمه يلعب دوراً مهماً في ظهور هذا النوع من السلوك أو في زيادتهم

كل الحالات المدروسة أظهرت أنماط تعلق غير آمنة، خاصة التعلق القلق أو المتناقض. حيث اتضح أن الأطفال يظهرون خوفًا شديدًا من الانفصال عن الأم، ويميلون إلى البحث المستمر عن القرب الجسدي والعاطفي، كما يعانون من قلق واضح في لحظات الغياب. هذا النوع من التعلق ساهم في جعل الطفل يعتمد بشكل مفرط على الأم في تنظيم مشاعره، ما أدى إلى ضعف انفعالاته.

جميع الأطفال أظهروا سلوكًا عدوانيًا بصيغ مختلفة، منها: الضرب و الصراخ رمي الأشياء.

العنف اللفظي أو الجسدي على الإخوة أو الزملاء. هذا السلوك غالبًا ما كان يظهر في مواقف الإحباط أو التعب، أو عند الشعور بالظلم، ما يدل على ضعف في مهارات التعبير الانفعالي والتنظيم الذاتي، وهي سمات مرتبطة باضطراب ADHD.

في معظم الحالات، كانت الأم هي المصدر الأساسي للدعم العاطفي، رغم معاناتها من الإرهاق أو التوتر. في بعض الحالات، مثل حالة "س"، كانت الجدة تلعب دورًا مهمًا في تهدئة الطفل، ما يعكس تفاوت مصادر الأمان العاطفي داخل الأسرة. من جهة أخرى، أبلغت الأمهات عن تأثير سلبي لسلوك الطفل على الإخوة وأحيانًا على توازن الأسرة ككل، مما يدل على أن السلوك العدواني لا يؤثر فقط على الطفل بل يمتد إلى المحيط العائلي.

مما سبق تحليله لحظنا وجود علاقة تفاعلية بين نمط التعلق غير الآمن ومظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). حيث تبين أن الأطفال الذين يفتقرون إلى علاقة آمنة مع الأم، يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم المضطربة من خلال سلوكيات عدوانية، نتيجة ضعف التنظيم الانفعالي.

ووفقًا لنظرية التعلق، فإن غياب الاستجابة الداعمة من مقدم الرعاية يسهم في نشوء أنماط تعلق غير آمنة، مما يضعف قدرة الطفل على ضبط الانفعالات. ويُفاقم اضطراب ADHD هذا الخلل من خلال الاندفاعية وفرط النشاط، ما يزيد من احتمالية ظهور السلوك العدواني.

كما أشارت المقابلات إلى أن أساليب التربية القاسية تسهم في ترسيخ هذه الأنماط، مما يعزز العدوانية كاستجابة دفاعية في بيئة تفتقر إلى الأمان العاطفي. ومن ثم، تؤكد النتائج أن أنماط التعلق تؤثر بوضوح على مظاهر السلوك العدواني، وتبرز الحاجة إلى تعزيز التعلق الآمن كوسيلة لتحسين التنظيم الانفعالي والتقليل من السلوكيات العدوانية..

3/ صعوبات الدراسة:

واجهنا في هذه الدراسة عددًا من الصعوبات المنهجية والنظرية والميدانية التي ينبغي الإشارة إليها، ومن أبرزها ما يلي:

1. **الصعوبات المنهجية:** تمثلت في صعوبة الحصول على عينة التي تتوفر فيها الشروط الثلاثة الأساسية للدراسة (اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مظاهر السلوك العدواني، نمط التعلق)، بالشكل الذي يسمح بالمقارنة والتحليل.

2. **الصعوبات النظرية:** واجهت الدراسة صعوبة في وضع إطار نظري متكامل يربط بين المتغيرات الثلاثة، وذلك بسبب ندرة الدراسات السابقة التي تناولت بشكل مباشر تأثير أنماط التعلق الامن والغير امن على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD

الصعوبات الميدانية: تمثلت إحدى الصعوبات في ضعف تعاون بعض الأمهات بسبب حساسية الموضوع وارتباطه الكبير بالحياة الأسرية والجوانب الانفعالية، إضافةً إلى التحديات المتعلقة بتوفير بيئة هادئة ومناسبة لإجراء المقابلات بعيداً عن المؤثرات الخارجية.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن نمط التعلق بين الطفل ومقدم الرعاية، وخاصة الأم، له تأثير كبير على سلوك الطفل، خصوصاً عند الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). من خلال تحليل الحالات الأربع التي تناولناها، لاحظنا أن أغلب الأطفال أظهروا أنماط تعلق غير آمنة، خاصة التعلق القلق، مما جعلهم أكثر عرضة لإظهار سلوك عدواني داخل المنزل وخارجه.

كما ظهر أن هؤلاء الأطفال يعتمدون بشكل كبير على الأم في التهدئة العاطفية، ويشعرون بالخوف والقلق عند الانفصال عنها، ما يؤثر على قدرتهم في التحكم في مشاعرهم. هذا التوتر العاطفي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى ردود فعل عنيفة مثل الصراخ، الضرب، أو رمي الأشياء، خاصة في المواقف التي يشعر فيها الطفل بالإحباط أو الظلم.

أظهرت الدراسة أيضاً أن الأمهات يعانين من ضغط نفسي بسبب التعامل اليومي مع هذه التصرفات، مما يزيد من تعقيد الوضع داخل الأسرة. ومع ذلك، تبقى الأم المصدر الأساسي للأمان العاطفي بالنسبة للطفل.

بناءً على ما سبق، يتبين أن نمط التعلق غير الآمن يمكن أن يكون من العوامل المؤثرة في ظهور أو زيادة مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بـ ADHD. لذلك، من الضروري التركيز على دعم العلاقة بين الأم والطفل، من خلال برامج إرشادية وتربوية تساعد على تعزيز التعلق الآمن، وتنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطفل، للحد من السلوك العدواني وتحسين جودة الحياة النفسية للأسرة كلها.

انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها يمكن تقديم المقترحات التالية :

- تُوصي الدراسة بضرورة تعزيز برامج الإرشاد النفسي الأسري، مع التركيز على تقوية الروابط الأمنة لطفل واه، من خلال تمكين الأمهات من فهم الحاجات الانفعالية لأطفالهن وتطوير مهارات التواصل الإيجابي معهم.
- كما تركز على أهمية تدخل المختصين في علم النفس التربوي والعيادي لإعداد برامج علاجية تركز على الأبعاد العاطفية والتربوية في حياة الطفل المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، بما يساهم في تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي

خاتمة

- تشجيع الدراسات المستقبلية التي تدمج بين الجوانب النفسية والعلائقية والسلوكية حيث توصي الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية أوسع تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين أنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، لتطوير تدخلات شاملة وأكثر فاعلية.

نأمل أن تساعد هذه الدراسة في فهم أفضل لتأثير أنماط التعلق على سلوك الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه ، وأن تكون بداية لأبحاث أخرى في هذا المجال.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. أمهاني، سمية، و مرقاق، عايدة، (2020). تأثير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة 8 ماي 1945، قسم علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي.
2. بختاوي يمين، و بن خليفة أسماء. (2020). اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعلاقته بعسر الكتابة: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي بابتدائية بونادي [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة احمد دراية ادرار، قسم علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي.
3. بلخياطي امينة مختارية، و بن الدين، خيرة. (2023). أنماط التعلق وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى أطفال الأسر العاملة: دراسة عينة على تلاميذ المدرسة الابتدائية ساسي عبد القادر بولاية تيارت [مذكرة ماستر منشورة]. جامعة ابن خلدون تيارت.
4. بن سعدية، رجاء، و بن ناصر، اكرام. (2023). نمط التعلق لدى الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية: دراسة عيادية لحالتين [مذكرة ماستر منشورة]، تخصص علم النفس العيادي جامعة جزائرية.
5. بني عرابية، هلال بن خلفان بن ناصر، و رضوان، سامر جميل. (2022). أنماط التعلق المساندة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية وعلاقتها ببعض المتغيرات في سلطنة عمان. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، 48، 1_36.
6. توماس، ج. (2014). فهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) في سياق أنماط التعلق الوالدية [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة كانتربري كرايست تشيرش.
7. الحمادي، أ. (2015). الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM 5. الدار العربية للعلوم ناشرون.
8. دحماني، منى، و شاوي، باية. (2023). أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى الابن الوحيد (13-15 سنة): دراسة حالة بمتوسطة حمودي محمد الصغير العالية [مذكرة ماستر منشورة]. تخصص علم النفس العيادي جامعة بسكرة.

قائمة المصادر والمراجع

9. رباحي، سعاد. (2011). أثر برنامج تدخلي علاجي باللعب للتخفيض من الاضطرابات السلوكية (الإفراط الحركي والعدوانية) عند طفل التربية (5-6) [مذكرة ماجستير منشورة]. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة سعد دحلب بالبليدة.
10. الزهاني، شفلوت، و مشرف، سلطان. (يناير 2021). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة علمية محكمة – كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، إدارة البحوث والنشر العلمي، 37(1)، 310_334.
11. سناني، عبد الناصر، و بسكير، مريم. (2018). مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في التعليم التحضيري ودور التربية الرياضية: دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة باتنة 1، 19 (39)، 161_180.
12. الشامسي، هدى عبد الله. (2012). التنشئة الاجتماعية وتوجه السلوك العدواني لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأسرة: دراسة ميدانية على إمارة رأس الحتمة. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث (MECS)، 2(33)، 1_25.
13. شعبان، هاجر. (2020). فعالية برنامج مقترح لتعديل السلوك لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه: دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات باتنة [أطروحة دكتوراه منشورة]. قسم علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي جامعة احمد خيضر باتنة 1.
14. صياد، اية خلود، و ساسي، سارة. (2023). نوع التعلق لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون [مذكرة ماستر منشورة]. قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة اكلي محند او لحاج البويرة. 17.
15. طامشة، راضية، و سيب، عبد الرزاق، و طامشة، لطيفة. (2021). العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والتعلق غير الآمن. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 20(4)، 310_338.
16. الطعان، مائدة مردان مكي، و العمري، كاظم، غميس ياسر. (2017). أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 42(3)، 324-357.
17. قشار، ابراهيم بن احمد. (2018). العقاب التربوي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط: دراسة ميدانية لمتوسطة عمر بن عبد العزيز [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة احمد دراية، قسم علم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس المدرسي

قائمة المصادر والمراجع

18. الكوت، سليمة رمضان. (أكتوبر 2017). السلوك العدواني لدى أبناء الباحثة. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة*، 4 (2)، 359_335.
19. محبوب، ذكرى منال، و يارو ، رميساء، و البكري، اية، و بن لعماري ، نور الهدى. (2023). *السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية قالمة* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس جامعة قالمة.
20. مريحي، حياة، (2013). *السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة عيادية لسبع حالات* [مذكرة ماستر منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة البويرة.
21. مزيان، حورية، و كركوش، فتيحة. (2016). *التعلق: مفهومه، أنماطه، تأثيره على شخصية الفرد*. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*. جامعة البليدة 2، لونيسسي علي، 261-239.
22. ميلودي، حسينة، و مريحي، حياة. (2013). *السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة 7 حالات* [مذكرة ماستر منشورة]. قسم علم النفس العيادي جامعة اكلي محند او لحاج البويرة.
23. ناصر، سناء، و شكال، غنية. (2021). *التحصيل الدراسي لدى ذوي متلازمة فرط الحركة وتشتت الانتباه: دراسة ميدانية على تلاميذ ابتدائية* [رسالة ماجستير منشورة]. قسم علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
24. الوهيبي، نعيمة بنت فهد بن ابراهيم، و المفدى، عمر بن عبد الرحمان. (2022). *أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات*. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*، 38 (4)، 287_251.
25. يوبي، نبيلة. (2015). *فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدربين مفراطي الحركة ومشتتي الانتباه ما بين 6 و 12 سنة: باستخدام تقنية التدعيم الإيجابي، تكلفة الاستجابة، وجدولة المهام* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، تخصص وسائل التقصي وتقنيات العلاج في علم النفس الإكلينيكي والباتولوجي، جامعة وهران.

المراجع الأجنبية:

26. Barkley, Russell A. (2014). *Managing attention-deficit/hyperactivity disorder in schools: Teachers' best practices based on evidence and research*. Esheraq: Saudi Association for Attention Deficit Hyperactivity Disorder.
27. Cosentino, E. N., Rauwels, J. V., & Thompson, K5 (2021). Attachment representations in children with and without Attention-deficit/hyperactivity disorder. *Brain sciences*, 11(11). MDPI. 1_13 .
28. Ghavidel, Ali, Slencideac, Lavinia, Majafis, Saeid, & Shoor, Sahar. (2016). A comparative study of attachment relationships: Normal children and children with conduct disorder (CD) and attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). *International Journal of Pharmaceutical Research & Allied Sciences*, 45,(33),
29. Gumustas, F., & Yulaf, Y. (2019). Effects of parents' attachment styles and attention deficit symptoms on social responsiveness in children with ADHD. *Alpha Psychiatry*, 20(6), 651–658.
30. Kissgen, R., & Franke, S. (2016). An attachment research perspective on ADHD. *Neuropsychiatrie*, 30, 63–68.

[illegible]

الملاحق

الملحق رقم 2:

مقياس العلاقة بين الطفل والوالد

ل روبرت سي بيانا مترجم من قبل الباحثتين .

الاسم: العمر: الجنس: المدرسة: المستوى التعليمي:
التعليمة:

سيدتي الفاضلة يرجى منك قراءة كل عبارة بعناية، ثم تحديد مدى تطابقها على علاقتك الحالية بطفلك، بوضع دائرة حول الرقم المناسب من (1) إلى (5)، حيث: لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، أجيبي حسب شعورك الحقيقي لطفلك.

- لا ينطبق أبدا (1)
- لا ينطبق حقا (2)
- محايد غير متأكد (3)
- ينطبق إلى حد ما (4)
- ينطبق تماما (5)

الرقم	العبارة	لا ينطبق ابدا (1)	لا ينطبق حقا (2)	محايد غير متأكد (3)	ينطبق الى حد ما(4)	ينطبق تماما (5)
01	أتمتع بعلاقة دافئة مع طفلي					
02	طفلي وأنا دائما في صراع					
03	إذا كان طفلي منز عجا فإنه يسعى للحصول على الراحة مني					
04	طفلي غير مرتاح للعناق أو اللمس مني					
05	طفلي يقدر علاقتي بي					
06	طفلي يشعر بالأذى أو الإحراج عندما أقوم بتصحيحه					
07	طفلي لا يريد قبول المساعدة عندما يحتاجها					
08	عندما امدح طفلي يشعر بالفخر					
09	طفلي يتفاعل بشدة عند الانفصال عني					
10	طفلي يشارك المعلومات عن نفسه تلقائيا					
11	طفلي يعتمد علي بشكل مفرط					
12	طفلي يغضب مني بسهولة					

الملاحق

13	طفلي يحاول إرضائي				
14	طفلي يشعر أنني اتعامل معه بشكل غير عادل				
15	طفلي يطلب مساعدتي حتى عندما لا يكون بحاجة اليها				
16	من السهل ان افهم مشاعر طفلي				
17	طفلي يراني كمصدر للعقاب و النقد				
18	طفلي يعبر عن الأذى و الغيرة عندما اقضي وقتا طويلا مع أطفال آخرين				
19	طفلي يظل غاضبا او عنيدا بعد أن يتم تأديبه				
20	عندما يسيء طفلي التصرف فإنه يستجيب لنظرتي أو نبرة صوتي				
21	التعامل مع طفلي يستنزف طاقتي				
22	لاحظت ان طفلي يقلد سلوكي او طريقتي في فعل أشياء				
23	عندما يكون طفلي في مزاج سيء اعلم اننا سنواجه يوما صعبا و طويلا				
24	مشاعر طفلي اتجاهي يمكن أن تكون غير متوقعة او تتغير فجأة				
25	رغم كل جهودي أشعر بعدم الارتياح اتجاه علاقتي بطفلي				
26	غالبا ما افكر في طفلي عندما اكون في العمل				
27	طفلي يئن او يبكي عندما يريد شيئا مني				
28	فلي متحایل أو متلاعب معي				
29	طفلي يشارك مشاعره و تجربته معي بصراحة				
30	تفاعلاتي مع طفلي تجعلني أشعر بالكفاءة كوالد				

الملحق رقم 3:

CHILD-PARENT RELATIONSHIP SCALE

Robert C. Pianta

Child: _____ Age _____:

Parent _____:

Please reflect on the degree to which each of the following statements currently applies to your relationship with your child. Using the scale below, circle the appropriate number for each item .

= 1 Definitely does not apply

= 2 Not really

= 3 Neutral / Not sure

= 4 Applies somewhat

= 5 Definitely applies

- | | | | | |
|---|---|---|---|-----|
| 1. I share an affectionate, warm relationship with my child . | 1 | 2 | 3 | 4 |
| 5 | | | | |
| 2. My child and I always seem to be struggling with each other . | 1 | 2 | 3 | |
| 4 5 | | | | |
| 3. If upset, my child will seek comfort from me . | 1 | 2 | 3 | 4 5 |
| 4. My child is uncomfortable with physical affection or touch from me . | | | 1 | 2 |
| 3 4 5 | | | | |
| 5. My child values his/her relationship with me . | 1 | 2 | 3 | 4 5 |
| 6. My child appears hurt or embarrassed when I correct him/her . | 1 | 2 | 3 | |
| 4 5 | | | | |
| 7. My child does not want to accept help when he/she needs it . | 1 | 2 | 3 | |
| 4 5 | | | | |
| 8. When I praise my child, he/she beams with pride . | 1 | 2 | 3 | 4 5 |
| 9. My child reacts strongly to separation from me . | 1 | 2 | 3 | 4 5 |
| 10. My child spontaneously shares information about himself/herself . | | | 1 | 2 |
| 3 4 5 | | | | |

الملاحق

- | | | | | | |
|--|---|---|---|---|-----|
| 11. My child is overly dependent on me . | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 12. My child easily becomes angry at me . | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 13. My child tries to please me . | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 14. My child feels that I treat him/her unfairly . | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 15. My child asks for my help when he/she really does not need help . | | | | | 1 2 |
| | 3 | 4 | 5 | | |
| 16. It is easy to be In tune with what my child Is feeling . | | 1 | 2 | 3 | 4 |
| | 5 | | | | |
| 17. My child sees me as a source of punishment and criticism . | | | 1 | 2 | 3 |
| | 4 | 5 | | | |
| | | | | | |
| 18. My child expresses hurt or jealousy when I spend time with other children . | | | | | 1 |
| | 2 | 3 | 4 | 5 | |
| 19. My child remains angry or Is resistant after being disciplined . | | 1 | 2 | 3 | |
| | 4 | 5 | | | |
| 20. When my child is misbehaving, he/she responds to my look or tone of voice . | | | | | 1 |
| | 2 | 3 | 4 | 5 | |
| 21. Dealing with my child drains my energy . | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 22. I've noticed my child copying my behavior or ways of doing things . | | | | 1 | 2 |
| | 3 | 4 | 5 | | |
| 23. When my child is in a bad mood, I know we're in for a long and difficult day . | | | | | 1 |
| | 2 | 3 | 4 | 5 | |
| 24. My child's feelings toward me can be unpredictable or can change suddenly . | | | | | 1 |
| | 2 | 3 | 4 | 5 | |
| 25. Despite my best efforts, I'm uncomfortable with how my child and I get along . | | | | | 1 |
| | 2 | 3 | 4 | 5 | |
| 26. I often think about my child when at work . | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| 27. My child whines or cries when he/she wants something from me . | | | | 1 | 2 |
| | 3 | 4 | 5 | | |
| 28. My child is sneaky or manipulative with me . | | 1 | 2 | 3 | 4 5 |
| 29. My child openly shares his/her feelings and experiences with me . | | | | 1 | 2 |
| | 3 | 4 | 5 | | |
| 30. My interactions with my child make me feel effective and confident as a parent . | | | | | |
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

الملاحق

الملحق رقم 4:

مقياس العدوانية لدى الأطفال - نسخة الوالدين (CAS-P) مترجم من قبل الطالبتين

الاسم: العمر: الجنس: المدرسة: المستوى التعليمي:

التعليمة:

سيدتي الفاضلة يرجى منك قراءة كل عبارة بعناية، وتحديد عدد مرات حدوث هذا السلوك لدى طفلك خلال الشهر الماضي، وذلك بوضع دائرة حول الرقم المناسب: لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة. اجب حسب ما تلاحظينه فعليًا في سلوك طفلك.

(0) لم يحدث أبدًا

(1) مرة في الشهر أو أقل

(2) مرة في الأسبوع أو أقل

(3) 2-3 مرات في الأسبوع

(4) معظم الأيام

أولاً: العدوان اللفظي

الرقم	العبارة	لم يحدث (0)	مرة في الشهر أول أقل (1)	مرة في الأسبوع أول أقل (2)	2-3 مرات الأسبوع (3) في	معظم الأيام (4)
01	صرخ أو صاح على الأطفال في المنزل (0.36)					
02	صرخ أو صاح على البالغين في المنزل (0.50)					
03	صرخ أو صاح على أقرانه أو أصدقائه خارج المنزل (0.40)					
04	صرخ أو صاح على بالغين خارج المنزل (0.60)					
05	شتم أو لعن الأطفال في المنزل (0.44)					
06	شتم أو لعن البالغين في المنزل (0.50)					

الملاحق

07	شتم أو لعن أقرانه أو أصدقاءه خارج المنزل (0.45)				
08	شتم أو لعن بالغين لا يعيشون في المنزل (0.59)				
09	هدد أحد الأطفال في المنزل بالضرب (0.57)				
10	هدد أحد البالغين في المنزل بالضرب (0.79)				
11	هدد أحد أقرانه أو أصدقائه خارج المنزل بالضرب (0.61)				
12	هدد بالغين خارج المنزل بالضرب (0.73)				

ثانيا : العدوان على الأشياء والحيوانات

العبارة	لم يحدث (0)	مرة في الشهر أول أقل (1)	مرة في الأسبوع أول أقل (2)	3-2 مرات في الأسبوع (3)	معظم الأيام (4)
13	ضرب بابًا، أو ركل كرسيًا، أو رمى أو كسر أشياء عند الغضب (0.50)				
14	خرب أو أتلف ممتلكات شخص آخر (0.84)				
15	سخر أو أزعج أو ضايق حيوانًا أليفًا أو أي حيوان آخر (0.67)				
16	تسبب في إصابة أو تعذيب حيوان أليف أو كائن حي آخر (0.94)				

ثالثا : العدوان الجسدي عند الاستفزاز

العبارة	لم يحدث (0)	مرة في الشهر	مرة في الأسبوع (3)	معظم الأيام
---------	-------------	--------------	--------------------	-------------

الملاحق

		أول أقل (1)	الأُسبوع أول أقل (2)	(4)
17	تشاجر مع طفل في المنزل بعد الاستفزاز (0.55)			
18	تشاجر مع شخص بالغ في المنزل بعد الاستفزاز (0.74)			
19	تشاجر مع أقرانه أو أصدقائه بعد الاستفزاز (0.50)			
20	تشاجر مع بالغين خارج المنزل بعد الاستفزاز (0.69)			
21	كم مرة أدت هذه المشاجرات إلى إصابات طفيفة (مثل الكدمات أو الخدوش)؟ (0.67)			
22	كم مرة أدت هذه المشاجرات إلى إصابات خطيرة (مثل الغرز أو الكسور أو إصابات تتطلب علاجًا طبيًا)؟ (0.81)			

رابعاً : العدوان الجسدي غير المبرر (المبادر به)

العبارة	لم يحدث (0)	مرة في الشهر أول أقل (1)	مرة في الأُسبوع أول أقل (2)	2-3 مرات في الأُسبوع (3)	معظم الأيام (4)
23	بدأ شجارًا جسديًا مع طفل في المنزل (0.57)				
24	بدأ شجارًا جسديًا مع شخص بالغ في المنزل (0.77)				
25	بدأ شجارًا جسديًا مع أقرانه أو أصدقائه خارج المنزل (0.50)				
26	بدأ شجارًا جسديًا مع بالغين لا يعيشون في المنزل (0.80)				
27	كم مرة أدت هذه المشاجرات إلى إصابات طفيفة (مثل الكدمات أو الخدوش)؟ (0.79)				
28	كم مرة أدت هذه المشاجرات إلى إصابات خطيرة (مثل الغرز أو الكسور أو إصابات تتطلب علاجًا طبيًا)؟ (1.03)				

الملاحق

خامسا: استخدام الأسلحة

الرقم	العبارة	لم يحدث (0)	مرة في الشهر أول أقل (1)	مرة في الأسبوع أول أقل (2)	2-3 مرات في الأسبوع (3)	معظم الأيام (4)
29	حمل أداة حادة أو قوية يمكن استخدامها في العنف (مثل عصا، سكين، حجر، أو أي أداة مشابهة)					
30	هدد شخصاً آخر باستخدام أداة (مثل عصا، سكين، حجر، أو أي أداة مشابهة)					
31	استخدم أداة في شجار جسدي.					
32	تسبب في إصابة شخص آخر باستخدام أداة.					
33	هل وقع هذا السلوك ضمن إطار مجموعة أصدقاء أو شلة يمارسون العنف الجماعي؟					

(Children's Aggression Scale – Parent Version)

Numéro de l'item à gauche – Poids à droite

I. Agressivité Verbale

II.

1. A crié ou haussé le ton envers des enfants vivant à la maison (poids : 0,36)
2. A crié ou haussé le ton envers des adultes vivant à la maison (poids : 0,50)
3. A crié ou haussé le ton envers des amis ne vivant pas à la maison (poids : 0,40)
4. A crié ou haussé le ton envers des adultes hors du domicile (poids : 0,60)
5. A insulté ou juré envers des enfants vivant à la maison (poids : 0,44)
6. A insulté ou juré envers des adultes vivant à la maison (poids : 0,50)
7. A insulté ou juré envers des amis hors du domicile (poids : 0,45)
8. A insulté ou juré envers des adultes hors du domicile (poids : 0,59)
9. A menacé verbalement de frapper un enfant à la maison (poids : 0,57)
10. A menacé verbalement de frapper un adulte à la maison (poids : 0,79)
11. A menacé verbalement de frapper un ami hors du domicile (poids : 0,61)
12. A menacé verbalement de frapper un adulte hors du domicile (poids : 0,73)

II. Agressivité envers des Objets et des Animaux

.13A claqué une porte, donné un coup de pied à une chaise, jeté ou cassé un objet en colère (poids : 0,50)

.14A vandalisé ou détruit les biens de quelqu'un d'autre (poids : 0,84)

.15A taquiné, dérangé ou embêté un animal de compagnie (poids : 0,67)

.16A blessé ou torturé un animal ou autre être vivant (poids : 0,94)

III. Agressivité Physique Provoquée

.17A eu une bagarre avec un enfant à la maison lorsqu'il a été provoqué (poids : 0,55)

.18A eu une bagarre avec un adulte à la maison lorsqu'il a été provoqué (poids : 0,74)

.19A eu une bagarre avec des amis lorsqu'il a été provoqué (poids : 0,50)

.20A eu une bagarre avec des adultes hors du domicile lorsqu'il a été provoqué (poids : 0,69)

.21Ces bagarres ont-elles souvent causé des blessures physiques légères (ex. : bosses, ecchymoses) ? (poids : 0,67)

.22Ces bagarres ont-elles souvent causé des blessures graves (ex. : points de suture, os cassés, consultation médicale) ? (poids : 0,81)

IV. Agressivité Physique Initiée

.23A commencé une bagarre avec un enfant vivant à la maison (poids : 0,57)

.24A commencé une bagarre avec un adulte vivant à la maison (poids : 0,77)

.25A commencé une bagarre avec un ami hors du domicile (poids : 0,50)

.26A commencé une bagarre avec un adulte hors du domicile (poids : 0,80)

.27Ces bagarres ont-elles causé des blessures légères (ex. : bosses, bleus) ? (poids : 0,79)

.28Ces bagarres ont-elles causé des blessures graves (ex. : points de suture, os cassés, intervention médicale) ? (poids : 1,03)

V. Utilisation d'Armes

.29A porté une arme (ex. : couteau, pistolet) (poids : 0,66)

.30A menacé quelqu'un avec une arme (poids : 0,50)

.31A utilisé une arme pendant une bagarre (poids : 0,88)

.32A blessé quelqu'un avec une arme (poids : —)

.33Ce comportement s'est-il produit dans un contexte d'appartenance à un gang ? (oui/non) (poids : 1,00)

الملاحق

الملحق رقم 6:

مقابلة نصف موجهة مع الام

من إعداد الطالبتين

المعلومات العامة (لفهم السياق العام للأم والطفل)

- العمر
- المستوى التعليمي
- المهنة
- الحالة الاجتماعية للأم
- عدد الأطفال وأعمارهم
- عمر الطفل المصاب بـ ADHD، ومتى تم تشخيصه؟
- هل يعاني الطفل المصاب بـ ADHD من اضطرابات أخرى مصاحبة؟
- من هم الأشخاص المشاركون في رعاية الطفل؟ وما طبيعة الدعم الذي يقدمونه؟

نمط التعلق بين الأم والطفل

- كيف تصفين علاقتك مع طفلك منذ ولادته وحتى وقتنا الحالي؟
- كيف كانت استجابتك عندما كان طفلك رضيعاً يبكي أو يحتاج إليك؟
- كيف يتصرف طفلك عندما يكون بحاجة إلى الدعم العاطفي؟
- عندما يشعر طفلك بالخوف أو القلق، كيف يتفاعل معك؟
- كيف يتفاعل طفلك عندما تبتعدين عنه أو تتركينه مع شخص آخر؟
- هل يلجأ طفلك إليك عندما يكون خائفاً أو حزيناً؟
- كيف تصفين علاقة طفلك بوالده/مقدمي الرعاية الآخرين؟
- هل لاحظت تغيراً في تعلق طفلك بك قبل وبعد تشخيصه بـ ADHD؟

مظاهر السلوك العدواني عند الطفل

الملاحق

— ما أنواع السلوكيات التي تعتبرها عدوانية لدى طفلك؟ (لفظية، جسدية، تجاه الآخرين أو تجاه نفسه)

— متى بدأت تلاحظين السلوك العدواني لديه؟ وهل ارتبط بمرحلة معينة من حياته؟

— في أي المواقف أو الأوقات تزداد نوبات العدوانية لديه؟

— هل تلاحظين أنماطاً معينة تسبق السلوك العدواني (مثل التعب، الجوع، الإحباط)؟

— كيف يتفاعل طفلك مع الأطفال الآخرين في المنزل أو المدرسة؟

— هل تختلف السلوكيات العدوانية في المنزل عنها في المدرسة أو الأماكن العامة؟

العلاقة بين نمط التعلق والسلوك العدواني

— عندما يكون طفلك في حالة غضب أو انفعال، كيف تتعاملين معه؟

— هل تجددين صعوبة في تهدئته عندما يكون غاضباً أو عدوانياً؟

— هل تلاحظين علاقة بين شدة السلوك العدواني ونمط تعلقه بك؟ وكيف تفسرين ذلك؟

— هل يزداد السلوك العدواني عند انفصالك عنه؟

— هل يفضل طفلك قضاء الوقت معك أم يفضل البقاء بمفرده أو مع أشخاص آخرين؟

— كيف تختلف استجابة طفلك للإحباط عندما تكونين بجانبه مقارنة بوجود شخص آخر؟

استراتيجيات التعامل مع السلوك العدواني

— كيف تتعاملين مع نوبات الغضب أو العدوانية التي يبديها طفلك؟

— ما هي الاستراتيجيات التي جربتها ووجدت أنها غير فعالة؟

— هل تختلف استراتيجياتك عن استراتيجيات أفراد الأسرة الآخرين في التعامل مع سلوكه؟

— هل لجأت إلى متخصصين (كالأخصائي النفسي أو المعالج السلوكي) من أجل المساعدة في تعديل سلوك طفلك؟

— كيف يؤثر دعمك العاطفي على سلوك طفلك العدواني؟

تأثير السلوك العدواني على الأسرة والمجتمع

— كيف يؤثر سلوك طفلك على علاقاته بإخوته أو بأفراد الأسرة الآخرين؟

الملاحق

- كيف أثر سلوك طفلك على علاقتك بشريك حياتك أو على ديناميكية الأسرة بشكل عام؟
- هل يواجه الطفل مشكلات اجتماعية بسبب سلوكه العدواني؟
- كيف يتعامل المعلمون والزملاء في المدرسة مع سلوكه؟
- هل واجهت تعليقات أو ردود فعل سلبية من المجتمع (كالأقارب أو الجيران) تجاه سلوك طفلك؟ وكيف تعاملت معها؟

التطلعات المستقبلية

- ما أكبر مخاوفك بشأن مستقبل طفلك وسلوكه؟
- ما هي المهارات التي ترغبين في أن يطورها طفلك للتعامل مع غضبه وانفعالاته؟
- ما هي الموارد أو الدعم الذي تحتاجينه لمساعدة طفلك بشكل أفضل؟